

جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي

السير المتعرج

قصائد - زوامل - مساجلات

للشاعر الشعبي

محمد أحمد الدهبوش

السَّيْرُ المُتَعَرِّجْ

(قصائد ومساجلات وزوامل)

للشاعر الشعبي القدير

محمد أحمد الدَّهْبُوش العَصْرِي النَّاخبي

جمع وتقديم
د. علي صالح الخلاقي



بسم الله الرحمن الرحيم



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2009/112

الطبعة الأولى 1430هـ الموافق 2009م

مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 485691/ فاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من أسهم في إخراج هذا العمل إلى النور. ونخص بالذكر الأخوة الأعزاء من أبنا (آل العصري) المغتربين في المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم الأخ حسين علوي علي "أبو طه" على اهتمامهم وتشجيعهم ودعمهم الذي يسر إصدار هذا العمل للشاعر الشعبي القدير محمد أحمد الدهبوش، إنطلاقاً من شعورهم بأهمية نشر مثل هذه الأشعار الجميلة لتكون في متناول المهتمين والمعنيين والمعجبين بهذا اللون الأدبي، راجين لهم من الله العلي القدير التوفيق والسداد.

تقديم

اهتمامي بجمع وتدوين وتوثيق الموروث الشعبي اليافعي عامة، والشعر الشعبي على وجه الخصوص، أتاح لي الإطلاع على نتاج العشرات من الأسماء الشعرية المغمورة في مواقع نائية في بطون وسفوح الجبال وعلى قممها العالية وفي الأودية المنتشرة بين الفجاج الجبلية في مختلف مناطق يافع الشاسعة ممن قالوا أو يقولون الشعر بالفطرة ويتقنون نظم القوافي وبديع المعاني بدافع الموهبة الشعرية. ولأنهم يعيشون ويبدعون بعيداً عن وسائل التواصل فأن أشعارهم تكاد تنتشر فقط في نطاق قراهم أو في محيطها المجاور فقط. وقليل منهم من حظيت أشعارهم بالانتشار بأصوات المطربين الشعبيين الذين يقدمونها للجمهور بألحانهم عبر أشرطة الكاسيت. وبالمقابل نجد أن الكثير من هؤلاء الشعراء الشعبيين لا يلقون بالاً لتدوين أعمالهم لأن معظمهم أميين ويقولون الشعر بالسليقة للتنفيس عن أنفسهم أو للتعبير عن قضايا قومهم ومجتمعهم. وأجزم أن الكثيرين منهم يتفوقون كثيراً على بعض من الشعراء أو دُعاة الشعر من ذوي المواهب الركيكة، الذين ما أن تصدر قصيدة لهم حتى يُتاح لها النشر في وسائل الإعلام الرسمية أو يتحدث عنها كاتب أو أكثر. ولان أمثال هؤلاء الشعراء بعيدين عن الأضواء فلا يعرف عنهم الكثيرون شيئا، ومن هنا يأتي الاهتمام بجمع وتدوين ونشر أعمالهم وتقديم أكبر عدد ممكن منهم، خاصة وأن يافع ولادة للشعراءعبر الأزمان ولا ينضب معينها من الشعراء المجيدين .

إنني أجد متعة كبيرة وسعادة بالغة، لا توصف، وأنا أغوص في أعماق قصائد هؤلاء الشعراء، لما فيها من صدق المشاعر وعذوبة الكلمات وجميل الصور والرموز الموحية، ومن بين هؤلاء الشعراء الشاعر الشعبي القدير محمد أحمد محمد الدهبوش العصري الناخبي، الذي تعرفت على نماذج من أشعاره منذ سنوات، قبل أن أتعرف عليه شخصياً، وأشعر بسعادة وأنا أقدمه في هذه المجموعة الشعرية، التي اختار لها بنفسه اسم (السَّير المتعرج) وهو عنوان قصيدة أثيرة لديه.

والشاعر الدهبوش الذي وخط الشعيب شعر رأسه وذقنه ولحيته الخفيفة يطوي الآن العقد السابع من عمره، وله من الأبناء خمسة ذكور هم: أحمد، صالح، شيخ، صادق، عبدالعزيز، وثلاث بنات. وقد ولد الشاعر عام ١٩٣٩م في قرية (عَطْف الرَّاك) إحدى قرى وادي "طِسِهْ" وهو واد خصب يزرع أنواع الحبوب والغلال والفواكه والخضروات وتنتشر فيه الكثير من الأشجار، ويشكل مع أودية العرقة وسباح روافد لوادي ذي ناخب الشهير بزراعة البُن، وذي ناخب أحد مكاتب يافع، و قد أورد ذكره مؤرخ اليمن الهمداني في "صفة جزيرة العرب" في معرض حديثه عن مناطق "سرو حمير" يافع. وفي أحضان هذه الطبيعة الخلابة التي تكتسي حلتها الخضراء، وبشكل خاص، في مواسم هطول الأمطار في فصل الصيف، نشأ الشاعر ومارس ألعاب الطفولة التي تنمي لدى الأطفال التجلد وتحمل الصعاب والتكيف مع الطبيعة الجبلية والاستعداد لمواجهة الحياة. ومثله مثل أترابه تعلم قراءة القرآن في المعلامة (الكُتَّاب) على يد الفقيه الحاج حسن أحمد حسن، وكان الأطفال حينها يتعلمون القرآن في مكان مكشوف تحت ظلال أشجار السدر (العلب) التي تكثر في أودية طِسِهْ وذي ناخب والعَرْقِهْ وغيرها، وتشكل مراعي لتربية النحل التي تعطي أجواد أنواع العسل المعروف بعسل العِلْب (السدر).

نشأ الشاعر في بيئة شعرية تجل الشعر والشعراء، فقد كان الشعر الشعبي وما يزال الملمح الأدبي الأبرز في يافع. وفي منطقة ذي ناخب ـ مسقط رأس الشاعر ـ كما في يافع عامة شعراء كثيرون، ولا شك أن الشاعر منذ طفولته المبكرة قد جذبته الأشعار الشعبية التي استمع إليها في مناسبات كثيرة وحركت موهبته الكامنة لقول الشعر، كما أن الطبيعة الآسرة من حوله تبعث، هي الأخرى، بجمالها وخُضرتها النظرة على التأمل والتفكير الوجداني واستلهام الشعر. وقد برزت موهبته في شبابه، لكنه انغمس في مهنته العملية التي تعلمها برفقة والده منذ الطفولة، وهي مهنة بناء البيوت الحجرية ذات النمط اليافعي الفريد، فقد كان والده من أشهر البنائين في منطقته ومحيطها وشيد الكثير من المنازل في كثير من قرى مناطق ذي ناخب ورصد وغيرها. وظل منذ شبابه يرافق والده وتعلم منه أسرار هذه المهنة التي عشقها وأخذت بتلابيبه فأخلص لها وأعطاها

جهده وحبه حتى أجادها وبرع فيها وأصبح كوالده بناءً ماهراً يقوم بعمله باستقلالية. ويفخر وهو يرى الدور والقصور المنيفة التي شيدَّها بيديه على مدى أربعة عقود من احترافه هذه المهنة في الكثير من قرى ذي ناخب ومحيطها المجاور.

كان هاجس الشعر يستحثه لنظم القصيد، فكان يختلس أوقات الفراغ منصاعاً لموهبته الشعرية المتدفقة التي تجتذبه من بين ركام الحجارة التي يمثلها ويعدها للبناء فيبدع أبياتاً شعرية يرص كلماتها بتلقائية وانسيابية. كما أبدع أكثر في مناسبات الأعياد والأفراح التي يكون الشعر والشعراء أكثر حضوراً فيها، لكنه للأسف الشديد لم يعد يذكر الكثير من أشعاره القديمة، لأنها لم تدون، ولم يكن يدر بخلده أن تُنشر ذات يوم.
وحين توقف في منتصف الثمانينات من القرن الماضي عن الاستمرار في مهنة البناء، بعد أن أخذت منه هذه المهنة أكثر من أربعة عقود، وبعد أن طلب منه أبناؤه الخلود للراحة، وجد الوقت الكافي للعودة إلى عشقه الكامن للشعر، وعاد يهندس أبيات الشعر والإبداع في بناء القصائد، وكأنه يمارس دوره وحرفته القديمة في بناء البيوت، وإن اختلفت الأدوات، فالكلمات تحل محل الحجارة، والإبداع هو الإبداع في بناء البيت الجميل أو القصيدة الجميلة، وكانت ثمرة هذا الإبداع هذه الحصيلة من القصائد والزوامل والمساجلات التي قالها في مناسبات مختلفة، وعالج فيها هموم وشجون وطنية عامة بدافع من ارتباطه الحميم بالشعب. وقد جاءت لغته بسيطة، مع ميل واضح في بعضها للفصيح،ولكن دون تكلف أو التفات إلى الصنعة الفنية، لأن الشاعر ينساق في نظم القصيد بدافع من الموهبة الشعرية، ومع ذلك نجد قصائده حافلة بالصور الفنية والبيانية والرموز الموحية وموسيقى الألفاظ التي تنساب بتلقائية وسلاسة برقة الماء وعذوبته فتطرب لها القلوب قبل الأسماع.

الباحث والكاتب

د.علي صالح الخلاقي

الثري

كريمـان يـا مُلقـي قفـا الـضّيقة النَّفَسْ — كـريم الحَوالـه يـا غنـي كـل مُفلـسي

وتَعْلَـمْ بـسِرّ العبـد لـو قـام أو جلـس — علُومـك محيطـاً فيـه قـايم وجالـسي

ويا من تِسِيْ للحُوت في البحر لو غَمَسْ — موانـع من المـاء في الجهاز التنفسي

بكَوْنَـكْ يجِرّ الـنَّخَسْ والمـاء فـي الحَلَـسْ — وفـي الأكْل حِكْمِـهْ يوم يَرْعَى ويَرْعَسِي[1]

لـك الحمد مـا صلّى المُصلّي ومـا دَرَسْ — بِعَـمّ وبالتوبـه وطَـهَ ويونـسي

ويـا دان فيك أشجان رَنَّتْ كمـا الجَرَسْ — وقلبـي تهَـيَّضْ مـن هَلِيْـلْ النَّسَانِـسِيْ

حِلالي بِحَيْدْ إطْلَسْ على الوادي ارْتَوَسْ — بنينـا عليـه الـدُّور كَـمْ مِـنْ مُشَمَّـسي

نمـط يـافعي مـن لـون معروف مُقتبس — من أشهر حضاره ضَمَّهَا الحَيْد لَطْلَسِيْ

وبِعْـدِي رجـالاً ليلـة الخـوف والـسَّلَسْ — بعُـوْجْ الكَرَاسِـي يِـدْهَفُون المتارسـي[2]

مـن الكَـوْر لا كَاليـه دَحَاقـة الـوَكَسْ — يِتْـسَلَّقوا صُـمّ الـضّيَاح الطَّوَالـسي

يقول ابن دهبوش أفصح القوم لا هَجَسْ — بِـرُصّ المعـاني مـن غزارة هواجسي

إذا الشعر مـا يخلو مـن المَسّ والهَوَسْ — ولكـن أدب وأخـلاق يـا الذيب لَهْيَسِيْ

إذا هُوْ عَسَلْ في كُوز مَنْ حَصَّله لَحَسْ — لِكَانَـهْ تغيَّـر مِـنْ لَـسِيْنْ اللّوَاحـسي

فإيـاك تتملّـى ثيابـك مـن الـنَّجس — ترى من دخل سوق النَّجَاسه تنَجَّسِيْ

إذا عِـزّ نفـسك عِـزّ مـا يدخلـه وَهَـسْ — تظَلّـي علـى الشاشه نظيف الملابسي

وفـي القبيلـه حـافظ علـى الأولـه وبـس — تِـشَجَّرْ بيـدَك لكـن اقطَـعْ وقايـسي

دخلنـا بدوامـه بهـا الهَـمّ والـتعس — وشُفنا العجائب في المرايا العواكسي

بِدَحْنْ السواعد من قوي ساعده رفَسْ — وبالفـأس لَهْدَبْ يقطع أخْضَرْ ويابسي

والكُـلّ غَنَّـى هكـذا هكـذا وبـس — نـسينا البنـادق والجنـابي اللواهـسي

---

[1] النَّخس:التنفس. الحلس: الحلْق، أو القصبة الهوائية.
[2] عوج الكراسي: البنادق.

شُفْ الأولـه عَوْجاء وذي مثلها وَخَسْ   على قدر ساقي صَنَّعْ القيد حابسي
أنا مطلبي لا أشتي كراسي ولا حرس   أريد العداله بين لَغْمى ولَخْرَسِيْ
وعندي قناعة نفس من كثرة البِيَسْ   تحَدَّى القروش الرَّاكْلِيْهْ الطَّهامسي
تَحَدَّى ثري مرتاح مِنْ مال مُختلس   ثري ما تساوي ثروته جنح نامسي
إذا شَحْرَجْ الحلقوم أو أغمض العَدَسْ   على من تحط المظلمه يا طُرُمْبِسِيْ
إذا شاءت الأقدار والواقع انعكس   وصار الثَّري بالكِيْسْ لَبْيَضْ مُكَيَّسي
وقع في لظاها وَقْعَةْ الحَبْ بالمَلَسْ   ولحمه وعظمانه مُغَلَّى مُهَرَّسي
لا دِيْسْ لا حَنْدَسْ مُهَلْيَمْ بلا نَفَسْ   وحامي وطيساً يشربوه اللَّسَالسي[1]
ففي مال من يتطاول الظُّلْمْ الفَجَسْ   وفي حق من صُمّ الحوافير تدعسي
وفي بيت مَنْ ضَرْبْ المزامير والطَّوَسْ   وفي ظهر من تطعن سيوف الفوارسي
ومن ما علم يعلم هُنا مربط الفرس   هنا ترجمة لغز الوحوش العوابسي
وحُوشاً معيشتها تجيها بلا تعس   وأخرى على ريح المعيشه تحاوسي
وتالي المتالي عندما تمتلي الكِيَسْ   شَوَاهِرْ ظَوَاهر من ملأ كيسته نِسِيْ
ومن هو غبي ما يعرف التِّين والبَلَسْ   يرى الحق قُدَّامه مُحَلَّسْ مُجَلَّسي
وَنَا من يحلّل عَطْسِةْ الفيل إذا عَطَسْ   ويقرأ ويتهجَّى حروف الطلامسي
أعُوذ بك من خَنْسِةْ إبليس إذا خنس   وغَمْزَةْ وشِوَّاصة (شِبِلْزْ) المغطرسي[2]
تركت الوباء الوابي وبِدْعَسْ على اليَبَسْ   وضَمَّيت شُلَّافة حسامي بمِكْعَسِيْ[3]
كفى ما نظم رأسي من النَّزر والشّكس   وذه خاتمة موجز خطابي وفهرسي
صلاتي على أحمد ذي تنقَّى من الدنس   رسولاً بُعث ضد الظلام المحندسي

١٠ يوليو ٢٠٠٨م

---

[1] ديس: حفرة. الحندس: الظلمة، وفي الصحاح: الليل الشديد الظلمة.
[2] الشِوَّاصة: الرؤية للشيء بنصف عين. شبلز:الشيطان.
[3] المِكْعَس: وعاء توضع فيه السّهام يكون بجانب عدّة البندقية القديمة.

يا ليت شعري

كريمـان يـا بـالجود يـا الواحـد الأحـد ... ويـا مـن سـعَةْ فَضْلك وكَرْمَك بلا حدود
أنـا أشـهد بأنّـك باسط الأرض يـا صمد ... وانـت الـذي رافـع سماها بـلا عمـود
ويـا جُـود لـم يولـد وموجـود لـم يلـد ... وحنّـان يـا منّـان يـا الغـافر الـودود
ويـا قبل قبـل القبـل مـن قبـل أي حـد ... ويـا بعـد بعـد البعـد يـا عـالم البعـود
وأعطيتهـا كَـرَّهْ بكَـرَّهْ وهـي زبـد ... وكَوَّنتهـا دنيـا بهـا السّفح والـرِّدُود
علـى ثـور يحملهـا وفـي كَوْنـك استعد ... وفوقـه ملـك فـي ساعده شدّها شدود
وصخره وحُوت الحُوت لَهْتَزْ وارتعد ... تحـن الرواجـف شد مـن حنّـة الرعـود
ولـه دابـة كونيـه تنقـر علـى الغـدد ... مـن الحوت لا يغتـر فـي حيلـة الحسود
وذا الحـوت فـي بحـر اللجـاليج والجلـد ... ومـن تحتـه الريحـان والحـر والبـرود
وأنـا استغفرك والغيب مـا هـو بيد حد ... أنـا استغفرك لا دونـي اخطيت بالعدود
وثـم قـال بـن دهبـوش مـن كثـرة القهد ... عيـوني النـواظر داخـل اسبالها جمـود
ولي أسبوع ذي ما نمت والطرف ما رقد ... مظلات عينـي عُـود مربـوط جنب عُـود
ولَسْبَاب ماشي أسباب شرعيه ذي تجد ... تـدلل علـى مـا قلـت يـا نـومي الشرود
تسي لـي خبر وهمي وزيدت بـه عقد ... وتقنص حباري والقنص تقنص الصِّيُود
سَـمَرْنا وطوَّلنـا فـي السّبْح والـرَّدَدْ ... جرينـا وسـرنا بالرِّصَـاريص والرِّكـود
بنينـا وقايـسنا المـداميك والـسّدد ... وسَيْنَا النّوَبْ فوق المحاريب والعقود
وجاء بيتـي المعمور فـي شارع الهَدَدْ ... مـع بـاقي إلاَّ سـدَة البيـت والعقـود
حسبته بنـاء محبـوك والقيس معتمد ... مخطـط حـضاري لا مـشقق ولاهـدود
خـسرت العمـل والكـد والبـاني انتقـد ... وحمّلنـي الكلفـه وهـو اتحمّـل النقـود
لـك القـوم يـا ذي جبـت لا عينـي الرّمـد ... تبـاني أغمّـض وَا تِكُـلْ زَرْعِـيْ القـرود
وبالتاليـه بـا ذهّـن الطـرف لا رقـد ... لأنـي طويـت الـصبر والـصبر لـه حدود
وقـدني أنـا الجمّـال بالفيـل والأسـد ... ويـافع لهـا تـاريخ فـي واحـة الأسـود
وأنـا البارحـه ضـيّقني القلـب واحتفـد ... وذكرنـي أيـام الـصبا ليتهـا تعـود
حمـامي تـرنّم والقمـر ضـاوه انفـرد ... وقطـر النـدى حُمّـا تلامس على الوجود
وليلـة دجـي لـسود علـى الـساحل انفرد ... وهمـزات وصـل اليـد تتخلّـل البنـود
وأنـا مضغةٌ من لحم مخلوق من كبد ... تـساوم وتتـردّد إذا أعطيتهـا الـصمود
أعـوذ بـك مـن شـر نفّاثـت العُقـد ... ومـن نفـس أمّـاره ومـن قلـب لا يـسود
ويـا قـدرة الأقـدار مـن حومـة الـشهد ... مواسم مراسيمك على موسمك شهود
فيـا ليـت شـعري سجل يبقـى إلـى الأبد ... بـصخر الجلاميـد المُطـوّاة بـالحيود
تغنـى بـه الأشـباح والرسـل والركـد ... وفـتح الفـلا المفتـوح للطيـر والـصيود
صـلاتي علـى المختـار مـا راعده رعد ... محمـد شـفيع النـاس مـن حـرّة الوقـود

في ١٩٨٩/٧/٨م

مهلاً وصبرا

يقول اليافعي مهلاً وصبرا … عسى الله يعطي الصابر إجاره
وعد للصابرين جنّات خضراء … ووادي الويل لأصحاب الكباره
ألاَ يَا دَان معذوباً بنهرا … عذب حالي سيوله في غزاره
شَلالي نازلي من عين عذراء … على قيعان مسلوب انحداره
رحيقاً فاتقاً من دون ثغرا … كَرَعْ عاده تنزَّل من مثاره
ويا ما جاب لي نظماً ونثرا … وعلمني التسلّق والمهاره
مررت الهوج والأشباح مرّا … وفي هوج الخلا ذقت المراره
وسجلتوا أنا لا أكتب ولا أقرأ … بحبر أحمر تشاءمت احمراره
وفي ذرّات بين الرَّمل صغرى … تقول لي أيش هذه من عباره
وقلنا الدهر يا ذرّات دهرا … يغطي عالوجوه المستعاره
ويتعامل بها سراً وجهرا … وهي تجني من الدهر الخساره
وتتحمّل من التاريخ وزرا … وهو يضحك ويحرقها بناره
ويرميها الزمن في سوق بَرَا … بعيداً عن قواميس الحضاره
وتجني التبر والمحصول تبرا … كُتَلْ وهميه مقشوره قشاره
وبعد الآن يا نشرع بمَهْرَا … إذا شاء القدر ندخل غُباره[1]
ونبني جسر فوق ألفين جسرا … مثبت في قواعد مستداره
بناها اليافعي في عهد كسرى … ولا زالت شموعاً مستناره
واسطوره وباكوره وذكرى … بيد اليافعي شراً وشاره
وانا من بعدهم لا أخضع لِنُكْرَا … ولا اتْوَاطأ وانا مَوْلى الجباره
ولا أطرح بندقي في أرض صحراء … مُحاطه في مخاليب النماره
سلاحي تحمله يُمنى ويسرى … رموزه عز والجوده شعاره

---

[1] المَهْرَا: الحديث، الكلام.

لـــه أمـــشاطاً وباروتـــاً وقـــشرا ولـــه صـــيحات لا اتحـــرك زراره
يحـــرك ذائبـــي بأمـــشاط حمـــراء خلاقيمـــــه مغطـّــــى بالعيـــــاره[1]
أبـــو صـــادق ســـرى يـــا ليـــل مـــسرا ومَكُـوْكْ الفـضاء أعطـاني إشـاره
وأنـــا قـــد طفتهـــا بحـــراً وبـــرا وانـــا عـــارف بقيعـــان البحـــاره
وحاولـت أتـصل مـن حيـث أنـا أدرى بتـــصميمه وتوجيهـــة مـــساره
مـــساره بلطجـــه عميـــاء وصـــوراء ورواده تغـــذى مـــن بخـــاره
وتـصميمه خـشب يـابس وخـضراء تـــساويها مقـــاييس النجـــاره
وقـل لـه يـا زمـن يمـشي بحَـزْرَا ويحـذر مـن رُبَـى يـافع حـذاره
لأن اليـــافعي لـــه يَـــدْ جَـــسْرَا وسـيف أبتـر متـى مـا شـن غـاره
يـــدمرها شـــلل جَمْعَـــا وقَـــصْرَا يزعزعهـــــا ودوَّرهـــــا وداره
تحـــدَّينا الإمامـــه وأنتـــوا أدرى ولـــستعمار طيَّرنـــا غُبـــاره
وقـل لـه مـا جـرى يـا دهـر يجـرى لحتـــى يعـــدل العاصـــي قـــراره
ونعطـــي مـــن عَـــدَلْ عـــزاً وقـــدرا وعـز الجيـد فـي خـصمه وجـاره
لأن القبيلـــــه تَمْـــــراً وجَمْـــــرَا بهـــا حـــالي وتاليهـــا مـــراره
وفيهـــا مـــن طحـــس والاَّ تعثـــرا تمـــلأ مـــن طـــوانيش القـــذاره
وأي إنـــسان يـــذرأ كيـــف يـــذرأ حَـصَمْ فـي صَـمَ مـا تنبـت حجـاره[2]
ولا هـو حـسب مـا قـال ابـن شـقراء كبـار الخـوت يأكـل مـن صـغاره
انـــا لحمـــي ســـقطري مـــن ســـقطرى صَـبِرْ مـا بـه مـن الحـالي ذَرَارَهْ
صـــلاتي عـــالنبي مـــا العابـــد أسْـــرَا ولَبَّـــى واعتمـــر بعـــد الزيـــاره
وصـــلّى بـــالحرم ظهـــراً وعـــصرا ومـا سـالت علـى الـدنيا المطـاره

---

[1] الذائبي: الباود.
[2] الحصم: الحصى، صغار الحجارة.

يا ساتر الحال

إلهـي أنـت لـي آخـر وسـيله وأنـت الجـود يـا فتَّـاح لقفـال
وانتـه ذي مَحَاكيمـك عَديلـه ومـن حُكمـك نـرى قـلاب لحـوال
وسـامع دَبَّـةْ الـذَّر المحيلـه وهـي تمـشي علـى درب التوكـال
سـألتك لا تِرَوِّينـي رذيلـه ولا حـاكم جـشع وإنـسان ميَّـال
لكـسب المـال والـسمعه قليلـه وهـو مـا يعـرف إن المـال كمّـال
ويـا فتّـاح لبـواب القفيلـه وبابـك دائمـاً مـن دون قفّـال
حمـدتك حمـد لا يحـصى مكيلـه مـلان الواسـعه مـن رمـل وجبـال
صلاتي مـا نـزل شُـخب المخيلـه علـى المُجـدب وردَّه زهـر واذوال
علـى أحمـد سيّد القـوم الجليلـه ومـن جاهـد معـه بالحـال والمـال
وثـم قـال ابـن دهبُـوش الحليلـه مـن البـارح لهـا صـائح وزمَّـال
لهـا صَـيْحِهْ ولَيْحِـهْ مـستطيله وقالـت لـي الخـواتم عنـد لعمـال[1]
وقالـت شـد واعـزم بالرحيلـه شُـف الجَـوْدَهْ تكسِّر رُوس لنـذال
عرفنـا الأصدقاء فـي ظـرف ليلـه وجربنـا الـصداقه كيـف تكتـال
وجربنـا ذريهـا والحـصيله مـن استكفى نفـى يـا سـاتر الحـال
وصلّينا مـع أصـحاب الفـضيله بثـوب أبـيض وسجّاده وسـروال
وقـالوا إنَّـا لِـسيْ لحيـه طويلـه ونقـرأ الفاتحـه مـن دون بـسمال[2]
تمجلـسنا بعـادات القبيلـه تمـشينا مـع سـاده وعُقّـال
وجينـا وإنّهـا لعبـة عُوَيْلِـهْ طفيليـه بـدون اَسْبَال وامثـال[3]
ومرينـا الطريـق المـستحيله وحـصَّلنا بهـا شـارد وحمَّـال
وشُـفنا وان مـا باليـد حيلـه وبطلنـا الـصداقه والتفـضوال

---

[1] صيحه وليحه: صوت وصخب.
[2] لِسِيْ: أي نِسِيْ، بمعنى نعمل وتحل اللام محل النون في لهجة طسه.
[3] عُويله: أطفال صغار. أسبال وأمثال: قواعد عرفية معمول بها.

صداقة صَلّ لـه يقرب هزيلـه ... صداقه تنتهي من حال لا حال
ومن يرقص مع عمياء ضليله ... تعطِّل سمعته بالسوق عطَّال
ومن سوَّس على دَرْمَا رَقِيْلِهْ ... تعب في كُلْفِةْ البَاني ولَبْتَال[1]
ومن ضيَّع دِفَاهْ الوَيْل ويله ... بحَوْمَاتْ البلأ لا الموت جوَّال
وخُوْتَهْ باعهم بيعه رذيله ... خسرهم وان لا مَوْلى ولا مال
وبا يصبح مُجَرَّد من فصيله ... كما البيعه توطي روس لبطال
ومن شل اخوته عَزَّة شليله ... سواعدهم برفعة سُود لميال[2]
بحق والأ حنق خُوته صَمِيْلَهْ ... يوَفّوا كلمته من حيث ما قال
وبا يشلّوا الخفيفه والثقيله ... وبَيْسُون الوقيه خمسه أرطال
حنيني هز لشعاب الحزيله ... ورَقَّلها حنين القلب رقال
كما يمطر ودوّى من مسيله ... مطر صيفي بذي القعده وشوال
صلاتي ما نزل شُخب المخيله ... على المجدب وردَّه زهر وأذوال
على احمد سيد القوم الجليله ... ومن جاهد معه بالحال والمال

في ١٤/٨/١٩٩٧م

---

[1] درما: حجرة غير مستوية. رقيلة: مهزوزة أو متحركة. لبتال: جمع بتول وهو العامل بالأجر اليومي.
[2] سود لميال: كناية عن البنادق.

مَسَبْ داخل مَسَبْ

قال ابن دهبوش بالله في صَلَبْ
من ثوره أقوى يخرِّج شاجبه

سَقِّيت طيني وجاء حَبْحَبْ وحَبْ
وأهلي معي كُلاً ادَّى واجبه

لكن حنبنا بذا الرعوي حنب
عاده علينا مُدَلِّي شاربه

جبنا له الشَّوب كُلّه والقصب
والمَحْشَرَهْ والحَطَبْ والحاطبه

والحُكم سينا مَسَبْ داخل مَسَبْ
والمحكمه والعداله غائبه

وسَيْتَهْ أربع طبق مصبوب صب
رغم الجَرَزْ والحجار الخاربه

يا سيل سيلوه من تحت الرَّكب
مسقى وملقى وهي متقاربه

كان انجفا الكأس والفال انقلب
والساعه اثنعش حنَّه والْجَبَهْ

واتغيَّر الوضع راساً عن عقب
لمَّا سقينا البلاد الصاليه

والتاليه حطّنا داخل مطب
أخطى الهدف والأمور الصائبه

اليوم سوّى لهم كرسي ذهب
ذي اعشاشهن للطواهش قاطبه

ذي كان مسكنهن الماء والخُلَبْ
في الوحل والاّ الصحاري السائبه

سا للحباري طويلات الذنب
صَوْلَهْ وجَوْلَهْ وحفله غاضبه

من اجلهن باع رميان السَّلب
وافلت صريم الجمال المنيبه

يا دان لشجان هب النوم هب
من بين لسبال ما أدري أيش به

أيضاً وقلبي من العيشه غلب
والنفس من ما تعاني تاعبه

هَبَّت سِعُوفي وفارقت الصُّحُبْ
يا شوق صاحب مفارق صاحبه

أهل الوفاء حل ساعات الطلب
حل الحنق لا القرون اتحانبه

ما يخلطون الخيانه بالأدب
والمعرفه بالنيات الخاربه

الليله القَبْيَلَهْ راحت قطب
عاداتها والشروع اتقلَّبه

بيحكم ان الصَّبح مثل الشذب
وبيحكم البِكْر مثل الثايبه

معدوم لسباب يبحث عن سبب
وأعمى عيونه وكحَّل حاجبه

من جالس أجرب وقع فيه الجرب
ومن ربط حبل جاء ذي يسحبه

ومن دَكَى فوق طحَّاس انقلب
ومن حَكَمْ حُكْم مقلوب اتعبه

أيضاً ومن ضارب الناس انضرب
ومن نجر كاس با يكتال به

والله ومن حَطْ رجله بالزَّرَبْ
با تحنب ايْدَهْ ورجله حانبه

كفى كفى كل ما الشاعر ندب
شاعر وناقد لذي ما تعجبه

وإن كان حد قال أبو صادق كذب
يبرز أمامي وأنا با جاوبه

وأختم وصلّي على سيد العرب
ذكره شرف كل سنه راتبه

يا الكاذب مودّع

أبو صادق كتب نظمه وشرَّع ... عناوين المُصنّع والصناعه

وأنا أمِّي وقالوا الأمِّي ادْوَعْ ... قدَهْ ربِّي بلاني بالدَّواعه

وأنا ظميان والقزع المقزوع[1] ... من اصْبَار المجَاهل يا نزاعه

ألاَ يا رب شي للحق مرجع ... ترى الباطل دَحَنِّي في ذراعه

وأنا لا طاعني أتقدم ولا ارْجَعْ ... ولا قُول للغلط سمعاً طاعه

سرى يا داحق الظلمه توقع ... لحتى الصُبح يتبسَّم شعاعه

شُف الر حله بها مَنْزَلْ ومَطْلَعْ ... وبعض أرْوَانْ ما فيها قناعه

ولكن من قده ملزوم يطلع ... جبل ما يهم عرضه وارتفاعه

حتى لا ابصر الشوك المصروع ... يدوسه بالعزيمه والشجاعه

ومن يشتي المثلث والمربع ... تأنّى لا يودِّعهن وَدَاعَهْ

لأن الحُب والحُب المنعنع ... يقُلْ له صاحبه سمعاً وطاعه

وفي ما يعجبه يدفع ويدفع ... لحتى في العرق يَهْذِيْ رقاعه

يقول اليافعي من نسل يُفَّع ... على غيري مُميّز في اليفاعه

ولا اتنازل ولا اتواضع ولا أخضع ... وبي من كل مَنْكُورَهْ مناعه

وفي الواقع بقول للأقبع أقبع ... وحتى لو عَرَضْ أو طال باعه

وحبي للوطن مبني مشرع ... في الوجدان من سن الرضاعه

وما هو حُبّ دبابه ومدفع ... ولا خطبه بتُعْلَنْ في الإذاعه

ولا اتعامل في الوجه المقنّع ... ولا بَرْضَى لحد يقوي ذراعه

إذا شُفته بحق الناس يطمع ... بأقوى صوت با هاجم دفاعه

وفي رأسي القويِ بنطح وبَرْدَعْ ... صخور الحَيْد وانَزِّل قلاعه

وعهدي عهد جنّي ما تزعزع ... ولا اتعامل مع أفلام الخلاعه

حفرت الساس قد لي عشر وأربع ... ولكن ضيَّعوا شغلي الجماعه

وانا واحد من أركان المجمع ... ولي بصمات في طاقم شراعه

بصف المؤتمر بقطع وبمنع ... ولي موقع وبقعه من بقاعه

وقالوا لنا سَوَاء مَنْزَلْ ومَطْلَعْ ... شراكه بالمضرَّه والنفاعه

وبالتاليه ضيَّعني المضيِّع ... متى يا الله تروِّيني ضياعه

وانا با قول يا الكاذب مُودَّع ... مع ذي ما يحاسب للوداعه

ويكفي لا هنا يا هاجسي اقرع ... مع حاجه لتسويق البضاعه

وبا ختِّم بدبابه ومدفع ... وخنجر في حدوده سُمْ ساعه

---

[1] القزع: قدح من الخشب للشرب وتسمى أيضا(قوبة).

لا تحملني ثقل

لا قـــال أبـــو صـــادق شـــربنا القيّـــر المـــالح دَبَـــلْ

مـــالح أجَـاجْ بنطعمـــه حـــالي كمـــا عـــذب الفـــرات

وأيـــام مَرّتنـــا خلطنـــا الـــسمن لا فـــوق العـــسل

والزهـــر قطّفنـــاه مـــن فـــوق الغـــصون الرّاويـــات

موســم ســلينا بــه وموســم بــه تجادلنــا جــدل

وأيـــام كانـــت حلـــو وأيامـــاً شـــدادٍ قاســـيات

عـــشنا علـــى الهـــامش بدوّامَـــهْ جبـــل يلطـــم جبـــل

كَـمْ جَـاتْ كـم هـزّات كـم حَـوْل الحمـى ظلّـى وبـات

واليـــوم عـــاد الـــسيل يـــا ســـيلوه مـــا بعـــد اكتمـــل

والعـــالم الله ويـــش معنـــا بـــالجيوب المخبيـــات

يـــا حامـــل الأثقـــال فـــضلاً لا تحملّنـــي ثقـــل

خــلاص بطّلـــت الـــسياسه بعتهـــا بيـــع الثقـــات

بَطْـرَحْ حجـر رقّـال مـا بـين الـسياسه والغـزل

ذي مــن طــرح رجلــه عليهــا طــاح وَتْعَثــرا ومــات

بـــا رُدّ صـــوتي بَقْلِـــبْ المـــوّال بـــا غنّـــي حَجَـــلْ

حُـبّ العواطـف خيـر مـن ضـرب الجِلّيْـل المحرقـات[1]

والحُـــبْ لا هـــو حُـــبْ صـــادق لا بُلـــي والاّ دَوَلْ

يبقـــى وبـــا تبقـــى مـــن آثـــار المَحَبَّـــه ذكريـــات

يـــا هركلـــي يـــا ســـيد الغـــزلان مرمـــوش المقـــل

متوســـط القامـــه نحيـــف الخـــصر مكمـــول الـــصفات

مـــن يـــوم حبيتـــك وأنـــا جاهـــل وحُبّـــك لـــم يـــزل

مَرْشُـــونَ بـــاقي بـــالعواطف بـــين كبـــدي والرِّيَـــات[2]

---

1 الجليل: الرصاص.
2 مرشون: مُثبّت. الريات:جمع رئة.

كُنَّـا سـواء الأثنـين تجمعنـا المـودَّه والأمـل
نتماسـك اليـدّين والـرجلين بالمَـشْيَهْ خـوات
واليـوم أنـا بَـسْأل علـى خلّـي وخلّـي مـا سَـأل
الواقـع المَعْتُـول فرَّقنـا وشـمَّتنا شَـمَات
شَـوق المفـارق زاد والـصاحب نـسي كيـف العمـل
يـا هـل تـرى شـي حـل مقنـع للقلـوب القاسـيات
مـا شـي علـى مـن حَـبّ وافـرق لا دعـا والاَّ زَمَـلْ
فُـرْقْ المَحَبَّـهْ مثـل قِطَّـاع الحبـال الواثقـات
بتْـذَكَّرْ أيـام الطفولـه والـسَّواني والعَجَـلْ[1]
غُبنـي علـى أيـامي وذاك الوقـت ذي ولّـى وفـات
أيـضا وبـذكُر مـسرح الرعيـان لا أشـعاب الجبـل
والفـاي بـين العـصر والمِحْيَـان والمـاء والقِـلاَت[2]
لمَّـا بتنـزل فايـة المِحْيَـان قيعـان الـسّيل
يـا فرحـة الرعيـان والفرحـه علـى طيـب النيـات
وانْ ثـوَّره رُحْنَـا المَكَنَّـهْ لا قـد المـاطر هَمَـلْ
نـا بُنـدقي بيـدي وعـصيان الغـنم بيـد البنـات
بنـات مثـل الـصيد ملبـسهن مُخَـيَّط فـي ذبـل
عـاد الثيـاب الـسُّود ماشـي والخُـنَنْ مـا بَعْـدْ جَـاتْ
نـشرب لـبن والبُـوش تـشرب مـاء مـن اَرْكَـابْ العُقَـل
والخبـز يـابس واللّـبن خـالي مـن الكيماويـات
مَحْـسَنْ دَخَـاديخ الكـساء المـدهون والعقـد الهلـل[3]
مَحْـسَنْ دَرَايَاهَـا تنعثـر يـوم تقفـز فـي ثبـات

---

1 السواني: من السناة،أي متح الماء من البئر. العجل:جمع عجلة وتسمى الفرم،وفي الفصيح البكرة وهي خشبة مستديرة في وسطها مِحَزٌ للحبل تدور على محور.
2 الفاي: الفاية وهي الظل. القِلات: جمع قَلْت(بإسكان اللام) النُقرة في الجبل تمسك الماء .
3 دخاديخ الكساء: أصوات تصدر عن الثياب النسائية القديمة المصبوغة بالدهن.

مِـــنْ دَرَّهَـــتْ للبُـــوْش مَحْـــسَن صـــوتها لاقـــد زجـــل
فـــي نغنغـــه فنيـــه تلْجِـــبْ فـــي الحيـــود العاليـــات[1]
أيـــضا وبـــذكُر وقـــت نمـــسي بـــه وظلينـــا مَظَـــلْ
نفـــرح ونمـــرح والـــسّلا مبنـــي علـــى طِيْـــبْ النِّيَـــات
طبعـــا وكانـــت عـــادة الخُـــرَّد يلاقـــين الـــدُّخَلْ[2]
بالنـــار والجـــاوي وفـــي تـــاك الوجـــوه الـــصافيات
يـــا دَانْ يـــا هِـــدَّان فـــي زغـــراد ماشـــي لـــه مثـــل
فـــوق المَـــسَاعي كوكبـــه مثـــل النجـــوم الزاكيـــات[3]
واحْنَـــا ابْنرَحِّـــبْ بالبنـــادق لا قـــد الموكـــب وصـــل
وبنطرحـــه مثـــل الـــشقر فـــوق العمـــيم الـــصحيات
واليـــوم حوَّلنـــا وبـــدّلنا فـــي العـــاده بـــدل
جِهَـــاز مِـــنْ مَـــرَّان زيـــدي والجَنَـــابي زيـــديات
والآن أنـــا بَـــسْأل وبَتْخبَّـــر كمـــا غيـــري ســـأل
ويـــن الغلُـــوف اليافعيـــة والجنـــابي المحليـــات
ضـــاع التـــراث اليـــافعي المـــشهور واصـــبحنا همـــل
حتـــى بتـــصميم المبـــاني مـــا طرحنـــا ذكريـــات
إلـــى هنـــا يـــا هاجـــسي الهجَّـــاس يكفـــي مـــا حـــصل
عـــاري زمـــاني نـــا وقـــومي والتجـــارب كافيـــات
صـــلوا علـــى طـــه المـــشفع ذي ســـكن طيبـــه وحـــل
مـــا يقـــرأ القـــاري بعَـــمَّ والفلـــق والـــذاريات

---

[1] درَّهتْ: دعت الغنم بالقول(دِرْرْرْ). تلجب: يتردد صداها.
[2] الدُّخل: جمع دخيل وهو الضيف.
[3] المساعي: جمع مسعى، وهو بناء إضافي يحيط بالبيت اليافعي من الأعلى.

الدهر والتاريخ

يا أيها الدهر هل من خط نقرأهُ ... هل من دلائل توضح حكمة الزمنِ
يا هل ترى المجد هل للمجد معناهُ ... أم حكمة المجد في الأحقاد والفتنِ
لا لا ولا ثم لا مما رأيناهُ ... من ما نعاني وما يشهد به يمنِ
جشعاً وسلباً ونهباً طاب مسراهُ ... وخُبَّ ذاتٍ يشوِّه سُمعة الوطنِ
قتلاً وتهديد واستنزاف مُرْتَجَلا ... في وجه سافر ومكشوفٍ بلا خُننِ
أبتاه تاريخك المشهود لا جدلا ... ترعاه الأوحاش في صنعاء وفي عدنِ
صنعاء عدن لو لنا تأريخ نقرأهُ ... عِيدُوا لنا مجد قحطانٍ وذي يزنِ
المنعطف شاق والأبواب مغلقةٌ ... لن يفتح القفل مفتاحٌ بلا سِننِ
وأنتم على باب خزنات اليمن أمَناء ... لا تبدلونا بفرحات العرس حزنِ
شقوا الجلاميد نعرف ما بداخلها ... من أجل بلقيس يصفى وجهها الحسنِ
الدهر كابوس والكابوس مبتسما ... بالحق والحق تحت اللحد والكفنِ
وحَدَا بنا حادي التضليل متهجا ... لا هودجاً فارق التصميم والطبني
وأنا مع القافله بالهوج أرعاها ... اشرب وَباهَا وغيري يشرب اللّبنِ
وأهل الخدم والحَشَمْ من بعد ما كانوا ... خُدَام كيف استحقوا أكبر المهنِ
والثعل ثعلاً ولو يسكن ببنقلةً ... والذئب ذئباً ولو يبقى بلا سكنِ
الذئب ذئباً ولو هو بين عاصفةً ... عاتية والثعل للأقداح والجفنِ
الكوخ مليان والأبراج فارغةً ... كيف ابتنت هذه الأبراج يا يمنِ
قال ابتنت من دماء الأحرار وامتلأت ... نوراً من الظلم يا قهري ويا وهني
ابكي مع الصخر والأطلال باكيةً ... يا ليل هل تمسح الدمعات من وجني
أضحك معذب وأبكي والبكاء شجناً ... هل من مصدق يقول إن البكاء شجنِ
أضحك وفي واحة الأوهام باكية ... عَارِيَهْ تَشْكِيْ تمزق ثوبها الشكني[1]
الأوحاش تسلى وتتمتع بواحتها ... ترقص على دقة الأجراس والهرنِ
لولاك يا شعب لا فيلاً ولا أسدا ... لولاك يا شعب لا جرساً ولا هَرَنِ
لولاك لوحاش ما رقصت بواحتها ... لولاك ما تربض الفئران في الدّهنِ
أنت الذي باني الأمجاد لو صدقت ... لقلام من عصر غمدانٍ وذي يزنِ
قال المثل والمثل محتوم لا جَدَلاً ... تأتي الرياح بما لا تشتهي السفنِ
يا من على لوحة التاريخ ترسمها ... غسّل ثيابك من الأوساخ والدرنِ
إن المقادير إذا شاء القدر دخلت ... خلف الكواليس تَقْرَا السِّرْ والعلنِ
أخشى على الدار يَهْلْ الدّار لو عُمرت ... من دون تخطيط معماري ولا سكني

---

[1] الشكن: اسم نوع من الثياب النسائية.

يافع بلادي

سبحانك لا إلـه إلاَّ أنـت يـا صمدا يا من رفعت السماء من دون عمدانِ

اليافعي قال شُقَ السير يا قلما سجل على صفحة التاريخ عنواني

ألف ولاماً على شمسان اكتبها والواو والحاء على يافع وردفانِ

عبارتي من دمي الممزوج أكملها بالدال والها على نقم وعيباني

في حضنكِ عشت وترعرعت منتصرا وامليت نصري بسيفي ضد عدواني

وبعنفوانك ملأت الكون عاصفة ثم استمديت من عطفك لوجداني

ولِكْ رقصتُ واستبشرتُ يا أملي رَدَّدْتُ فيك أناشيدي وألحاني

الله أكبر ظلام الليل قد ولَّى واضحت شموسك على عدنٍ

لكن بدا ما بدا يا شمس ضاحية ليلٌ مُغَطًّى وتزويرٌ وبهتانِ

واستوجب الطلق طلق الموت وانحرقت بلُوزَتِكْ يا رشا في حرف سفيانِ

لولاك يا حرف سفياناً لما حرقت موجات الافراح واشتعلت بعمران

وتذبذبت نار في الأسلاك والتمست ذمار، عَرْيَبْ وأبين شب نيران

خرز، في الضالع المآساه واشتملت كل المخاليف عاصفة وبركان

يافع بلادي وانا بالدم احميها فيها حياتي وتاريخي وبرهاني

لا سلمت للأمام أحمد ولا خضعت حتى لتاج الكمندوز البريطاني

وانتي بذاتي ومجهودي بينتُ لكِ صرحا مُمرد بياقوتاً ومرجاني

واليوم قد ضاقت الدنيا بما رحبت والجنتين أصبحت من دون صنواني

صارت هشيما ذراه الريح في فلاٍ صلداً عقيما وأكواما وكثباني

كيف أزرع الكوم والأجداث فاكهة والحقل ملآن حَيَّاتَاً وحنشاني

والقافلـه صَـبَّحَتْ فـي ملتقـى طـرقٍ مُشْتَاك من طلع منضودٍ وضبياني
يـا سيدة قومـك ان القـوم قـد مُكـروا ظنـوا بـك ظـن طاغيـة وشـيطاني
رقصوا على مسرح الشيطان وافترست قطـع الحديـد صـناديداً وفرسـاني
أبـي يقاتـل بنـي عمـه بـلا خجـلاً وانـا اقاتـل بنـي عمـي وأخـواني
هـل كـان هـذا عمـل أضـرب بـه مثلا بعَويـل بيتـي وأرملتـي وصـبياني
أم تحـسبه حقبـة التـاريخ ملحمـة حـرب احـتلال بـه تحرير أوطـاني
دَبَّ الوبـاء واعْتَـرَاكْ الخـوف يـا بلـد مـن زمهريـرٍ وعاصـفةٍ وطوفـاني
وانـا تـصدعت فـي صـحراء قـافرة تجوب فيهـا وحوشٌ صُمّ عميـاني
يا هل ترى من هو المنصور في جدلٍ مشئوم حتماً به المنصور خسراني
كانـت ملاكـا ملاكـا واصـبحت جـسدا من دون عقلا ولا بصرا ولا آذانـي
يـدّاتها تحـت خـديها كمـا وجـدت في بطن بلقيس مَضْغَهْ دُوْن عُظماني
سِـرْبَالها سـار مُنْقَـدٌ علـى دُبـرٍ حتى جسدها من السربال عرياني
ثـم اهطعوهـا وهـي مُلْقَـاه فـي صَـفدٍ مـن سـلطوانا وللأصـفاد سـلطاني
سـربالكِ بعـد مـا قَـدَّوْهْ فـي تقـن أرداك بَـرْدٍ وَنَـا مـن بـردك اردانـي
لكـن عليـل العَفَـاء يـا دهـر منقلبـا يومـا بيـوم وفيـك اشـكال والـواني
سيرك دهـاني وخلانـي علـى وشـك ممـا اعـاني واضـحكني وابكـاني

٤/٤/١٩٩٤م

حلم الطفولة

تباركت وتعاليت يا من لك البقاء ... ويا من لك الجبروت ذي ما لِحَدْ كماه

شهدنا بجبروتك وملكك لأننا ... حنيفين نشهد إنَّك الرَّب والإله

ونحن عبيدا ما لنا غير ما قضى ... نسبح ونستغفر ونؤمن بما قضاه

وفي حقبة الدهري رأينا عجائبا ... على قاع وادي كاد يفتك بنا وباه

خلقنا وعشنا ثم متنا ولم نمت ... بقي في خلايا الجسم شيئا من الحياه

وعشنا على هذا النمط عيشه الردا ... تصفق أيادينا لشيئا ولم نراه

كأنا نراها تعطي الليل لسودا ... شموعا نرى لون السَّمَادير في دُجَاه[1]

ونحلم بها حلم الطفوله كأننا ... نشاهد عرس هيفا ونشهد على بقاه

وتتخلَّل السهرات فرحات مجدنا ... ونحن نرى هودج عرسها بمحتواه

ثلاثون عاما والطريق طريقتنا ... يعيِّق تعرجنا صخوره وملتواه

ويوما من الدَّهرِ تجلى واشرقت ... شموس اليماني في سهوله وفي رباه

وسخرت موهبتي وشعري لأجلها ... وفي وصفها سخَّرت لقلام والدواه

وذاتي ومجهودي مطيعا لأمرها ... وعقلي رضي مُذْعَنْ لما حَبّ وارتضاه

بلادي لكِ دمي ولحمي وهبتهً ... فِداً وَنَا جُندك أنا حامي الحماه

فيا أرض شمساني وعيبان أيَّدي ... مراسيم يوما خلّد الشعب ذكرياه

لانه عطانا يوم شَعَّاع سرمدي ... ونوَّر حناديس المغبات في ضحاه

شغيلة بلادي جَنِّدي العزم واجْهِدِيْ ... ومن شاء يعمل يرتدي الصدق في رداه

فيا وحدتي شقي الجلاميد واخرجي ... من الفقر والإفلاس لا ساحل النجاه

قطعنا من المشوار شيئا وإنما ... طموح اليماني دائما فوق مستواه

---

[1] السَّمَادير: فصيحة وتعني ضعف البصر، وقيل هو الشيء الذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغَشْي النُّعَاسِ والدُّوَار.

فيا ليت شعري كان يحرق مجلدي ولقلام تستغني عن الحبر والدواه
حياةً غلط والموت أحْرَى وازهدِ بدمٍ انْقَلَبْ ماءًا وَبِيْ أفسد المياه
فلسطين تحرق والعراق سليبة ونحن نشاهد ما جرى يا سليبتاه
فيا بو غريب الصبر والصبر حكمة عسى نستمد النصر من منظر العراه
حفاة عراة والديار ديارنا ولكن بلانا الدهر في شر مُبْتَلاه
أنادي دعاة السلم في صوت واصِباً[1] هل السلم تَعْرِيَةُ البشر أيها الدُعاه
طحاك الزمن يا العنفوان المحمدي بصمتٍ وتعتيمٍ طرا يا محمداه
خضعنا لجلادٍ وآخر نؤيده ونحن فريسة وحش برنامج الطغاه
تياها بأجداث وصحراء مغلفه بكثبان رمليه بعيده عن المياه
أنا وأخوتي وأمي تقطر دموعها وكلاً يحاول يمسح الدمع في يداه
وكانت تغطينا بثوب مدللٍ من الريح والأعصار والبرد والهجاه
وفوجئنا في وحشين مقطوعة الرَّجى مكلبة الأظفار مسودة الوجاه
وشقوا ردانا وقسمونا بمشتلٍ وقالوا لنا اَسْفَاله وانتم لكم عُلاه
واحتلوا القسم الذي كان ملكنا وصرنا مماليكاً وصاروا لنا ولاه
وسرنا لهم حُرَّاس من بعض بعضنا ندافع عن أعدانا وخُونا نرق دماه
برغم ان أعْدَانا تحدوا وأجحدوا وداسوا حضارتنا كما دوسة الحذاه
وعارا علينا لو سكتنا كما نرى فلا يقبلُ منا صياماً ولا صلاه

٢٢مايو ٢٠٠٤م

[1] واصبا: دائما (فصيحة).

يا غارة الله من دهري

يـا عـالم الـسِّر والنجـوى، يـا منـزل الخيـر والبلـوى

أنت الحكم وانتـه الأقوى، وانت الذي تسمع الأصوات

جودك على الناس لا يحصى، حتى على ذي كفر وَعَصى

لا تـاب فـي نيـةٍ خلـصا، تعطيـه حسنات فـي الـسيئات

سـالك فـي اسـمائك الحـسنى، فـي أعمالنـا لا تؤاخـذنا

ولا عليهـا تحاسـبنا، يـا غـافر الـذنب والـزلات

الحمد لـك يـا كـريم الجُـود، حمداً علـى الجُـود يـا موجـود

كل ما تمر الليالي السود، يا رازق الحوت في الموجات

نَـا استغفر الله حِمْلِيْ جَـار، والخوف بـي مـن عذاب النـار

اسـتغفرك وانتـه الغفـار، زليـت وانـت أغفـر الـزلات

عبـدك أتـى يعلـن التوبـه، حَـسّ الثقـل ظهـر قنتوبـه[1]

قـالوا ان لعمـال محسوبه، ذي تـسجَّله بـالزمن ذي فـات

عمـري علـى راحتـي أفنيتـه، يـا مـا طرحتـه وشـليته

بـأوَّل زمـاني وتاليتـه، هيهـات يـا بـاطلي هيهـات

لا قـال أبـو صـادق العـصري، يـا غـارة الله مـن دهـري

كـم لـه يـساوم علـى قهـرِي، وانـا معـه صـادق النيـات

مـن بعـد مـا كـان يعطينـي، وجهـة نظـر فـي محبينـي

وان قلت يـا ليل يـا عينـي، رَصّ المداكي وجـاب القـات

---

[1] قنتوبه: أعلى ظهره.

كنـــا نغنـــي سَوَاسِـــيِّهْ، فَـــنّ اللّحُـــون الخماســـيه

مـــا بيننـــا أيـــة حـــساسيه، نتبـــادل الـــود والقـــبلات

وبعـــد مـــا غيـــر أسـلوبه، شـليت لحمـال مقلوبـه

توبه مَعَاذْ أأمنك توبـه، يـا الوقت فـي مـا مضى والآت

هـذا خـرج فـصل والثـاني، مـن بعـد مـا هاجسي جـاني

والزاعبـي هَيَّض أشجاني، مـا عـاد أبَـا النـوم واللـذات

لا نمـت خـايف مـن الأحـلام، تـدِّي لـي الـشك والأوهـام

وانـا بَـرَى الـسير لا القـدام، مـا شي معيَّ صلاحيات[1]

مـرت مراحـل علـى رأسـي، مـن حومهـا اتْلَـيَّنْ القاسـي

صَـمًا ودَرْمَـا بطلاسـي، لا رجـل فيهـا ولا يَـدَّات

واليـوم ذي عـادة الكَـرَّهْ، فـي قَبْيَلَـهْ قَيِّـرِهْ مُـرَّهْ

لا وجـه فيهـا ولا نُخْـرَهْ، حَيِّـهْ ومَيِّت مـع الأمـوات[2]

والمـشيخه كـوز فـي طاقـه، نـشهد لكـم مـا لهـا فاقـه

مـا هـل تبـا تحلـب الناقـه، مـا القبيلـه ريتهـا لا جـات

قـال الفتـى بعد مـا جَـرَّبْ، طبـع الـزمن مـا خـرب يخـرب

بـاجْزَعْ هنـا مـن قريب أقـرب، بـين الثعـابين والحَيَّات

ان مَـرُّوا الـواد مَرَّينـا، وان جَـوْ طريـق العجـى جينـا[3]

فريتنـا ريـت لا أوينـا، قـد شـاب رأسـي مـن الهَوْمَـات

---

[1] برى: أرى، أشاهد.
[2] قيَرة: مريرة الطعم. النُخرة: الأنف.
[3] طريق العجى: الطريق الصعب أو الوعر.

مـا عـاد بـا دوِّر العافيـه، ولا عَـادْ أبَـسْمِلْ علـى خافيـه

من قد دخل داخل الزافيه، يصبر علـى هزة الموجات

فـي ذا الزمـان الحليم احتـار، يـا سـاتر الحـال يـا سـتار

الـصدق طعمـه رجـع صبار، والكذب آيـة مـن الآيـات

يـا ليل دانـي وفيك اشجان، مَهْرَا العَوَجْ يتعب العِوْجَـانْ

ذِهْ لَوَّلَـهْ شِـلَّهَا مَجَّـان، واحـذر مـن الزَّقـر والفِـلاَّتْ[1]

قـــالِ المثـــل لوَّلـــه زهـــره، والثانيـــه قيِّـــره مُـــرَّهْ

والثالثه فـي الكبد جمره، ويش كَلَّفك تقبض الجمرات

يَهْـلْ الزمـان الرِّجـال أصناف، كَيِّفـت مـضمونهم كِيَّـافْ

حصلت فيهم عُقد واطراف، مـا هي بَرِيِّهْ من الهفوات

بالقَبْيَلَـــهْ لا جِتَـك لَعْـرَاف، صُـنْهَا وكُـنْ آدمـي قطـاف

والعـز والجـوده اتكـلاف، مـا هـي دراهـم ولا دالات[2]

مــن شــل زايــد علــى بَكْلَــهْ، والاَّ تكَبَّــر علــى مثلــه[3]

عزّوا علـى من فقد عقلـه، ولا تعزّوا علـى مـن مـات

والآن يـا هاجـسي الهَجَّـاس، خَـتِّم بطـه شـفيع النـاس

واصحابه البكر والعباس، في ذكرهم تنقضي الحاجات

صـلوا علـى الـشافع النـافع، ذي قـام دينـه علـى الواقـع

في سيفه المرهف القاطع، وقضى على عزّة واللات

---

[1] الزقر: الإمساك بالشيء باليد.

[2] لعراف: الأعراف. دالات: دولارات.

[3] بَكْلَهْ: مقدرته أو استطاعته.

تالية المحنش للحنش

لا قـال بـن دهبـوش تاليـة المحـنش للحـنش
كـم مـا اقنعـه وارضـاه تاليـة المطـاف آيخرشـه
لأن الحـنش مكـار فيـه إبْـرِهْ عليهـا أَرْبَـعْ رِيَـشْ
والـسم داخلهـا مُعقَّـم لا قـد أنْـوَى يطرشـه
يرمـي بـه الطـاؤوس ذي سَـمَّوْهْ سـلطان الهِـرَشْ
وأصـبح فـر يـستهن ولقمـة عيـشهن بالمَهْرَشَـهْ
مـن بعـد مـا طينـه صَلَخْ والـزرع مـن فـوق الـرِّيَشْ
دَكّـوا عليـه الـسَّوْمْ فـوق الـزرع لمـا هشهـشه[1]
مـا شـي حـسب وأكمـل حـسابه ليلـة الراعـد رَجَـشْ
واليـوم بَـابُوره تعطَّـل والمَكِيْنِـهْ بَوَّشَـهْ[2]
يـا غـارة الرحمـان مـن عشـرة بِضِيْحَانْ العَـتَشْ[3]
عَشْـرة جَمَـلْ فـي الحَيْـدْ والظلمـه علـى الحيـد اغطـشه
مـن ذَهَّـنْ الفتنـه وهـي راقـد وتـاجر بـالحِرَشْ
أو سـاعد الطـاهوش تـالي يـوم لازم يطهـشه
يـا حـافر الحفـرة لغيـرك وانـت لـك موعـد غـبش
لا تـأمن أهـل الـدار حتـى لا اكثـروا لـك دردشـه
قـد كـان مـن قبلـك جبـل عمـلاق مـا بعـد ارتعـش
لمـا دخـل فـي دمـه التيفـود هـزه وارعـشه
لكـن خـرج مـن داخـل الـساحه بجوعـه والعطـش
يـوم المـشاكل والـبلاوي جـوف عـشه عشعـشه
أول سـبب خَـرَّجْ مـن الميـدان رميـان الـدَّهَشْ
ذي ترفـع الباطـل سـواعدهم متـى مـا نَوَّشـه

[1] الرّيش: جمع رِيْشِهْ وهي عبارة عن أحجار رفيعة مستطيلة تفصل بين قطع الأرض الزراعية. السّوم: حاجز للماء في الطين الزراعية.
[2] بابوره: سيارته. بوَّشَة: لم تعد صالحة للعمل.
[3] ضيحان : جمع ضاحه وهي الهاوية الجبلية. العتش: الصعبة.

والثانيــه كَـسَّرْ عـصى موســى وخلاهــا نِطَــشْ
وقـضى علــى قاصـد ومالــك بــالنقط والرقمــشه
والثالثــه دق الجــرس والــصَّبْح مــا بعــد انفــتش
واصْــتَابْ أوَّل صَــوْبْ صَــوْبْ المــخ لمــا نطَّــشه
والرابعــه ذَلَّــخْ حجــار الــدار لا بــين العــشش
دمَّــر وعَمَّــر وانتهــى بــالخَرف والخَــرف ابلــشه[1]
أمــا انــت قــد بَنَّــهْ نَعَــاكْ الحَــظّ يــا مَــوْلى الحــنش
تتعــب وتــدِّي الــذَّري والمحــصول غيــرك يجهــشه
لا ديلمــــي اتعــشَى ولا قلنـــا لزنـــداني تعــش
قلنـــا لهــم بالنِّيْــهْ مـــا هـــي بـــاللحي والدروشـــه
هيــثم خــرج منعــوش فــي طعــن الجنــابي والــنمش
والــديلمي مـــن موقـــع الإفـــلاس ظليـــت انعــشه
مـــن بعــدهم لثنــين يبنـــي مـــن بنـــى والاَّ نقــش
لـــوَّل تطــرف فـــي نظامـــه وآخــر أكثــر خربــشه
لا انتـــه كتمــت الــسر يـــا الأهبــل وضـــميت الهــرش
كانـــك طلعـــت الحيـــد مـــاهَنْ جـــري والاَّ هروشـــه
فـــي الــساعه اثنعــشر ملكــت الكــأس ورميتــه غــبش
لفـــت عليـــك الأرض لفـــه والحبـــال اتخرشـــه
ذي عـــاده اول يـــوم يـــدخل بالمعـــارك والْهَــوَشْ
ســـاعه يطـــوي الحبــل فـــي يـــدَّهْ وســـاعة يفرشـــه
والقبيلـــه ميزانهـــا اشـــدل يـــا حــسينات القفــش
طبــع الــزمن ســاعه بــساعه مــن فقــشني بَفْقَــشَهْ[2]

---

[1] دمر:حضَ وشَجّع (فصيحة). ابلشه: صار عبئاً عليه.
[2] فقشني: أصابني إصابة بالرأس.

تراءيت رؤيا

شهر واحد سنة خمسه ظهر ظهر ما لديًا هاجسي جا وروّاني تلاوين وأصناف

وقال لي خبّها بين الكبد والكليّا سرّ بيني وبينك لا حدٍ أبصر ولا شاف

خلّ ظرف الزمن لمّا أموره تهيّا وا تشوف العجايب بين شارد وزحّاف

با ترى كل شي واضح موضّح جليًا والأشاير تؤشّر من وسطها ولطراف

قال أبو صادق العصري تراءيت رؤيا ليلة البارحه وأمسيت فارغ ومختاف

شفتها دائره بين القمر والثريا واتجاه الثريا شيز والشهر قراف[1]

له مجرّات بتجره ذليّا ذليّا ونْ ضاوهْ طفي وتكسّر أرباع وانصاف

وانها مظلمه والضوء ما شي معيّا والطريق الذي با مرّ به صبْر هفّاف

يخوتي راجعوا المشهد وردّوا عليّا حاولوا تبعدونا من طريق التعسّاف

وان قد جاء لعُمْرهْ مرحبا وألف حيا با تكيّف مع الجو الملون تكيّاف

بين إمّا وما بين تيّه وتيّا عادها في خطر لا هي سنابل ولا اعجاف

نا ويا هاجسي ماحدْ علينا وصيّا ما نهاب الجدل حتى ولا الدم نزاف

قال با واصلك ما دمت حيًا لحيا من غصون الشجر با قطف الزهر قطاف

وان شي مشكله خلّ التقيله عليّا ما يهمك معي للبحر ساعد ومجداف

تغرق الماهر السبّاح ضربة يديا مية قامه معيّا بحر حفاف زفاف

قلت له نومي البارح هجرني مليا كنها ضاعت عياني وهي بين لعفاف

عطل السوق ذي اصبح في التجاره ثريا غصب عني بكدف بالملايين كداف

بعد ما سية له قبه وسيته وليا دق بيتي وعاده نقدف الساس نقداف

---

[1] شيز: غير مستوية. الشهر قرّاف: بداية دخول الشهر،المتجه ناحية البحر وهو مبشر بالمطر.

والسَّع اتغيرت لحوال شيئا فشيًا والزمن صار ما بين الأمم دَيْن واسلاف

بعد طه رسول الله محمد نبيا ذي نصلي على دينه ونؤمن بالاهداف

يالله انصر عصى موسى على السامريا ذي حلف لي عالختمه ثلاثين حلاف

واختلف بي وانا موجود حيا سويا ماسك العهد ذي بيناتنا مَسْكة اطراف

جرني جرت السارق خُفيَا خُفيَا والأمم شاهد اللقطات من قاف إلى قاف

قلت له ما أنا شوعي ولا فارسيا لا تولي بي الهَرَش كبيرات للقاف

لكن الآن حان الوقت ما شي عليا يا خُذ الحق في دحن السواعد ولكتاف

قسمكم ذا وانا قانع بذا ذي معيا حَوِّرّ الجَنْبْ واتباعه ولثنين لظلاف

ون تبونا نكُلْ في صحن واحد سويا بطلوا الانتهازيه وتفريق لصفاف

والله اني بحس النار من داخليا في الخلايا وباطراف الكُبيده ولنجاف

بعد لحباط يَمّ الخير تحتك سريا والطلائع في الميدان من كل مخلاف

وألف صلوا على المختار آخر نبيا عدْ ما الحاج عالكعبه تلَوَّى وما طاف

الذي هو من الأخطاء مطهر نقيا النبي المصطفى نور الهدى سيد لشراف

في ٦ / ١١ / ٢٠٠٧م

الهاكم المال

ألهــاكم المــال يــا حكّــام وأذْهَــاكُمْ تراكمــا لــوَّث الآفــاق دُخّانــه

هــل تعلمــون ان مَــسْرَحَكُمْ ومَــأواكم مــستنقعاً تأكــل الأقــذار حيتانــه

مــا تحــسبون ان حكــم الــشعب يلقــاكم ويظهــر الحــق مهمــا كــان كتمانــه

كــان البلــد فــي رحــاب الخيــر لــولاكم قــانون خربــان والنِيَّــات خربانــه

وانــا الجنــوبي تُحَيْــتْ أنقــاض متــراكم لا حــي يــرزق ولا مَيِّــت بأكفانــه

كنــتُ بــداري ســعيداً قبــل مَلْقَــاكم لكــن لقــاكم عــزف لــي أسـوأ ألحانـة

ســئتوا وســاءت ضــمائركم ومبــداكم إســاءة امــرء لأصــحابه وجيرانــه

أيــش الــذي حطنــي بــالأرض وأعلاكــم واحْنَــا رجــالا عيــال إنــسان وانــسانه

واحنــا الــذي فــي ســواعدنا رفعنــاكم والفــسل لا قــد ترفــع ركّــز آذانــه

يــا أصــحاب وجهــين بعــد الآن مَبْغَــاكم سيروا كما سار (ديفي) شل سامانه[1]

شــلوا عــصاكم لعــا اَبْــصُرْكُمْ ولا ارَاكُــمْ قريــب بــا يعلــن الجمهــور عــصيانه

الــسلب والنهــب مظهــركم ومبــدأكم أيــضا وقتــل المــواطن داخــل أوطانــه

جريمـــة إذلال لكنـــه تحـــدّاكم وبــا يقاتــل بأظــافيره وبأســانه

ومــن قتــل مــات مــوت العــز يهنــاكم والثــار للــشعب ذي مُتّــوا علــى شــانه

واحنــا وراكــم وراكــم كيــف ننــساكم بالــدم بــالروح يــا روحــاً بريحانــه

لا لا تراجــع ولا استــسلام جينــاكم قُــدّام قُــدّام شــعبي ثــار بركانــه

---

[1] ديفي: كناية عن الاستعمار البريطاني.

عـاراً علـى الحـي مـا انـتم أيش دَرَّاكـم   والحـــي مقـــدام والميـــدان ميدانـــه

يـا "ج ، ن" اجمعوا أوْلاَكُمْ مـع اَتْلاَكُمْ   ذي مـا حـضر بـين خُوْتَـهْ قَلّ حُسْبَانه

مــن حقكــم تطلبــون الحــق ان جــاكم   وِنْ مـا أجـا تحـرق البـاروت رميانـه

مـن قــال حقــي فلــج والحــق مـدعاكم   ومــن تعـصّى خـرج والـدمع بأعْيَانـه

ثـم اجمعــوا شـوركم تــصلح نوايـاكم   تــصبح شــوارعكم الفاضــية مليانـــه

يــا أيهــا النــاس شـدوا البـاس حيـاكم   حرصـــا علـــى داركـم تـشتد بنيانـــه

أيــضا حــذاري علــى مــاكم ومرعــاكم   لا يـدخل المحجـر الاَّ أهلــه ورعيانـــه

حطــوا جــسورا متينــه لأجـل مَبْنَــاكم   ينـــزاد قـــوه ولا تتزعـــزع أركانـــه

ولا تحطـــوا حجـــر دَرْمَـــا بمبنــــاكم   يكفـي الحجـار الـذي فـي داركـم كانـه

لا تقبلـــوا أمـــر بـــه داكـــم ومعـــزاكم   بــا يهـدم الـدار كلـه فـوق سـكانه

أنـتم ذخيـره وصـوت الـشعب مـدفعكم   يزلــزل الأرض تحـت أقـدام عدوانـــه

كمـا عملتـوا بــ(ديفـي) الأخـرس الأبكـم   رغـــم التفـــوق بأســطوله وطيرانـــه

وانْ مـا قبلتـوا كلامـي حيـث لا القـاكم   بـــا أمَّـــنْ الله علــيكم ميـــة إمَّانـــه

يا نقيس الشّيز

يــا الله يــا مــن تَهِــبْ وتَبْهَــزِيْ يــا سائق الـرزق سـاعات العَـوَيْزْ [1]

أمْــرَكْ إلهــي وحُكمــك جــائزي تــأمر وتنهــي وتلغــي أو تجيــز

يــا العائبــه برِّكــي والاَّ انْهَــزي تاليــة دارش مــصابيحه هَبَيْــز

والليلــه النــوم ولَّــى وابْــرَزي والهـاجس ادَّى لـي المَهْرَا الـشجيز

يـشتيني أعْجَـزْ وانـا مـا بَعْجَـزِي بــاقي هــواجس برأســي يــا رجيــز

قال ابن دهبوش يا رجلي اقفزي مــا دام وانتــي مُعَــوَّدْ عــالقفيز

بَنْقُشْ وبَبْنِـيْ على حَيْد اجْـرَزِيْ رغـم الجَـرَزْ بانِـسِيْ مبنـى نـشيز

يـا خُـطّ مَبْنَـى علـى قيـز اقـوزي بوابتــه شَــيْزْ والمــدماك شَــيْزْ

وان شـفت ون المكـان اتـشايزي قــد عادنــا بــانقيس الــشَّيْزْ شَــيْزْ

مـن يـوم انـا عادنـا جاهـل بـزي لا نــا مقــامر ولا شــاعر طبيــز

ساعة بِجَمِّـعْ وسـاعة بِفْـرِزِيْ لا عِــزّ هَــيِّن ولا هِــيْنْ العزيــز

يــا دان لــشجان ذُقِّــي وانحــزي شـي حلـو حـالي وشـي قيِّـر قزيـز

بِقـرأ لكـم سـورة أبجـد هَـوِّزِي بَضْرُبْ طريـق امْبُعالـه مـن ربيـز [2]

نَـا يـافعي مُحـتفظ فـي مركـزي لــي ميــز وحــدي وللثــانين ميــز

دايـم انــا للعواصــف جــاهزي مــا نــا كمــا حــد ولا مــن جَيْـزْ جَيْـزْ

مـا شـي خـضع يـافع الحيد النزي لا للإمامـــــــه ولا للانجليـــــــز

لا قائـد أحمـق ولا جيـش اطبـزي حَـصَّل مــن اليــافعي قيمــة شــميز

---

[1] بهَزَ: قبض. العويز: من العازة وهي الحاجة.

[2] امبعاله وربيز: طريق صعبة ومنطقة في لودر.

ولا نـصب خيمتـه فـي محـوزي ولا رقـص بـين دُوري والحَـوَيْز
واليـوم لا حـد مبـارز يبـرزي والكـاس مطروح مـن حـازه يحيـز
والهوجـسه مثـل طـراح الـرزي يـا عـارفين الـصياغة والـوجيز
ما هو كذا شعر عَبِّي واحجزي أو عـدَّة أبيـات مـن زيَّـد يفيـز
أو مثـل شـعر المقنـزع لقـرزي جنبـه مجـوز ورجلـه يـا رَمِيْـز
يـسني لغيـره وزرعـه نـاقزي يـا مـاه يـا مـاه لا جربـة حريـز
كـم لـه يـراجم وكـم لـه يرهـزي والتاليـه بـا يحاسـب بـالرَّهيز
ليلـة عـويس ابـن ملكـد يعتـزي والقَمْقَمَـهْ والمَعَـابر يـا وزيـز
والمـوت حاضـر ونـار القـامزي فـوق الكباسـين تـصبح يـا نحيـز
يا قُول لك اشحن بقرن الماعزي يـا القرقـزي حِـلّ رِبَّـاط الجنيـز
والنايحـة عنـد بيـت القزقـزي تقـول يـا سـيد يـا شَمْعُنْ بريـز[1]
دَبّ الوبـاء فـي المحيط الهرمـزي يـا هـزّ مَزْمـزْ أصَـابيعك مزيـز
والخـط معتـاج والـرَّون ارْكَـزِيْ ويـش بـا تـسوي لمركـوز الركيـز
يـا نايحـه حـافظي وَتْنَـشَّزِي لا يـدخل المـاء حلاقـيم القَـوَيْز[2]
وتِكْثِـرْ المَخْمَخَـهْ فـي البزبـزي لا تحـسبي الغـاز مثـل الـديز بيـز
نـاراً تلاشـى ونـاراً تهبـزي يـوم آنْـصَبَّخْ نقـيس الـشيز شـيز
وألفين صلوا على احمد ذي جُزي عفـوا مـن النـار والقبـر اللزيـز

---

[1] شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيلي سابق.
[2] القويز:جمع قازة وهي علبة معدنية يوضع فيها الجاز وذبالة من القطن وتستخدم للإنارة.

الحق ما منه حنق

يا الهاجس ادعمني بساعات الطلب حاضر بحاضر لا تقل لي كان كان

لا حد يقول اني نسيت الهَوْجَسَهْ والاَّ دعيتك بعد ما فات الأوان

قال ابشر ابشر شُف بخُوْرِي زاخرة ما نا كما الأخرس ومعقود اللسان

والحق قد هو حق ما منه حنق واحنا معه بالخوف والاَّ بالأمان

والمؤتمر قاموا بسابع مؤتمر واحنا سمعنا ما جرى في الصولبان

قالوا تبنوا المرأه أعطوها أمل والاشتراكي قد تبناها زمان

ماهل تغالطنا بفتوى الديلمي ذي كفر المرأة وهي حافظ مُصَان

واليوم قالوا انه بذاته قد حضر وان ما حضر قد هو موافق عالبيان

أمس اعترض واليوم جاز قالوا تلقى نقد من شيخ الضمان

والثانيه قالوا الرشاوي والجشع با تنتهي قلنا عسى ذي بالمجان

لعلام قال الشعب ما يقنع بها ما يقتنع الاَّ لا لقي حقه عَيَان

والثالثه قالوا مساواة البشر لا ذا بَنْ الخاله ولا ذا بُو فلان

لكن خبر عاد الحقيقه ناقصه عاد التآشير البعيده با تبان

أما الغلاء ما حد ذكر اسم الغلاء ذي اضعف معيشتنا وجننا جنان

ذي صابنا صوب الجليل المكانه لِنَّهْ غلاء فاحش شديد العنفوان

الزيت من ألفين فوق اربعمائه من زيت هائل نصفها ما هي مَلان

والبُرَّ قد هو من ثلاثه لا أربعه ها أنتوا تَبْوني كُلْ من آذان الحصان

وان قلت قالوا ذا مُسَوِّي قربعه وان قلت بسكت تالي السَّكته هوان

لو كان قدنا في معيشتنا سواء ما شي مضرَه ريت لا يأوي حنان[1]

قال الفتى لا اخفيت ما في خاطري با تحسبوني مستحي والاَّ جبان

لربع ومن لربع تخير واحدة حسب الديمقراطية وابشر بالأمان

وان كان تشتي فوق لَرْبَعْ واحده شُف بعدها كف الأصابع والبنان

واختم وصلي على الحبيب مَرْخَى ورشش وامست الشَمَّخ تحان

---

[1] ريت لا يأوي حنان: أي لا أحداً يعود إلى داره.

عادنا با نلتقي

لا قـــال أبـــو صـــادق محمـــد عادنـــا بـــا نلتقـــي

انـــا وانـــت يـــا قلبـــي علـــى مـــورد هنـــا بعـــد الفـــراق

لا بَـــعْ تقـــول إنَّـــا تحاســـبنا ولـــي بـــاقي بقـــي

باجَرِّبـــك وانتـــه تجربنـــي بميـــدان الـــسباق

عـــاد الأمـــل موجـــود والأهـــداف بـــا تتحققـــي

باســـجل اســـمي رقـــم ثـــاني فـــي كتيبـــة للتحـــاق

لا قلـــت بَتْقَاعـــد وبَجْلِـــسْ مـــا رضـــي شـــي بنـــدقي

عـــاده يـــروم أهـــداف مدحونـــه علـــى أوســـع نطـــاق

وانتـــي حقيـــره لـــيش يـــا دنيـــا كتبتينـــي شـــقي

وانـــا ســـعيد البخـــت والله مـــا تحَمَّـــل حِمْـــل شـــاق

لا النـــاس ذي دَلّـــوْش يـــا دنيـــا تحـــاكي وانطقـــي

لا حـــد يـــسي بينـــي وبيـــنش مـــشكله واحنـــا رفـــاق

قـــد لـــي ســـما يرعـــد ويبـــرق فيـــه انـــا بـــو امـــصادقي

لا هـــو ســـماء صـــنعاء ولا الأردن ولا هـــو للعـــراق

والأرض أرضـــي والجزيـــرة ذي خلقهـــا خـــالقي

برعـــى مراعيهـــا وبَـــصْرُبْ زرعهـــا وقـــت الفـــراق

بَحْمِـــيْ حماهـــا لا يلاهـــا بُـــوم والأَ ســـارقي

يـــا دال مـــن خمـــسه بخمـــسه تحـــت لمـــشاط الرقـــاق

مـــا همنـــي مـــن جـــاب حَقّـــاتْ الـــسماء والطـــارقي
عـــاد الجبـــل مطـــروح بـــا يُوخـــذ مـــن الحـــافي طـــراق
ذي لا مـــسك حـــد بايـــشوف الليـــل وقـــت الـــشارقي
والـــشمس باتحجـــب علـــى عينـــه وهـــي بيـــضاء شـــراق
لا نـــا مـــن الـــضالع ولا يـــافع ولا نـــا عـــولقي
ولا مـــن البيـــضاء ولا نـــا مـــن جزيـــرة واق وق
إنـــي أنـــا الـــصمام انـــا وجـــه النهـــار المـــشرقي
لـــي يـــد فـــي نجـــران والأخـــرى بنقطـــة لـــنطلاق
واعلنتهـــا ثـــورة وقلنـــا يـــا خفـــافيش احرقـــي
دســـنا الكمنـــدوز البريطـــاني وطلقتـــه طـــلاق

كوكب سقط

قالها في رثاء الشاعر الكبير شايف محمد الخالدي الذي توفي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

ألــف لامــين والهــاء كُــلّ خــائف   إمِنْ بك وانـت مِـأْمِنْ كـل مختـاف
وآمنـــا بتنزيـــل المـــصاحف   مـصاحف منزلـه مـن دون إلآف
ولــك سـمعا وطاعـه لا نخــالف   أوامـر قـدرة احكامك والأوصـاف
وصلوا عـالنبي مـا طـاف طـايف   ومـا العابـد يصلي ضمن لـصفاف
ومـا ترخـي الجـواهم والـشواعف   وسـال الـسَّيل بالـساحل ولَرْيَـاف
وبـن دهبـوش جـاني علـم هـاتف   قطـع قلبـي وسـاه أربـاع وانـصاف
علـى كوكـب سـقط فـي جـو تـالف   ولـه فـي قـاع بقعـا جُمْلـة أوصـاف
ولـــه بـــين الخلايـــا والعواطـــف   محبـــه زايـــدة مـــن دون زيَّـــاف
وخلَّـــف فـــي بَرَاوِيْـــز الرَّفـــارف   مواهـــب شَـــنَّفَتْ لأذان شِـــنَّاف
ويفخـــر بالعوايـــد والـــسوالف   ولبسه جـزء مـن عـادات لَـسْلاف
ولكـــن جـــاه صَـــدَّاف الـــصدايف   وشـــلَّه بالجَبَـــاره والتعـــساف
أتـــاه المـــوت كِنَّـــهْ بـــرق خـــاطف   ولا دكتـــور ذي فـــاده ولا اســـعاف
وحَـنّ القلـب كِنَّـهْ سـيل جـارف   تكشـف وانحـدر مـن رُوس لَجْيَـاف
وظلــه دمعـــة العينـــين ذارف   دموعـا ذائبـه مـن تحـت لعفـاف
وانـا لا اَشْكِي ولا اَبْكِي من صوارف   ولا مـن سـاعة الهَـدَّات خَـوَّاف[1]
ولكـن دمعتـي مـن أجـل شـايف   تكلفنـي علـى مـا قـول كِـلاَّف
خـلاص يـا دمعتـي لا قلـت آسـف   مَعَـاذْ ينفـع علـى الراحـل تأسَّـاف
رَحَـلْ شـايف وبعـده ألـف شـايف   مـدرب علـى الرمايـة والتِنِصَّافْ[2]
وبعـده سـبعة عـشر ألـف عـارف   لهـزات الـشَّبَك واثبـات لهـداف

[1] الهدَّات: جمع هدَّه وهي النزاع والاشتباك بين طرفين.
[2] التنصاف: إصابة الهدف في منتصفه.

وليلـة مـا رعـد رعـد القوانـف	تجـي مـن كـل فجـة سبعة آلاف
علـى الـداعي يلبـون الطـوارف	وعُوجَـان الكراسـي فـوق لكتـاف
لهـا سطوة علـى حـرب الخوالـف	إذا رامـت قفـا الطاعـه تخـلاف
قـد التمسـاح مـا يخشى السلاحف	ويمسك مـن تعصَّى تحت للقـاف[1]
وذي قـال انتهينـا بعـد شـايف	غلط غلطه وهو لا ابْصَرْ ولا شَاف
ويـافع عنـد تحديـد المواقـف	يقَطِّـفْ زَهْـرَةَ الجَـوْدَاتْ قطَّـاف
ولا يخـشى تحـدي أي سـالف	ولا يخـضع لجـلادٍ وسَـيَّاف
تعودنـا علـى كـبح العواصـف	ونـضعفها بـديل القـوه إضـعاف
ونفخـر بالـصداقه والتـآلف	إذا كانـت صـداقة عـدل وانـصاف
طوينـا الـصبر حبـاً للعواطـف	ونعتـاد القـضاء فـي حـرب لَـشْنَافْ
بأيـدينا نحـالف مـن يحـالف	وللعيـاب نـتقن ضـرب لكفـاف
لأن المدرسـه مدرسـة شـايف	وهـذا منهجـه مـن دون زيـاف
الـى الفـردوس يـا رمـز المعـارف	إلـى جنـاة عـدن بـين لـشراف

[1] للقاف: جمع لُقف وهو الفم،

تعفى وتسلم

قالها بمناسبة انتخابات أعضاء مجلس النواب في ١٩٩٣م

مرحبا مرحبا يا قائد الشعب لعظم مرحبا فيك يا رمز الوفاء والشهامه
مرحبا في قيادة شعبنا كلها جم ذي رضينا بهم يتصدرون الزعامه
مرحبا لا معك للشعب شيئا مقدم لجل تحظى ويحظى وفدكم باحترامه
ون هو وعد ما الأوعاد تعفى وتسلم مَنْ وَعَدْنَا ترى ما شي بيُوْفِيْ كلامه
يافع بني قاصد معروف وأنتَ بها أعلم في عَوَيْدَهْ وتاريخه وقوت نظامه
لَجْلْ يَحْيَا اليمن كم في المعارك تزعم كم عواصف تحداها وذلت أمامه
دايم اليافعي بِيْصَافح الموت لزوم واليمن يعرفه في نصرته وانهزامه
واليمن ثَبَّتْ الوحده وفيها مُلَزَّم حط دستور والجمهور حط التزامه
واسمعوا قصتي يا يافع الحَيْد لصيم عز رأسي ولا في عز رأسي قدامه
كنت مظلوم في الماضي ولا الآن بظلم يفطموني ونا من قبل شهر الفطامه
ما معي مُوهبه منه ولا نصف درهم خُوْيْ لصغر عَسَمْ بيده وشَلّ العِسَامَهْ[1]
والطرق مَنْ زارها شاهد الموت لَدْرَمْ من فَلاحَهْ ومن غيل المَثَبْ كم يتامه
كم ضحايا بها كم مال فيها تحطم من سقط ما سلم لازم تكسر عظامه
قال لأجل اليمن با نبذل الروح والدم مسقط الرأس فيها عزتي والكرامه
كلنا جيش والمسئول في الجيش هيثم نشهد ان البطل ما با تزعزع قوامه
في حقول الشرف يسقي الخفافيش علقم والنبي ما يظلوا حايزين السلامه
من هنا من جبل يافع من الحيد لصيم نصرة الشعب والاَّ ذلته وانهزامه

---

[1] خُوي: أخي. عسم: طهى، طبخ.

إذا الشعب يوماً

إذا الـــشعب يومـــا أراد الحيـــاه فـــلا بـــد أن يَـــسْتَحِّبْ العمـــل
يعمـــــر بيـــــدٍ ويـــــدٍ بهـــــا يـــدافع ويــضرب بهـــا أرْوَعْ مثـل
يمـــر المـــصاعب ويعبـــر بهـــا بـــأقوى إرادة وأطـــول أمـــل
ويحيـــى حيـــاةً ويـــصعد بهـــا ويـــــنعم بحريــــــةٍ مُكتمـــــل
وللمــــد والجــــزر لا يحــــتكم يحكِّـم ضـميره علـى مـا حـصل
ويتقبـــل النقـــد فـــي طيبـــةٍ لان التعنـــت طريـــق الفـــشل
وفـــي حُـــبّ ذاتٍ عَـــدُوِّ الحَيَـــاهْ عـــدواً أساســـي كثيـــر العلـــل
يجيـــب الجـــشع يكثـــر الامتيـــاز يفَـــرِّق جمُوعـــا ويجمـــع شُـــلل
يكَـــوِّن فـــي المجتمـــع معـضلات ويبـــدي العـــداوات بعـــد القُبَـــل
غطــسنا وجلنـــا غطــسنا ثــلاث وذقنـــا المـــرارة وقـــيض الوحـــل
فيـا هـل تُـرى هل نهينـا المطـاف وهـــل بـــانقول المطـــاف اكتمـــل
وهـــل يـــا نغنـــي علـــى مـــسرحاً ســـلاما ســـلاما علـــى مـــن عـــدل
نعـــم يـــا رفـــاق المطـــاف انتهـــى وكيـــد العتـــاة انكـــشف واضـــمحل
عرفنـــا عـــدانا مـــن الأصـــدقاء وخــضنا طريــق الرَّكَــدْ والحَــزَلْ[1]
عبرنـــا فـــي الـــسهل والمنحنـــى طريقـــاً وعـــر مـــن جبـل لا جبـل
مليئـــاً بالأوحـــاوش والمعجـــزات كثيـــر المخـــاوف صـــعيب الوَغَـــلْ
إلـــى مـــن تـــرك زوجـــةً أرملـــه وطفـــلاً تـــرك حُبَّـــهُ وارْتَحَـــل
لمـــن صـــافح المـــوت فـــي كبريـــاء بـــروحٍ قتـــالي حليـــف الأجـــل

---

[1] الحَزَلْ: الوعر أو الصعب.

يوماً صنعه الشعب

يوما صنعه الشعب وأعلى ذكرهُ بخَر سماء دنياه في دم الشهيد
والزم بريطانيه ترحل بالعصى رغم الجباره والتهَدُّدْ والوعيد
في مثل هذا اليوم ظلّ المعتدي يسحب جحافلهُ من الوطن السعيد
قلنا ارحلوا لا غير رجعه يا خَوَنْ ومن قُتل مأواه لا نار الوقيد
الشعب أخذ هَويَّته بقوته وأعلن على الدنيا حياةً من جديد
ثُمَّ مَشَيْنَا بعد طرد المعتدي في خط مُعْتَاجَى إلى هدفٍ بعيد[1]
من منعطف لا منعطف نمشي بهِ يا رب قَصَّاداً يلاقي ما يريد
وتنعثرت لحجار ثم تبعثرت في خطنا والشوك في خطوٍ ركيد
ثم ابتدينا والبدايه من هنا تأميم للمسكن وتحرير العبيد
وفي اثنين وعشرين من نضال شعبنا قلنا صراحه لا مقدم ولا عقيد
الشعب يرفع ثم يرفع من رفع لا مستوى أرقى وزايد لا يزيد
وَتَعَنَّتُوا وتكبروا واستهزأوا لما يروحوا دَرْجْ من فوق العصيد
الشعب هو ذي هز كابوس القدر ما با يظلي عبد من سيد لسيد
لازم يدين أهل الحقاره والجشع لا يترك الغشاش يفعل ما يريد
لازم يصد الوهم قبل وقوعه من قبل يبني أو يعمر أو يشيد
يكفيك يا شعب اليمن ما قد جرى ما ضَمَّهُ الْوَحْلْ وغَطَّاه الجليد
يا حزب يا عملاق يا رمز الإباء يا مستمد الوعي من عمقٍ وطيد
لا تترك المتلاعبين يلعبوا ان العدو من التلاعب يستفيد
وان ذا ولد عمي وذولا اخوتي وذا صديقي وذا صهيري والعهيد
فتأكد ان الحق ما با يلتقي والمجتمع ما با يحقق ما يريد
ختمتها في يوم سبعه وسبعةً من عام سبعه وثمانين أكيد

١٩٨٧/٧/٧م

---

[1] متعاجى: صعب.

تعبني الوقت

يـــا الله دعيتـــك فـــي الغَـــدْرَا وبالبَـــصْرَا
يـــا جُـــود موجـــود يـــا مـــن للخطـــأ غفـــار
يـــا مـــن علومـــك محيطـــه وانـــت فينـــا أدْرَى
أدْرَى فـــي الحُـــوت لا هُـــوْ قاعـــة الابْحَـــار
أيـــضا وســـامع دبيـــب الـــذرة الحمـــراء
يـــا فـــاتح البـــاب للتوبـــه ولـــستغفار
والحمـــد لـــك حمـــد فـــي الغـــدرا وبالبـــصراء
مـــا غـــرد الطيـــر والأ سَـــبَّحت لحجـــار
يـــا هاجـــسي هـــات وابـــدع مـــا جـــرى يجـــرى
لا تحـــسبه ليـــل دامـــس بـــا تكـــون أنـــوار
لا حـــد يقـــول المغنـــي ضـــيع المَهْـــرَا
عـــاد الـــزمن وأنـــت عـــادك والفلـــك دوار
مـــن هـــو معـــود يـــدوس الـــشوك والجَمْـــرَا
مـــا ظـــن يرهـــب مـــن الزلـــزال والأعـــصار
قـــال ابـــن دهبـــوش لا نـــومي ســـرى مَـــسْرَا
واتعبنـــي الوقـــت فـــي الترجـــام والـــشفار
يـــا دان لـــشجان بـــين الظهـــر والعـــصرا
نـــود الـــصبا هيَظَـــهْ فـــي قلبـــي الأفكـــار
فكـــرت وانّـــي خـــسرت الخمـــس والعَـــشْرَا
وأصـــبحت بـــين الخُلَيْطِيَّـــهْ ونَـــا مُحتـــار
مَكْفُـــوت لَيْـــدَاتْ لا يُمنـــى ولا يـــسرى
مـــا بـــاقي ان كـــان هيكـــل عظمـــي المغـــوار
الـــدار مخـــسوف وأهلـــه صَـــبَّحوا بَـــرَّا
بـــا يـــصبح البُـــوم ينعـــق مـــن طَوَيْـــقْ الـــدَّار
وبعـــد ذلحـــين يـــا عـــازم علـــى المَـــسْرَا
مـــن دار مطـــروح فـــوق الـــشامخ الـــصَرَّار

مــن حَــدّ لَعْــصُور ذي غـــاراتهم نــصرا
واصْــلاَعهم مــا تخَبَّــأ مــن شــراب النــار [1]
شــل الرســاله مــع باقــه مــن الزَّهْــرَا
خليــك جــاهز مُجَهَّــزْ رَمْــشْ يــا طيــار
لا عنــد ابــو نجمــه المخـصوص بــالمهرا
ســلم علــى أهلــه وجيرانــه ميــه وأعــشار
والخــط فـــى يـــد والمكتـــوب بـــالأخرى
ويــش النــداء ذي نــزل فــى مــوجز الاخبــار
يـــوم ابينـــادون مَيِّـــتْ داخـــل القبـــرا
هـو المـوت مـوتين أو شـى فـى الحيـاه أسـرار
شُــف صــاحب البيــت مُــدْبرْ والمَــرَهْ دَبْــرَاء
واحـــد يغنـــى وواحـــد يعـــزف الأوتـــار
مــا بعــد هــو اليــوم يــوم البعــث والنَّــشْرَا
لـــه يـــوم معلـــوم لا قـــد ســـاقته لقـــدار
مــن شــلها قهــر بَنَّــه حَطَّهَــا قَهْــرَا
حِكْمِـــهْ إلهيـــه بيـــد الواحـــد القهـــار
والليلـــه البيـــت فـــارغ والجمـــال اَغْــرَاء
مـــا بـــاقى الاَّ علـــيهن شـــفرة الجـــزار
جـــابوا لـــى أرقـــام لا تكتـــب ولا تقـــرأ
الاَّ لهـــم بـــس تتعامـــل بهـــا التجـــار
عملـــه خياليـــه فـــى بنـــك الملـــك كـــسرى
مـــا شـــى لهـــا اســـم لا درهـــم ولا دينـــار
فـــى ذمتـــك ســـرْ وكَلِّـــمْ مـــريم العـــذراء
لـــيش ابتغنـــى وعيـــسى ابْتُوْكِلَـــهْ لنمـــار [2]
ذكـــر النبـــى كـــل مـــا العابـــد سَـــرَا مَـــسْرَا
فـــى مطلـــع الفجـــر بالتـــشهيد والكِبَّـــار

---

[1] لعصور: آل العصري الذي ينتسب إليهم الشاعر. اصلاعهم: جبينهم.
[2] ابتوكله لنمار: تأكله النمور.

من يفتح قفل

قال ابن دهبوش قَلّ النوم قَلّ / من دون قانون شرعي مستحيل

يهرب ويجرح عيوني والسَّبَلْ / ويترك الدمع من عيني يسيل

ما كُنت سَاهِنْ يحملني ثقل / ونا هويته لما قل القليل

من بعد ما كان يسقني دَبَلْ / شربه مُعَسَّلْ وشربه سلسبيل

سَوّى أمَامي جبل يلطم جبل / وأمسيت من باطله خايف ذليل

والآن لا قلت يحكُم ما عَدَلْ / بيني وبينه مسافه مُشْ قليل

بعيد من قاع بقعا لا زحل / والساحل أبعد من البحر الهويل

لا مد مسكين يده ما تصل / بطريق هرقل مِطَوْلَخْ مستطيل

والآن باقول من يفتح قفل / ومن توغل شرب حامي وَحِيْل

قد شاب رأسي من أوصاف الغزل / له ساحل أعوج وله ميناء طويل

من حَبّ يرسي ومن يَرْحَلْ رَحَلْ / ميزانه أشْدَلْ وكَفَّاته تميل

قد ربما يسقي الواحد عسل / أو يتركه داخل الساحه قتيل

من دون بندق ولا صَابه قبل / يعصب عليها ولا دم ابْيِسِيْل

من قد بلي بالهوى والاَّ اتصل / في سنترال المشاكل والعويل

ويش اخرجه من مغبات الْوَعَلْ / سجن الهوى سجن ما شي له مثيل

سجن الغواني كحيلات المُقَلْ / لا له محامي ولا يقبل كفيل

للحب قصه طويله مكتمل / ما بَقْدِرْ اخرج بها رأس النقيل

يكفي ما حصل

بسم الله الرحمان مفتاح العمل	فتاح باب الخير لا حد بند اقفاله
يأمر وعبده با ينفذ ما نزل	ما قَدَّره وامْضَاهْ فوق الرأس حيًّا له
يا الله سألتك وانت تسمع من سأل	الغيب عندك وانت ذي تعلم في الحاله
ماهل قد ابن آدم في الدنيا انشغل	يتعب ويعجب لَجْلْ طعم العيش يهنأ له
لا انطاع واستهدى وكَلْ ذي بالمقل	ما الأمر مهما كان حَلَّهْ بِيْدْ حَلاّله
لكن حنبنا في تكاليف الدَّبَلْ	والوقت عارضنا في أحكامه وسبَّاله[1]
لا قلت له يرعاك يضرب لك مثل	بالواقع المحتوم في حَلَّهْ وترحاله
واصبحت مُحْرَجْ في نجاحك والفشل	والاَّ معذب بين طلاعه ونزَّاله
وان قلت يتعلم ويجهل من جهل	با تصبح افكارك ضحية ناس جهاله
وان قلت با تسكت ويزمل من زمل	با يربُشَك جارك بصيَّاحه وزمَّاله
لكن كفى يا قلب يكفي ما حصل	كَمْ با نعَدِّد من قضايا الوقت واشكاله
يا ما تحملنا من أحمال الثقل	والوقت عَوَّدنا على شَدَّهْ وحِمَّاله
والآن بَوْصِي من سمع بأربع خصل	الأوَّله يجلس مع حَيْوَان فَقَّاله[2]
أيضا ويَتْسَمَّعْ كما قال المثل	من قَلّ هَرْجَهْ بالمجالس زادت افعاله
والثانيه عهدك صَبِرْ والاَّ عَسَلْ	حتى ولا اتْجَاوَزْ عَهِيْدَكْ كُلّ ما قاله
وسِّع له الفرصه وحَدِّدْ له قَبَلْ[3]	أيضا ولا ترضى بتَشْمِيْتَهْ وبِذَّاله
وانَّك وَفِي بالعَهْد وبتلعب حَجَلْ	وهو أمامك با تشُوفه يضرب أعماله
والثالث اتوقَّع شُف السرعه زلل	شُوف العَجَلْ مَكْرُوه وانت اتجنب أهواله
فكِّر وبالتفكير با تخرج بِحَلْ	شُف نفسك أكبر خصم نحو السوء مَيَّاله
أثبت وجودك لا قد الباب انقفل	قد غيرك المسئول في فتحه وقفاله
والرابعه كُنْ عند أزماتك بطل	مهما يكون الظرف لا ترهب من أهواله
لا تحسب ان الفسل با يدحن أَجَلْ	شُوف الأجل محتوم والأقدار وصاله

[1] سبَّاله: السُبل أو القوانين المتبعة.
[2] الحيوان: اسم يقع على كل شيء حي. فقاله: تفقه الكلام.
[3] قبل: مقابلة أو لقاء.

أنت قصدي والمراد

يــا مُكَمَّــلْ بفكــري والأمــل، مــا تحمــل لهجــرك والبعــاد

يا مُنَقَّش ودِيْ نَطْقَكْ عسل، يا حبيبي انت قصدي والمراد

أنــت حبــي وفــي قلبــي سـكن، قـد زرعتـك بقلبــي والفـؤاد

يــا مُـنَقَّشْ بكفـك والــوجن، بــاهي الخـد جعـدك لـه سـواد

يــا مُكَمَّـلْ ويــا سـاج النظـر، يــا وسيم الـشفايف يــا جـواد

ليـت شـعري ونظمـي يـستمر، يوصـفك مثـل مـا قلبـي أراد

يــا مـدلل منعثــر للــشعر، كـل فيلــق غـصونه فــي بـلاد

لــك عيونــا مكحـل بالـسهر، والحواجـب مـسطر بالمـداد

والمباســم يغطــين الــدرر، والــوجن للبــشاشه والــوداد

أيـضا الـصدر بـستان الخـضر، والنُّـوَبْ للحراسـه والمضاد[1]

النُّــوَبْ لا حَجَـرْ تلمـس حجـر، جـل سبحان مـن صَـوَّرْ وزاد

والـشواء مُنْطَـوِيْ طَيَّــةْ مَـصَرْ، مثـل دِسْمَالْ شَـدَّاد ابـن عـاد

وهيكـل الـصدر مـا مثلـه بـشر، بنيتـه خـاص مـن بـين العباد

وان خرج في الحديقه واستمر، مشيته غصن يتمايل وعاد

دحقتـه نقـش مـا هـي شي أثَـرْ، تحـت سيقان منـصوبه حِـدَادْ

وان مـشى مثـل غُـصناً لا خطـر، فـي تمايـل ووزنــاً بـانفراد

مـن كلامــه جنينــا أحلــى ثمــر، آه يــا مَحْــسَنْ أيــام الحـصاد

وان غنَّــى كمـا نغـم الـوتر، وان رقص حَرَّمَـتْ عينـي الرقـاد

ادعـج العين يـا ليـل الـشعر، يـا غَـنَجْ غَـنْجْ يـا ريـم البـواد

يــا مُخَــدلج أزَجْ أبْلَــجْ أغَــرْ،آه يــا مــا تحـدَّانا وحَــادْ[2]

---

[1] النُّوَبْ: جمع نوبة وهي بناء من الحجارة مخروطية الشكل تستخدم للحراسة والإتصال.

[2] أدعج العين: شدّة سواد العين. غنج: امرأة غَنِجَة: حسَنة الدَّلّ. وغُنْجُها وغُناجُها: شكلها، وقيل: الغنج ملاحة العينين. المُخَدلج: من الخُدَلَّج وهي الرّيّاءُ الممتلئة الذراعين والساقين. أزَجُ:بعيد الخطو. الأبلج: الأبيض الحسن الواسع الوجه، يكون في الطول والقصر، وفي حديث أم معبد في صفة النبي(ص)أبلج الوجه أي مُشرقه. والبَلَجُ: تباعد ما بين الحاجبين.(لسان العرب)

يا الوقت صابك

(على الصوت الساحلي)

أبـــو صـــادق إبنـــي يـــا الجِيُـــوب العَـــابره[1]
شِــلَّيْن بَــنْ دهبــوش بــين الكِــبْن والكَبُّــوت[2]
انـــا مطـــروح فـــي صـــحراء ثنعـــشر عاشـــره
زايـد ثنعـشر يـوم لا أعـرف مـاء ولا أعـرف قُـوت
حِلالِـــيْ فـــي (طِـسِهْ) بـــين الحِيُـــود الجاســـره
ذي كُنـــت بِحْمِيْهَـــا بِحَـــوْم النـــار والبـــاروت
واليـــــوم حطينـــــا الحَمُـــــول الجـــــائره
والقَبْيَلَــــهْ سَــــارتْ وخلينـــا العـــشاء مَفْتُـــوت
يـــا الوقـــت صـــابك ذي حبالـــك جاســـره
كــم لــك تخبــي العِــزّ مــا بــين الجَــرَمْ والكُــوْتْ[3]
وقلـــت الرَّاحلـــه تهـــدر وهـــي مُـــشْ هـــادره
والهَــيْجْ يــا عيبــاه مرعــى لِلْهِــرَشْ والحُــوت[4]

---

[1] الجيوب: من السيارات الجَيبْ، اسم محلي لصنف من السيارات اليابانية.
[2] الكِبْنْ: سلّة توضع في أعلى السيارة فوق كابينة القيادة. الكَبُوت: غطاء ماكينة السيارة.
[3] جاسره: غليظة. الجَرَمْ: ما يلبسه الرجل تحت ثيابه الخارجية. الكوت: البدلة الرجالية.
[4] الهِرَشْ: الحيوانات الضارة.

يا أم البنات اتأكدي

(على صوت ساحلي)

أبـــو امْــصَادقي يـــا أُمْ البنـــات اتأكـــدي

لا تظلمـــي حَـذْ وأنتـــي أم الجُـود والإحـسان

لا تقربـــــي لا واحــــــده أو تبعــــدي

مـن واحـده أو تـصبحي فـي حقهـا غلطـان

أو تـــدخليها الحَـــوْمْ وانتـــي تبـــردي[1]

أو تِجْـدِلِيْهَا وَاتِقُـولي شَـان أبوهـا شـان[2]

أو تبعـــدين الــــسَيِّدهْ مِـــنْ سَـــيِّدِيْ

مـن بعد مـا كانـه تـشله شَـلّ فـي الأحـضان

هـــذه كلمتـــي وأقُولهـــا فـــي مُفـــردي

لــو بــا يظلــي الــواد كلــه والجبـل دخـان

بـــس القـــضيه كِـــنْ حَبْلِـــيْ مـــا وِدِيْ[3]

مـن بعـد مـا صـليت فـي قبلـة جبـل ردفـان

---

[1] الحوم: الحر الشديد.
[2] تجدليها: ترمينها.
[3] كِنْ: كأن. حبلي ما ودي: لم يصل إلى مبتغاه.

تعشقتها

سلاما لمن مدت يديها وسلمت لأعظم سوادٍ صار يغزوعنانها

ومن يافع الشماء كتبتُ تحية لميلادها الأعظم وعقدي قرانها

وانا في هواها صرت عاشق متيمي وارشف رحيقاً من شفائف لسانها

تعشقتها ثم تهجَّيت اسمها ألف لام ثم الواو ثَبَّتْ كيانها

وفي الحاء تجلت ثم سارت إلى العلى وفي الدال والهاء سار مرفوع شأنها

وسلمتها مفتاح قلبي هديةً وهي سَلَّمتني خَيْتَمَاً من يمانها

بمحرابها صليت لله طائعاً وهيأت قلبي في وجوب احتضانها

وسميتها العذراء حُبّا لأنها هي أمّ العذارى والعذارى ثمانها

هي ترجمان الدهر والمجد رمزها هي المنبر الراقي لحقبة زمانها

هي الجنه الخضراء هي النار واللظى إذا اتْلاشَتَتْ صَيْحَة غَضَبْ عنفوانها

لها صيحة هوجاء تدمر بلا رجا خذو حذركم يا من ركبتوا حصانها

لأن التبرج في البذخ لو تطورت شرايين نشأتهُ يسئُ مكانها

وإذا تبوأ مقعد الصدق كاذبٌ يخَنِّنْ وجُوه الحق في برلمانها

وإذا مَشَتْ صوب الطريق سوية بدون اختناق يستتب أمانها

ونحيا وهي تحيا حياةً سعيدةً وتسلتهم الأعراف من سلطوانها

تواري وجُوهاً في غياهب من الثرى وحوامةً فردوسيه في جنانها

لها طُعْمَةً لن يقبل الشرع حلها حلالا حراماً أكلها واختزانها

تولد في ألواحات جرثومة الوباء وتَخشى على الأجيال من معدوانها

صرخت صرختُ صرخة الموت قائلا براشيمي إقْرَوْهَا على ترجمانها

لعل البَرَاشيم تحلُ قضيةً ويستنبطُ مضمونها من كيانها

إذا شَجَّ سيف الحق ناصية الرداء وحوامة الفردوس شج خنانها

يكون زعيم الشعب للحق ناصراً مُبَرَّأ من الحَوَّامةِ والتعانها

فلا تأكلون أموالكم بينكم سُدى ومن لا أمانه له يخُنكم وخانها

فهذه مقالاتي وهذه طريقتي ودورات فكري لو ضَبَطْتُ اتزانها

ولو تسألوا عني فأنا لستُ دارساً إذا أطلتُ جُمْلَهْ أو قصَّرت عنانها

من نسل حِمْيَرْ

لا قال أبو صادق محمد، لا قابلك يا الوقت لقفد

تعبتني زايد على الحد، والقيد سَوَّيته بنانه

بنَّكْ تباني عيش مَذلول، مُتْحَمِّلْ الباطل على اطول[1]

هذا خبر من غير مَعْقول، وذل من نوع الهيانه

دُوْنَكْ نسيت اسمي وجسمي، أو تحسبه تسجيل وهمي

وَنَا الذي سجَّلت رقمي، والله وانا عارف مكانه

اليافعي من نسل يافع، بن زيد هدام الصوامع

بن شرحبيل أقوى مصارع، من نسل حمير من كيانه

حامي اليمن من قبل لِسْلاَم، والجاهليه تعبد أصنام

جدي وأبي ذي سن لَحْكَام، وآمن بتنزيل الديانه

واليوم لا زالت بلادي، فيها معالم للجهادي

واسلابنا رايح وغادي، عند الكياله والوزانه

مستر (ترابَلِيُن) غزاها، وأحمد حميد الدين جاها

لكن تحداهم رباها، وأمست جبال يافع مصانه

يا ما تحدينا العواصف، يا ما وقفنا من مواقف

ضد الشراذم واللفالف، ذي اعراضهم دايم مُهانه

من جعوله وأبين وخنفر، والسيلة البيضاء تخبر

هو صدق ظلَّ الموت لحمر، يقرأ على الغازي بيانه

وتخبر الحد المحدد، وأهل القعيطي وابن مخلد

لا هو صدق ما قلت يشهد، وتسمعونه من لسانه

واليوم وحدة ترفع الرأس، يا ابن اليمن من بعد لغلاس

لا بأس جَمْع الشَمل لا باس، لا شي في الوحده أمانه

---

[1] بنَّكْ تباني: كأنك تريديني.

وان قـالوا ان الخـط واصـل، فـي مـا نـرى والحـل حاصـل
بـا تـدخل الحُمَّـا المفاصـل، مـا شـي مـن الحُمَّـا حـصانه
قـــد بَنَّـــه الله ذي بلانـــا، مـــن بـــدعنا لا منتهانـــا
مهمـا يغيـب الحـظ جانـا، سَـيْئَاته أكثـر مـن حـسانه
كنـا ابنقُـول الظلـم ظلمـات، يـا مـا شـكينا الظلـم ذي فـات
واليـــوم ضـــيعنا الملفـــات، بـــين الظهـــاره والبطانـــه
قمنـا سـنة واحـد وسـتين، ضـد النـصارى والملاعـين
بالعـــسكريه والحبيلـــين، لمـــا دَحَنَّـــاهم دَحَانَـــهْ
يـا مـا بـذلنا أمـوال وأرواح، واليـوم قـالوا راح مـا راح
والمـؤتمر وأصـحاب لـصلاح، يـشتوا يبيعـون الأمانـه
رَسَّـوا لــ(مـيلن) سـوق حـرة، يقـضي بهـا تاليـة عُمْـرَهْ
يـسكر ويتمتـع بخمـره، مـن حيـث كـان أول زمانـه
قـالوا دخـل لا خـور مكـسر، تـاريخ تـسعه فـي حدعـشر
سـبعه وتـسعين المحـرر، يعجـن لـه العلقـم عجانـه
لا رجعـوا وجـه الـدباره، بعـد التقـدم والحـضاره
رَوِّ الحليمـين الإشـاره، واسـكت علـى باطـل جبانـه
مـوت القبيلـي خيـر وأحْسَن، مـن محكمـة (ديفـي) و (ميلـين)
ذي سـار فـي دمـه مُقَطْـرَنْ، يحمـل عـصاة الخوزرانـه
ذي اليـوم جـاء فـي وجـه ثـاني، يـستعمر الـشعب اليمـاني
وأحمـد مـساعد والبطـاني، حـراس فـي بـاب الخزانـه
يـا عيبتـك يـا احمـد مـساعد، لا شـي وقـع مـاطر وراعـد
والاّ بـدحنات الـسواعد، بـا توخـذ الفـسل الغُبانـه
يـا أهـل الجَرَامِـلْ والبُـرَيْثَمْ، لا ترحمـوا الجفـري وهيـثم
مـا البـيض حتـى لا تكلـم، مـا شـي معـه بنـدق وزانـه
مـا هـل معـه نيـه وبرهـان، يطعـن لتولقـة ابـن علـوان
جاتـه غـنم مـن دون رعيـان، ضـيع بهـا معـزاء وضـانه

الزاعبي دَقّ الجرس

يـا رب سَـالك تجنبنـا الـتَّعَسْ / وعِيْـشَةْ الـذل والحـظ التعـيس

يـا مُلهـم الحُـوت لَغْجَمْ لا غطـس / يـصتاد رزقـه بالأشـعاب الغطـيس

الليلــه الزَّاعبـي دق الجــرس / والجـو يرسـل دخـاديخ النَّـسِيْسْ[1]

يـا أصحاب لَـسْلاَك مِدُّوا لـي قَـبَسْ / بـا شُـوف لـون المُرَبَّـى والهَـرِيْس

مَحْلـى الـسمر لا قـد الفنـي نعـس / والكهربـاء غطـت الليـل الـوَكِيْس

ثم قـال أبـو صادق الهاجس هجس / وتَهَـيَّضْ القلـب مـن كثـر الهجـيس

مـن جَـوْرْ دَقّ المـدافع والطّـوَس / يـوم ابْتَلاجَـبْ فـي الحَيْـذ الـرَّويس

وقلـت يـا هاجـسي خـل الهـوس / شـيبه مُـصَلِّع وعـادك يـا هجـيس

وقـال سـاعه علـى الـدنيا وبَـسْ / شَـيبه مُـرَيَّشْ ولا جاهـل تعـيس

وقلـت لـه خَلِّنِـيْ جُـرَ الـنَّفَسْ / شُـفني مفـارق صـديقي والجلـيس

حَـسَّيت مـن بعـده اللحـم انخلـس / لحمـي تكَمَّـل وعظمـاني خلـيس

شـوقي تـوهَّج وفـي صدري خَنَسْ / يـا شـوقني مـا عـوى الذِّئب الفليس

مـا بَقْـدِرْ أنْـسَاك يـا فَـاطر عَـنَسْ / موتـك فجيعـه وفرقانـك عَـسِيْسْ[2]

واخْتَـاصْ قلبـي وزَيَّـدني حَـوَسْ / والمـشكله حوَّسَـتْ قلبـي حـويس[3]

سَـيْرِي تعثَّـر ومـشواري انعكـس / مـا طـاعني سِيْرْ فـي الليل الغلـيس[4]

يـوم النَّمَـارَهْ تِـدَحِّقْهَا الْبِـسَسْ / فـي عنجهيـه يدُوْسَـنْهَا دَويْـس

ريـت الوجـوه باتقابـل فـي حَمَـسْ / من عكرهن يصبح الحامي وطيس[5]

[1] الزاعبي: من الرماح إذا اهتز تدافع كله كأن آخره يجري في مُقَدَّمِه (لسان العرب).
[2] فاطر عَنَسْ: صغار الإبل، وقيل المتوسطات التي لَسْن بأبكار. عسيس: من العَسْعَسَة وهي ظلمة الليل.
[3] اخْتَاص: ضاقت سعته. حَويس: من يحُوس حول الشيء أي يدور حوله بلا هدف.
[4] ظُلمة آخر الليل إذا اختلط بِضَوءِ الصَّباح.

[5] ريت: ليت.

بَـسْقِيْ العـدو مـن شَـنَاخير اليَـبَسْ علقــم مُــرَقَّم بالأمْــشَاط اليَبَــيْسْ[1]
يــا قاطفـــات المَـــشَاقِرْ والـــبَلَسْ غَنَّـــيْن وابْكَـــيْنْ داره والغَـــرَيْس
وابْكَـــيْن لَيِّـــةْ حزامـــه ذي لَـــبَسْ وابْكَـــيْنْ شَـــآلَهْ ومَحْبَـــاهْ النَّفـــيس
والبنـــدق ابْكَـــيْنْ جَـــرَّهْ والحِلَـــسْ والحَلْزَنَـــهْ ذي يحرقهـــا النَّقـــيس
عهد الـشرف ان غريمـه فـي عـبس أو حــرف سـفيان أو قلعــة مــريس
مـــا خَـــذْ بدمَّـــه ذهـــب والاَّ بـــيس ولا احـــتكم للرئاســـه والـــرئيس
لكـن قـضاء والقـضاء حُكْمَــهْ وبَـسْ بــا ينتعــه واخْوتــه عنــده جلـيس[2]
واســتغفرك دون هَجَّاســي الــتمس شــيئاً يــشُونه ومــا طاعــه يقــيس
تمَّيـت وانهيـت مـا الهـاجس هجـس يــومين مــن بــين لَحَّــدْ والخمــيس
ذكـر النبـي كـل مـا الـدارس درس والطيــر غــرد بلغــصان النعــيس
والحـــاج لبـــى ومَـــدَّنْ واحتـــرس فــي حكمــة الله مــن أبلــيس الخــسيس
صـــلاه تغـــشاك يـــا نـــور الـــوكس يـــا ملهمـــا جلهـــا يـــوم النحـــيس

٦فبراير١٩٩٦م

[1] شناخير اليَبَسْ: كناية عن البنادق. الأمشاط: أحزمة الرصاص.
[2] نتعه: انتزعه بقوة.

أمي عَيْش

خسفنا دَيْمِةْ أمِّي عَيْشْ قلنا عَطَّله[1]

ما شي عرفنا قدرها غُبني على أمِّي عَيْشْ

وبالتالي عرفناها نهار اتْحَوَّله

يوم أصبحت ضايع وصَبَّح بيتها مَجْرِيْش[2]

وقلنا با تجينا عيش ونْ عَيْشَ اقبله

حِذْيانها بِيْدَاتها غُبني على أمِّي عَيْش[3]

وشَلَّه ذي معي بالبيت لمَّا كَمَّلَهْ

حتَّى المَذَرْ والطَّست داخل حَمْلِةْ أمِّي عيش

وجاء التِّيْرِيْ على البِيْرِيْ وسَاهَا شَغْمَلَهْ[5]

والجو صافي والقضيه داخل المَغْريش

ويش ذا التِّيري المَنْعُول الله يِنْعَلَه[6]

ذي خَرَّج اصحاب الجزيرة والسبب ما فيش

عليهم لعنة الله ويش ذِهْ مِنْ مُرْجَلَهْ

كيف آيحطُون السَّلب للتيري الدرويش

قلنا للجزيرة نَعْلْ أبُوها قبيله

البحر كله والجزيره حَقَّتْ أمِّي عيش

وقلنا ان الغنم ذي جه هديه مرسله

قيمة حُنيشه قد كلوها ذي مع أمِّي عيش

---

[1] الديمة: غرفة المطبخ.

[2] مَجْرِيْش: خلاء غير صالح للسكن أو الزرع.

[3] حذيانها بيداتها: أحذيتها بيديها.

[4] المذر: عصاء قصيرة مشرخة من أحد طرفيها تُحرك بها وجبة العصيدة عند إعداها. حملة: جمْل أو حمولة.

[5] التيري والبيري: كناية عن عدم الجدية في الكلام أو المواقف.

[6] المنعول: في اللهجة يتعاقب اللام والنون فيقولون منعول في ملعون ونعلة في لعنة.

يا حامل الأثقال صبرا

يا الله دعيتك وانْتِهْ أعْلَمْ وأدْرَى … أدْرَى بعبدك قَيِّمْ والاَّ جالس
أو نَيم أو ذاهن عيونه سَهْرى … سالك بفضلك تحرسه يا حارس
ولا تِوَكَّلْ به رقاباً شَعْرَاء … يدَّاتهم جَوف العجين الخايس
بيُوْكِلُون اليابسه والخضراء … من دون ما يدروا انْ عملهم طاحس
والليله اشجتني الهَجِيْسْ الغزراء … قالت بربَّك فُكَّني يا حابس
والحل بين الخامسه والعَشْرَاء … خامس قضى نحبه وباقي خامس
يا ذي تقولوا تمر قولوا جَمْرَا … راعي الغنم ولَّى عليها الدَّاحس
مَهْمَا يكون الأمر ماشي عُذْرَا … با ينتهي جَوّ الحَمَا والنَّامس
بُو صادق العصري عَزمت المَسْرَا … وَيْن المَكَنَّهْ من هدير الهاجس
أرهبني أفزعني بصيحه كُبرى … شَرَّدْ منامي من عيوني الناعس
ولا عَرفت الاَّ وقدني بَرَّا … وحدي بِخَبْتْ أجْرَدْ وظلمه واكس
وقلت يا ستَّار ويش ذا الغَدْرَاء … غَدْراء يغطيها الظلام الدَّامس
يمشي بها الواحد وهو يتحرَّى … هل بحر هذا أم عفيراً يابس
في الليل شُفت اليابسه كالبَحْرَا … واليابسه موجاً وبحراً عابس
من قال يا يغَامِرْ طَحَسْ وتْعَثرى … في الخط لعوج والضباب الدَّامس
لا وين يا ماشي طريقاً وَعْرَاء … فيها التلوث والمنايا خانس
والشرب علقم والمعيشه دَبْراء … والحق ماشي والحكم متقاعس
والغاسق المظلم عديم البَصْراء … في هامته فارس يواري فارس
والمركبه بين الخطوط الحمراء … والسَّلف عاطل والتواير ناخس
وخَلْفي وقُدَّامي وحوش الصحراء … لكنني في بندقي مستأنس
ما هو مُقَدَّر خير والاَّ شَرَّا … ما عاد با فكَّر ولا با قايس
يا حامل الأثقال صبرا صبرا … ما دام جنبيتك وسيفك عارس
لا شي تجيب الذَّرِيْ قبل المَذْرا … حُطّ الذَّرِيْ لمَّا يثُور الخامس
يا هاجسي شُفني خَتَمْتْ المَهْرَا … يكفيك رصَّات البناء المتجانس
وأختم وصلي عالنبي ما يقرأ … وفي كتاب الله يدرس دارس

يعيبون الزمن !

إلهـي نَـسْألك جهـداً وعزمـا وبالتوحيـد ثبِّـت لـي لـساني
سـألتك فـي فـضائل جـزء عـمَ وسـورة(ق) والـسبع المثـاني
أنـا عبـداً ضـعيف الحـال مهمـا يكـون الأمـر فـي يـدك عنـاني
خُلقـتُ مـن عفيـر الطـين والمـاء ولا أعـرف كيـف يتكَـوَّن كيـاني
وفـي جـسمي خلـق لحمـاً ودمّـا وكَـوَّن فيـه لَعْظَـام الليـاني
خلقنـا مِنَّهَـا ونعُـود لَزْمَـا مـن الأجـداث نخـرج يـوم ثـاني
ورغـم إنِّـي أسـير المـوت حتمـا ولكـن لـي طموحـاً مَحْيَـواني[1]
وفـي ذاتـي أحـبُ الـدهر جَمّـا وأكـره مـن يعيبـون الزمـاني
يعيبـون الـزمن جحـداً وظلمـا وعيـب الـدهر بأصـحابه عَيَـاني
ألاَ يـا أيهـا الـدهر المُـسمى الزمن عيبك من أصحاب الزماني
وجوهـاً صـافيه وقلـوب ظَلْمَـىَ يغطيهـا صَـدَى يـابس ورانـي
ألاَ يـا سـاحرة صـوراء وعجمـاء أعـاني مـن فراقـك مـا أعـاني
عـشقتيني وانـا شـابا ولمّـا كَبَـرْ سـني تركتينـي لـشاني
وانـا شـاعر ولـي أخبـاراً وعِلْمَـا ولـي بالمعرفـه دور أسـطواني[2]
ومهمـا تـاه مَـوَّالي بوَجْمَـاء مكـاني لـي وانـا عـارف مكـاني
ولا نـا مثـل شـاعر صَـمَ أعمـى بـدون أخـلاق متكبـر أنـاني
أداوي مـن بهـم صـفراء وحُمَّـا ولـي خبـره بـالأمراض الثـواني
ويكفـي لا هنـا نثـراً ونظمـاً كفـى يـا هاجـسي رص المعـاني
صـلاتي عـالنبي البـدر المـسمى محمـد ذي إلـى الجنـة دعـاني

[1] محيواني: نسبة إلى الكائن الحي، ويقصد به الإنساني.
[2] اسطواني: من الأسطه باللهجة المصرية.

أوصيك يا ابني

لا قـــال أبـــو صـــادق محمـــد حَنَّـــة الليلـــه حنـــين

وأمْـــسَهْ تـــذكرني زمـــاني والـــسنين القادمـــه

وقـــت الطفولـــه يـــوم عـــاد الـــرأس شـــعر أســـود حـــسين

مـــا اليـــوم قـــد شِـــبْنَا عـــسى يـــا الله بِحُـــسْنْ الخاتمـــه

لكـــن غلـــب قلبـــي غلـــب يتـــرك شـــجونه والحنـــين

كِنَّـــهْ بطـــابور الـــشبيبه والأظـــافر ناعمـــه

لا حـــد يعـــاتبني ولا يعتـــب عَلَـــيْ يـــا ســـامعين

شـــوفوا معـــي بـــالنظم والإبـــداع لجنـــة دائمـــه

مـــن يـــوم أنـــا جاهـــل بلانـــي الله علـــى طـــول الـــسنين

صـــوت الهـــواجس دائمـــاً مثـــل الـــسيول العارمـــه

دايـــم بـــشُوف الأرض جنـــه مـــن يـــساري واليمـــين

والـــصدق عنـــدي والأمانـــه رمـــز رأس القائمـــه

الأولـــه بَوْصـــيك يَـــابْنِيْ بالأمانـــه كُـــن أمـــين

لاشـــي تخبيهـــا ومـــن لـــه حـــق لاشـــي تحرمـــه

والثانيـــه مـــن قـــدرك زِلَّـــه أمـــام الآخـــرين

وأحـــذر مـــن أصـــحاب الخيانـــه والقلـــوب الغاشـــمه

والثالثـــه يـــوم ابْتِجَـــادل خـــصم لا تحلـــف يمـــين

خُـــذ لـــك نَـــسَمْ واحتـــاط نفـــسك لا تِحَمَّـــل لائمـــه

والرابعـــه حـــذرك تـــشب النـــار بـــين المـــسلمين

الله لعـــن مـــن ذَهَـــن الفتنـــه وقـــدها نائمـــه

والخامـــسه لِـــصْلاح كُـــنْ مُـــصلح يجـــي ذكـــرك حَـــسِيْن

لا تـــضرب الطاســـه مـــع أصـــحاب القلـــوب الآثمـــه

والـــسادسه فـــي حـــضرة العُـــرّاف كُـــنْ شـــاجع فطـــين

لا تـــستحي بـــالحق مـــن شـــيخاً ولحيـــه قائمـــه

والـــسابعه عنـــد الوثـــائق لا تهـــاون أو تهـــين

شُـــوف الوثـــائق مثـــل طعنـــات الرمـــاح الـــصارمه

شـــرط إنهـــا شـــرعيه تعلـــم شـــرعها علـــم اليقـــين

تاريخهـــا أوّلهـــا وتاليهـــا شـــهوداً حاســـمه

والعـــز والجَـــوْدَهْ ســـواء فـــي خـــط واحـــد ســـائرين

إذْرِهْ ذَري محتـــوم وا تِجْنِـــيْ مَجَـــاني حاتمـــه

إحـــذر تقـــول الواقـــع اتْغَيَّـــر مـــع المتغيـــرين

شُـــف رِغْيَـــةْ العُـــرّاف مـــاهي مثـــل رِغْيِـــةْ فاطمـــه

مهمـــا تكـــون المايلـــه قـــدهم عليهـــا صـــابرين

مـــاهم كَمَاهَـــا تُوْكِـــلْ العِيْـــشِهْ وقالـــت صـــائمه

قلنـــا لهـــا يـــا بنـــت عمـــي كيـــف سَـــيْتِيْ بـــالطحين

كَمَّلتـــي الـــسَّامان لا حَـــسَّنْ لَبُـــوْشْ الخاتمـــه

كـــم لـــي مـــن الـــدكان يـــا قـــرّاب وأنتـــي يـــا عجـــين

ونـــا بجُـــوعي والـــشّقا كُلّـــهْ بـــبطن العَاسِـــمَهْ

يـــا ســـاتر الحـــالات لا مَـــنْ بَـــشْتكِيْ يـــا مـــسلمين

يـــا فـــاعلين الخيـــر مـــن ذي بـــا يراجـــع فاطمـــه

وَلّيْتَهَـــا بيتـــي ومخزانـــي ورُزّي والطحـــين

وعادهـــا قالـــت تُبَـــاني جِيْـــبْ معهـــا خادمـــه

والخادمـــه قالـــت تَبِـــيْ بالـــشهر خمـــسه وأربعـــين

وعـــادهن يمكـــن يقـــولين الـــسكن بالعاصـــمه

وايِخْرجينـــي خرجـــة الـــسُمَّان مُتْـــدَفّي حـــزين

مثـــل الحـــزين الـــشاكي البـــاكي عيونـــه وارمـــه

هـــذا كلامـــي وأخـــتم أبيـــاتي بخـــتم المرســـلين

يـــا رب بلغنـــا لـــزوره بالـــسنين القادمـــه

أهل وجهين

يـــالله أدعيــك يــا موجــود حيّـــاً مُخلّـــد ... ملهــم العبــد بالوحدانيــه والـــشهاده
حـافظ الغيـث فـي بطـن الـسحاب المجمـد ... جـلّ شــأنه يــزاول حكمتــه بـــانفراده
كَـــوَّن آدم بـــلا أمَـــاً ولا أبْ يوجـــد ... لا لـــه أمّـــاً ولا أبّـــاً ولا لـــه جـــداده
لا تقُـل كيـف كـان الكيـف يَـبْنْ آدم أزهـد ... بَيَّض الـشعر مـن هُـوْ يـا يرجِّع سـواده
بعـد ذلحـين والهـاجس كمـا الـسيل ورَّد ... والخـواطر علـى الوجـدان ترعـد رعـاده
قـال أبـو صـادق الواقـع حبـسني وقيَّـد ... نَـا وكَمَّـن ولـد والثـاني أفلـت قيـاده
والله أنـه غلـط يـا الوقـت تظلـم وتجحـد ... فُـكّ لبـواب للملهـوف يقـضي مـراده
ضـيَّعوا الحـق والباطـل مطـولح ممـدد ... يـا مهمـة صـلاح المجتمـع مـن فـساده
القطنـــه وبَـــنْ كـــاروت والحمـــري أحمـــد ... يـشهدون الجـشع ويعبدونـه عبـاده[1]
واليمـــاني علـــى الواقـــع يكُلْهَـــا مُرَمَّـــد ... والجماعـه مـع الباطـل بـدون اسـتفاده
كيـف يرضـى بظلـم أهلـه معـذب مـشرد ... هُـوْ بـلا أهـل وأهلـه فاقـدين الـسعاده
والغـلاء والـبلاء والثـأر طوقـه مـشدد ... وأهل وجهين في قرص الجشع يا كِرَاده[2]
وبْيِـدقوا طبـول الحـرب فـي كـل مرصـد ... ضـد يـافع ويـافع لـه علـيهم سـياده
يـــابن كـــاروت قـــل للقـــوم وانتـــه تأكـــد ... إنْ يـافع قـوي مـا بـا تهـزوا اقتـصاده
وِنْ قُلتـــوا انتهينـــا بعـــد شـــايف محمـــد ... مـن يقـول انتهينـا عـاد يـافع وعـاده
عادنـــا نلتقـــي يـــوم آيِجـــنْ المُجلـــد ... وا يظلـي ضـعيف الحـال يرجـف فـؤاده
عادنــا بــا نخُــذ لبـيض ولحمـر ولـسود ... وعـادك آتبـصر التمـساح والـسندباده
بـا يـضيع طريـق الدَّيمـه الـوحش لَمْـرَدْ ... وايظلـــي هـــدف للهنجمـــه والنقـــاده
وا نظلـي مـع الوحـده علـى الخط سرمد ... وحـدة الـشعب غايـة مطلبـه واعتمـاده

---

[1] القطنه وبن كاروت والحمري: شعراء شعبيون.
[2] كِراده: من الكرود وهو العجين.

قد بنينا لها صرحاً مفرَّش مُمَرَّدْ[1] قبل ما تكوَّنت مضغه وقبل الولاده
واسأل الناس لا هُوْ صدق من مات عَوَّد كنت يا سِيْرْ دَوِّرْ بُوْي لا دُوْنْ عاده[2]
يوم أبوصقر له عامين مفقود وأزيد وبيقولوا رجع يا الله عسى بالعياده
لا هُوْ اهتز حبله ما من الحق مشرد من هُزم داخل الساحه يسلم عتاده
وا نعيده في الطابور جندي مجند شرط من واحة الفرسان يخرج جواده
وِنْ هُوْ مات قد ما حد عليها مُخلَّد موته أحسن ولا مهزوم ينهد نهاده
والخليفه قده جاهز مُجهز مُعمد يا يحصل من أهل الخير فيها شهاده
يرحمه من قضى نحبه ودَيْنَهْ مُسدد رغم ما به من الهفوات يكفي سداده
خصم يضرب خصيمه بالرصاص المردد بندق الويل أحرى به يكسر زناده
سَحْبْ مكسور ما يا يعمل الحَيْدْ لَصْرَدْ أو يدُكّ الجبل في ريشة العنكداده[3]
يا السباع اقنعي مُوتي في الخبت لجرد موت شيطان عدواني ضعيف الإراده
ترجموا حَدّ أبو حدين قاطع محدد ردم جُهَّال يخمدكم سَعِيْره خماده
حيد به عزتي موتي حياتي أنا اشهد حسب قال المثل عز القبيلي بلاده
إنّ جاء الضيف عزيناه عزاً مُمجد وان جاء السيف حدينا الخناجر حِدَاده
وَبْنِخُوض الجدل ليلة عويس ابن ملكد بين قوسين إما النصر إما الشهاده
واختم القول في حضرة حبيبي محمد ذي استخاره عظيم الشأن سيد عباده
ريتني زُور بيت الله والركن لسعد والحجر ذي عليها ريحة المسك ناده

---

[1] ممرد: مُطَوَّل.ومنه قوله تعالى:صرحٌ مُمَرَّد من قوارير.
[2] دَوِّر بُوي: أبحث عن أبي. لادون عاده: يمكن أنه ما زال باقياً.
[3] سَحْبْ: مِحراث. العنكدادة:حشرة أخف من الجرادة وأسرع منها.

لا تأمن الدهر

لا لي من الدهر شيئا غير ما كتبا الأَ الهرم لو دعاك الدهر يا هرمي

الدهر لن يكتب التاريخ في يده أيضا ولن يمسك الدفتر ولا القلمي

أنا الذي بكتب التاريخ مصطفحا ولهُ دلالات في الأخلاق والقيمي

وله طريقين محفوفه بما وصفت المجد أو العكس في الأوحال والحممي

المجد من يستحب المجد يسلكه يبقى اسمه رمز في الأوطان للأممي

والعكس من يستحب العكس يسرقه ويموت موتاً كما الأبقار والغنمي

لا تأمن الدهر يا من شئت تأمنه لا تأمن الكرسي الدوار والخدمي

ثوب الإعاره يعير المرء ملبسه ويوماً من الدهر لا ثوبا ولا جَرَمي

يا ما ملوكا في المعموره انحدروا ما خلدتهم قصور الملك والحشمي

كم من مَلِكْ سار مسكينا بلا وشكا وأشْلاهْ في القبر صارت كَوْمْ من عَرمي[1]

يا أيها الناس شدوا الباس واقتحموا كلباشة الفقر والافلاس بالهممي

لا تفرقه لا انفصالا بعد ما وجدت عملاقة الدهر تتوهج وتلتحمي

هيا بنا نزرع الأوطان فاكهةً نبني حضارة وننشئها من العدمي

هيا نعمِّر بيوتا في سواعدنا سكنا لمن لا لهم مأوى ولا ملمي

يا من لكم جنة خضراء مُسَخَّرَةً ولكم قصورا بها الخيرات والنعمي

يا ساكن الدار هل تنظر الى مَلاٍ مأواهم الرَّمل والاكواخ والخيمي

لا يعرفوا مدرسة صنعاء ولا عدن وفي البلاغات لا عَرَبَاً ولا عجمي

والمد والجزر في القانون يعيطهم أكلاً شتاتا ويسقيهم من الحممي

[1] أشلاه: أشلاءه. عرمي: العظام.

وأهـل المـصالح تـسلط كـل طاقتهـا جشعا ورشوه مـع أهـل الجـاه والحـشمي
والـدهر يـومين يومـا لـك تـصاحبه ويـوم غيـرك يـدوس الجـاه بـالجزمي
لـو سئت فـي حق غيـرك حين تلقاهُ سِـئْتَ لنفـسك وخُنْـتَ العهـد والـذممي
يـا رب حـاكم يـصبح يـوم محتكمـا ورب محكـوم يتعـاطى مـن الحكمـي
لـو شئت يـا أيهـا المرمـوق منزلـة مرفوعـة شـنف الآذان للكلمـي
حـدّق عيونـك تزيـد العـرف معرفـةً وبفعلهـا سلط الاضـواء علـى الظلمـي
ثوراتنـا مـا نـصرناها لتظلمنـا كـلا ولا نعبـد الطـاغوت والـصنمي
الاَّ علـى شـان نخـدمها وتخـدمنا مـن مـا نعـاني مـن الأوبـاء والـسقمي
واذا تقلبـت الأوضـاع نحميهـا يـدا تـدافع ويـدا ترفـع العلمـي
من يافع الحيد إلى صنعاء إلى عدن يـداً بيـدٍ ونحـن الجـيش منتظمـي
ختمتهـا واذكـروا المختـار مـا سَجَدَ عبـدا يـصلي فـي المحـراب والحرمـي

٩ ـ ٨ ـ ١٩٩٩م

السير المتعرج

ركبنا على لوح إلى ساحل النَّجاء وريح الصبا في موجة البحر تضربا

عشقنا هوينا في يفاعة شبابنا فتاةً نغنيها لحونا ونطربا

سمرنا ضحكنا فرحة في وصولها وفي غمرة الفرحه ركبنا النجائبا

غسلنا درنها في كثافة دموعنا وفي حضنها سرنا اشقاء حبائبا

صعدنا بها خطوة بخطوة إلى العلى لأنَّا نراها نجم فوق الكواكبا

شغفتُ بها حُبَّاً لأني حفيدها ومن سكرها المرموق تعطى المواهبا

وفي صدرها العملاق ضمت حنانها ولكن بدت للحب بعض الشوائبا

وحارت ودارت والله اعلم بعلمها لماذا تعادينا ونحنُ حبائبا

فيا بنت بلقيس اخبريني بما جرى وماذا بَدَا لك، قالت الدهر عائبا

أحبُ ولكن سَابني الحب فرخةً بِوَكْرُ العُداء تطغى عليه الثعالبا

أرى الوحل يجتاح العراء في كثافةٍ وفي طاقةٍ هوجاء وَخِيْم العواقبا

تصاحبني الأوهام في حندس الدّجى وأنتَ مع غيبوبة الدهر تلعبا

بكت ثم زادتني حزن من بكائها ومن عينها السوداء سالت سواكبا

وإذ قالت العربان من هم رجالها فنحنُ بني حمير صقور النجائبا

ونحن لها يا شعب نحن رجالها ونحن الذي قمنا بصنع العجائبا

وعاراً علينا لو ذبحنا شبابها وصِبْنَا محاسنها بِسُمّ العقاربا

لمن خان في تاريخ بلقيس لعنةً كما اللعنةُ جائز على كل كاذبا

فيا عين عين الشعب تواق إلى العلى وحاشا يكون الشعب للعكس راغبا

سماسرةً يضربوا الصوب في الخَطَأ ولوحاش في الصحراء تَسِنّ المخالبا

تبــارك عــدانا واســتغلت ظروفنــا		ســموما لتجــريح المــريض المعــذبا

وإذا اســتغلت واســتدلت ظروفنــا		فــنحنُ لهــا بركــان يطفــى ويلهبــا

فيا ليت شعري نقش في صخر ناطقاً		وقــاموس يقــرأهُ الأديــب المهــذبا

وتــتمعن القُــرَّاء فــي مــا كتبتــهُ		والأشــباح تتغنــى بــشعري وتنــدبا

فلو شئت أو ما شئت في ما كتبتهُ		تحتمنــي الأقــدار فــي اللــوح أكتبــا

لأني أشوف الغيب من منظر الوفاء		وقــد ربمــا رُؤيــاي فيمــا أواكبــا

ياما وصفنا أوصاف من خوف مانخاف		يــسلط علــى المخــلاف قطيــع الأرانبــا

قد التفت الأسواق وأظن انهُ الفراق		وضــاقت بــهِ ذرعــا بــدفع الــضرائبا

اذا تَحْكُمْ الأهـواء ويتـصَعَّب الـدواء		ففــي خُنَّــة الهيفــاء تبــيض العناكبــا

٢٠ أكتوبر ١٩٩٣م

مساجلات مع الشعراء الشعبيين

قصيدة للشاعر محمد أحمد الدهبوش مرسلة للشاعر أحمد محمد الصنبحي

آمنت بالله مولى العروة الوثقى إيمان عبداً مُنيب آمن بخلاّقه

راجي السعادة ولا يتعب ولا يشقى يا رب سالك مَسُوْلَهْ سَهِّل أرزاقه

والليله الجو ناقي والمجال أنقى والهاجس أقبل محمل حاجز أحلاقه

يبرق ويرعد ويتندب ويتنقى من بحر طامي قوافي تشبع الفاقه

قال ابن دهبوش من قمة جبل شهقى من حيد يصعب على خصمي تسلاقه

بَرْسِلْ صواريخ تغزي الغرب والشرقا ترمي هدفها وتتضمَن لي احراقه

مخصوص للبُعد أما الدَّحن والدفقى نحمل جَرَامِلْ لها قارح وصفاقه

من سور معصور لا خَلْف ولا بَقَّى عاصي وعملاق بين أشعاب عملاقه

كنا جزعنا الطريق الواطي الدَّعقى قلنا التعب والمشاكل مالها فاقه

ما فايده بالطريق الضيق الحمقى حيث الدواحن على الأرْوَان لفاقه

واللَّيْنْ أبو صقر لا فَتَّشْ ولا نقى ولا خرج يعتذر حتى من الطاقه

وأمسى رسولي في المَقْدم بلا مُوقى حتى العشاء بَحْلِفْ إن العَيْش ما ذاقه

وانا بقُول ان دُوْنْ الحمري اترقى في الأخذ والرد دُونه حَسَّن اخلاقه

وان المراسل يكلمني بها شرغى قال اقطع الحبل والاَّ ثَبِّت أوثاقه

والآن ما شي عَلَيْ لا اَدَّيْتَهْ البَرْقى والاَّ لويت الحِلَقْ لَيَّهْ على أسْوَاقه[1]

ان جاء يجي وان ولَّى حيث لا يُلقى يطوي حباله وبيده يحرق أوراقه

والاَّ يحَكِّم بِلِسْتِقْفَاي وايسقى فيما حكمنا برد الباب واغلاقه

وان قال بيني وبينه حاقْتْ المَحْقَى يا ننزع البحر لما نوصل اعماقه

---

[1] أسواقه: سيقانه.

وانطرح الكاس رأس الضاحه العيقى ضاحه ومن بعدها ضاحه وزحلاقه

وبعدها البحر لزرق والسماء الزرقاء بحر الغرق ذي به الموجات زفاقه

وان شي معك بحر ثاني حدد الملقى والاّ اترك الأمر لا ما شي معك فاقه

ما المركبه حسب ما قلت إنك آترقي ما شي معك لا جمل فيها ولا ناقه

يكفي إنك أعطيت حَمْرَهْ شطر مايلقى من ذي شهد لك بتكوينه وحقاقه

كلمه كبيره بدون اثبات أو حقًّا مبنى بلا ساس ما هو صعب دقداقه

من هي القيادات كلمنا بها صِدْقًا والجيش من هو لتجميعه وفراقه

من هو القضا للرضا والسجن والشنقى وين النُّوَبْ ذي بها الأعلام خفاقه

سَمِّيْتَهَا شطر يا حَمْرِيْ وهي سحقى وانتوا بِلَشْعَابْ حَطَّابه وحَزَّاقه

أما السوار التراثي ذي معك يبقى خله مكانه معلق فوق معلاقه

والآن با قول يكفي والهدف يبقى لما استمع راعد الحمري وبراقه

واختم وصلي على احمد صادق النطقى يا رب متنا على عهده وميثاقه

جواب الشاعر احمد محمد الصنبحي على الشاعر محمد احمد الدهبوش

يقول أبو صقر عيني عالعدو زرقا وبندقي للطواري فوق معلاقه

وسام عشرين والبازوك والدشقى بَقْصُفْ بهم موقع الدهبوش ورفاقه

من حمره الكور با دَمِّر شلل حمقى عاشوا بيافع على خَقَّهْ ومِسْوَاقه

ما هل بقول المروّه والجميل أبقى من جرح لصحاب وابعاده وأعماقه

لكن فتح باب لي واليوم يتلقى ما جاه ذا الباب له فتحه وغلاقه

با نمسكه مسك عزرائيل بالحلقى قد نفس أبو صقر للدهبوش مشتاقه

مشتاق والباطل أشلا لي من الحَقَّى في ظل عُرَّاف ذا الموسم وحُذَّاقه

قم يا رسولي لهم من لحج إلى عقى ومن ثره لا رصد ومد له باقه

باقه من الورد له نسقتها نسقى طوّق بها حلقه العملاق طواقه

وان ما يباها اعطه المرغوب والأتقى مُشط مُحدد وسُمْ الموت باذلاقه

والـورد رده علـي باوضَـح الفرقـي اعطـه معـابر واعـط الـورد ذواقـه
لأن أبو صادق العصري زهق زهقي منـي ولا ضـرني كذبـه ولقلاقـه
قدني مهندس ضربت الفُوْلْتْ بـالمَيْقَى وامسيت غذي مجال الشعر بالطاقه
مـا بـا اعتـذر مـن أحد بـا دُقّهم دقّـي ويـا احـرق المَـوْتر التركـي بـسواقه
يـا مـدعي بـالغلط والكذب مـا يرقـي دعـواك إلـى مـستوى فرسـان صداقه
ما جا رسولك ولا أمسى شي بلا موقي فـي منزلـي بـس مـن كـذبك وخلاقـه
نـا مكرم الـضيف انـا بـالزاد والمرقـي والمـاء وانـا مـن عرب بالجُمْل سباقه
مـا نـا كمـا انسان مثلك ما رقع شعقي انـا امنـع الـشعق وارقـع مثـل شـعاقه
والكـاس خذتـه علـى عينـك وبـا يبقـى كاسـي وكـأس الأدب لأهلـه وعـشاقه
مـا بـا تـصل غايتـك بالناقـه البهقـي ولا بصَعْبْ ابرهه ذي من وصل ساقه
حاسـب لنفسك بمـد الرجـل والحقـي وتَجَنَّـب الـشوك يـا العـصري ودحاقـه
لأنـك بـلا انيـاب لا تلقـص ولا ترقـي وانـا معـي بالمـسب حنـشان زراقـه
بـا توكلـك مثـل أكـل المـوز والمنقـي والـسم قـدنا علـى عجنـه وسـحواقه
مهمـا تحـديت مـا بـا توصـل البلقـي ذي قـام ابـو صـقر فـي صنعه وبلاقـه
اجلس مكانـك وخـل الـدجل والحذقي ذا الأمـر للـصنبحي كتمـه ونطاقـه
خذت المناصب ولـو شي منها اتبقي بَعْطِيَهْ مـن عـاد لـه بـه نفس سماقه
باعطيـه حمـري مناضـل مننـا وثقـي لِعَـادَةْ القَبْيَلَـهْ والمـال وانفاقـه
قد قلتوا اعطيت حَمْرَهْ شرط ما يلقى وقمـت وحـدي بتنفيـذه وطباقـه
ظلمت حمره ولـن تـصفى ولـن تنقـي الاّ براسـك وهـي خُـرَّهْ بفلاقـه
حمـره لهـا دور بالتـاريخ مـن شـقي شـاهق ومـن شـق رَبَّتْ قـوم دعاقـه
من سيلهم مـا بقي في أرضكم مسقى نهـار ظلـت سـيول الـصيف دفاقـه
مـع القيـادات حـد يعطـي ويتلقـي وحـد تكفـل بمركـب سـعد واغراقـه
عَـدّلْ لنـا واعتـذر قبـل اقطـع الرزقـي عليـك مـن عنـد فكّاكـه وخناقـه

الحَبْ حَبَّك ولا تسمع وتتسقى ... من حد يكيله وطياره وشفاقه

هذا وقد عادني لا زلت با اتْهَقَّى ... للرَّد مِنَّك وبحْكُمْ بعد دقاقه

النار يا صاحبي يصلونها الأشقى ... وجنة الخلد لي والبعث واشراقه

رميتكم وقع لا فاتر ولا زفقى ... من بندقي يوم انا فاهم تبنداقه

واقضيتكم بُرَ بالمَرْبُوش والزَّعقى ... عسى وتفهم بقصد احمد وشقاقه

شفقتكم بالوفاء واغدقتكم غدقى ... ذكر النبي من وسط قلبي واعماقه

صلوا على نورنا والضاو والشفقى ... طه المشفع لنا من نار غساقه

قصيدة أخرى للشاعر محمد الدهبوش مرسلة للشاعر احمد محمد الصنبحي

يا الله أدعيك يا موجود من قبل آدم ... قبل توجد مقاييس الليالي وليَّام

أنت حيًا وعاد الارض لُجَّة مُكَوَّم ... لا صحاري ولا فيها مراعي للغنام

كل دنيا العجب لجه وريحاً تلاطم ... لا شواطي ولا فيها رواسي ولا ادقام

بعد ذلحين يا راس المعنى تهمهم ... وانت يا هاجسي استنفر معي لك خبر هام

قال أبو صادق اعطوني إشارة تقدم ... قوتي جاهزه والسير قدام قدام

لا تراجع ولا استسلام يا عالم أعلم ... با ندُق الجبال السود وا تصبح أكوام

بعد كسر الحواجز والحصار المعمم ... بعد تأخير حق الناس من عام لا عام

يَنْزَعِ البحر وأعبُر فيه من يَمْ لا يَم ... والزم الحُرَّجْ الصفراء يقادين لتلأم[1]

مرحبا الرد ذي جاني مُعَنوَن مُختم ... رد لا قول له ناقص ولا قول له تام

صاحبه يعرفه والمستمع يعرفه جم ... با نبثه على الشاشه ومن دون حجام

رحبي يا قطع بُو تاج كمن ملثم ... خير ترحيب واعطي الصنبحي عز واكرام

رَجِّعِيْ بالحلى حالي وبالمرّ علقم ... واسمعي الصنبحي حثات من صوت للغام

لا يقول ان أبو صادق سكت أو تلعثم ... عاد لي عاد لي بالمسأله نقض وابرام

عاد راسي قوي وأقوى من الحيد لصيم ... ما يفكر بكثر البلطجه والتهنجام

---

[1] الحُرَّج: الثيران. لتلام: جمع تلم وهو ما يشقه المحرات في الأرض.

عادة اليافعي يزرُق ويتبع ويدهم ... ليلة الموت يدي صوت والدم حمّام

لا تقولوا طوينا الحبل بعد الأفندم ... بعد شايف لأنه كان فارس ومقدام

راح شايف وخلف ألف شايف مخضرم ... يرغم إبليس لما يعتنق دين لسلام

وانت عارف نهار اتقدم الجيش لدهم ... جيش يحيى حميد الدين القائد العام

عاد قبره في الحمراء ورأسه مُرزم ... وانْ كَذَّبتنا رُحْ شُوف باقِيَة لعظام

وانت قالوا ابْتسِيْ نفسك منقب محكم ... بين يافع وقد يافع قياده وحكام

لو مُرادك تسوّي فتنه اكتب مسلم ... ما الخلافه قد اتراضوا بها أولاد لعمام

والخلافه شرف (ياء فاء وعين) افهم افهم ... كل واحد يخذ له قسم من عشره أقسام

ويش من سيل ذي من أرضكم جا معمم ... ذي تقول انه اجتاح السواقي ولسوام

لو مطر ما مطر في أرضكم أو تحطرم ... ما يخذ شبر في يافع ولا خمسه اتلام

ويش هذا الخبر ذي جبت دونك مُقَلْيَم[1] ... أو تراءيت أو راودتك أضغاث لحلام

دُونْها الحرب ذي اتخلط بها الدم بالدم ... من صواريخ منصوبه على طُول لَيَّام

ذي تواجه بها لعمى ولصور ولعجم ... والشموس أكسفت والدم لا فوق لقدام

لا انت حاضر بها باقول لك شم واطعم ... وان تمدحت يا بو صقر ما شي انت ملتام

والقياده شُفه فيصل وناذخ وهيثم ... وأنت داخل دبي ترقص على صوت لنغام

فصل ثاني من الوضع الرهيب المراكم ... وضع ساير على مَرّ الليالي وليام

والتقدم حلم لي دائما فيه نحلم ... والديمقراطية عالواقع أخبار وأعلام

كلها المصلحه والفايده للأفندم ... ما المواطن حجر سيله ومَنْ دَامَها دَامْ

وين با نشتكي في غاسق الليل لظلم ... ضيعوا الحق يا هابوي من ظلم ليتام

الغلاء زاد والثأرات نارا توهجم ... والمدافع كِرَى من خزنة القائد العام[2]

وانت دائم تقول الشعب كله منعم ... كذب في كذب والناطق في الكذب ملتام

المنافق شُفه من خلفْ مردم جهنم ... داخل النار يصلاها بكذبه والآثام

---

[1] مقليم: تناول أقراص الفاليوم.
[2] كرى: أي بالإيجار.

حسبك الله يا قاضي مُدرْوَشْ مُعَمَّمْ — لجل مصلحتك ابتركع وتسجد للصنام

والصراحة صبر معجون والصدق علقم — عَوِّدْ النفس والزمها على الواقع الزام

لا تظلي أمام الناس عثرة وتندم — بعد فوت الأوان ما با يفيد التندام

شُفني أبصرت ليلة أمس خاطر مخطرم — يدعي الساحرة لا منزل الشيخ همام

شي معك حرز للجنيه سحري مطلسم — قبل بيتك يصبّحْ صُرمْ من جَيْزْ لَصْرَام

كيف لا دَرَّجَتْ دَرْمَا من الحيد لدرم — واصبح الهند لهل الهند والشام للشام

لأنْ ما حد معه حلقه ولا قيد مُبهم — يحبس المجتمع مثل المواشي والاغنام

وانْ هوْ ضد حَمْرَهْ عيب ما حد تكلم — ما هل اتهمتنا يا أحمد في الغلطه اتهام

وانت ذي قلت انك شيخ مخصم ومغرم — شيخ حمره وقائدها ومسئولها العام

وانها شطر متكامل محدد مرسم — له قياده ومجموعة عساكر وخدام

وان هو الرزق لا هو بيد لبرص ولجذم — لا دخل تَوْكَتِيْ با حَرَّم العيش حِرَّام [1]

خير لي مُوت من عيشهْ يتيماً مُيَتَّم — عيشته ماهل ابتجلب لي أمراض وأسقام

والحنش ذي معك داخل مَسَبَّهْ مُلملم — يا فقير الولي ممنوع لا تخرج الهام

شُف معي للحنش سكين قاطع مُسمَّمْ — شايف الخالدي سماه سكين لعدام

لا هنا وانتهى الهاجس وشرف وختم — وأرجو الرد في سرعه وتحميض لفلام

وانته أرجوك من شل الصَميل المُعَرْجَمْ — لا تزيد لبو صادق فَوَاقِشْ وعِرْجَام [2]

قبل نبدأ بضربه بالسلاح المحرم — أشد من ضربة أمريكه ومن حرب صدام

والف صلوا على من حل طيبه وخيم — ذي دعانا لتأديت المناسك ولحرام

---

[1] توكتي: من التوكة وهي الصحنة.

[2] الصميل المعرجم: العصاء ذات النتوءات. فواقش: إصابات في الرأس. عرجام: تورمات.

جواب أحمد الصنبحي جواب على الشاعر محمد أحمد الدهبوش

قال أبو صقر بسم الله والبادي أظلم ... قربوا لي الدفاتر واسعفوني بلقلام

وانت يا صقر قم هات الرصاص المسمم ... بسنقي الخصم من بين المخازن ولقسام

بمسحه من على الدنيا وحارس جهنم ... با يلاقيه عند الباب بأصحاب لكمام

لانه أصبح بعرش الحكم يطمح ويحلم ... والكراسي لنا واحنا مشايخ وحكّام

المعارض معي مثل البعير المخطم ... وين ما سار با ردّه بهزّزه وملطام

يا رسولي جباك الرد من حيث يلزم ... سلّمه له وقل له يعتمد ما بالأختام

لا يقامر بقواته علينا ويغشم ... قل له ان عاد قدّامه مطبّات والغام

با نقص الجبال السود وأهل الملقم ... ماسكين الروابي وانت عايش بالأوهام

أيش خلاك تتطاول على الموت لبرم ... وأنت رعوي وما تعرف سوى عوج لسوام

من سمح لك تخوض البحر من يم لا يم ... يا محمد ومن وقّع وصحّح بالأبهام

الوصي بك أنا وحدي وانا بك مذمم ... بكتبك في سجلات المعوّق والأيتام

ما حدا مثل شايف في شباب المخيم ... لو جملتوا جبل يافع بالأسماء والأرقام

شايف اللي دخل سجل المعارك ورقم ... ما أنت وآلف وما تحتاجوا اسماء ونجّام

لن ماهل صور والبعض منكم مجسّم ... ناس بالظاهره والغايبه بضعة أصنام

خل شامخ ثمر والغر تعفى وتسلم ... والإمام اتركه قدنا بميدان همّام

الخلافه حسمناها بسبعه محرم ... عام ألفين ميلادي بلا شرب واطعام

سيت ثابت ملك بعد المليك المعظم ... ذي توفي نصبت انسان كمّام ضمّام [1]

بعد ما أبدى ولاه التام للشعر واقسم ... ما يخون الأدب ما دمت حيا وما دام

واتفقنا أنا والشعب كله بما تم ... والجماهير قاموا له بتصفيق واعلام

ما بغينا الأدب يصبح بيافع مشرذم ... أو تشله من الشارع بهايم وأغنام

سوّع الصنبحي وحده وسمّى ونجّم ... للمرشح وسماه الحكيم ابن تمام

ذا خرج فصل والثاني بالأول مترجم ... ما بغيت العرب تجهل كلامي ولعجام

[1] ثابت: هو الشاعر ثابت عوض اليهري. والمليك المعظم يقصد به الشاعر الكبير المرحوم شائف الخالدي.

يسمعوا والشهاده يوم تطلب تقدم — في مقر التفاوض بين بَاولْ وصَدَّام

سيلنا سيل وَصَلكم ولايات سَنْدَمْ — يوم ما حد ضرب منكم سبُوله وما دام

كل من شاهده أنهار منه وسوَّم — هدَّمْ أسوامكم واعْرَامْ لَسْوَامْ هِدَّام

ما حسب للصواريخ الجديده ولا اهتم — بالقواعد ولا طُول المناصب ولَبْيام

لَنْ ما كنت معنا يوم ظلل وغيَّم — في سماء المعركه باروتنا القاتل السام

ما لقيناك يا الدهبوش في سعف هيثم — أو مع بن حسينون الذي مات ضرغام

يمكن انك في العرقه بترعى الغنمنم — ما حضرت المعارك والتصادم بلخشام

والسَّع اقبلت في سيف العوافي محزم — با تسي لك نَخَرْ وأذان عُصبَهْ ومِشْيَام

للأسف ضاعت النخوه ولعراف كَنْدَمْ — والقدم والحضاره دحقوها بالأقدام

من تفقها طَعَنْ واتهم عمر يا مسلم — بالخطأ والنواقص واهتمامه بالأرحام

بل وقلت المصالح كلها للأفندم — ظلم واجحاد في حقه وتشهير واجرام

ما ذكرتوا حِسَانه كم تبنَّى وقدَّم — لليمن ما ذكرتوا يا منافق ونمام

كم مشاريع نفذها كم انشأ ورَمَّمْ — من وراء شلتك ذي حطمت لَرْضْ حِطَام

الرخاء والتقدم يا ضعيف الأمل عم — والوطن والمواطن يدعم الموقف التام

وانت ماضيك أسود مثل ما الليل واكتم — لا تغالط محبيني بثوبك ولحرام

شي معك غير ما قدم لبُوزه ومدرم — بالنضال المسلح ضد تاتشر ووليام

ذا وحول الغلاء كلا بترسيخه أسهم — احتكاري ومستهلك تساووا بالاسهام

كانوا اجدادنا كلاً من الحَبْ يقضم — ما يدَوِّر على تَوْنَهْ وآثاث وافْرَامْ

الحليب المُجفف كان بالأرض مُعدم — واصبح اليوم مصدر للغذاء المصدر الهام

السجاره وحق القات بالمقيل اضخم — من غلا العيش اصبح مشغل الخاص والعام

اخرج السوق واحسب ما خسرته وشُف كم — لا ولاَ ما اشتريته من حلاوى ولُصَّام

التبذر هو الفقر الكبير المُنظم — لا تحمل على وزر التبذر وللوام

يا تهامك لنا بالكذب ما قول لك تم — تهمتك باطله والله بالأسرار علام

لا مصالح معي تستاهل الشتم والذم — يا محمد ولا عندي وظيفه بالاعلام

ما معي غير حُبَّ الشعب والهَمّ والغَمْ — والسهر نامت الأمَّه وأبو صقر ما نام

أيضا ابغاك تتأكد وتفهم وتعلم ان ما اسجد سوى لله على دين لسلام
ما البشر ما هم الغايه ولا مصدر الهم بل وما ريد من حد شرب كَلأ ولا اطعام
انما واجبي دافع عن الأم واغنم فرحة الشعب بالوحده ولِمْلامْ لَغرَام
لا تدرَج حجر درْمَا من الحَيْدْ لَدْرَمْ لن ما باليمن هندي ولا باليمن شام
اليمن شعب واحد بالأصاله وبالدم لا تفرق ولا تجعل به أسياد واخدام
وان درجتها فالموت والقبر أرحم با يقع من وراها ذبح بالسيف وإعدام
أعذر اليوم من أنذر ومن خان وانضم للشياطين يبشر من سقط شبر ما قام
كل من قام ضد الأم واخطأ وأجرم با نحطم عظامه بالصواريخ حطام
موقفي ذا وعن حَضْرَهْ كلامك مُقيم كذب في كذب صممته كما الصدق صمام
وأهل حَضْرَه لهم تاريخ واضح مرقم والكرم والشجاعه في دماهم والاجسام
ما بغيتك تعيد الكيل بالكاس لثلم أو تخلط على الأخطاء جوابح وبرشام
صل على المصطفى طه الحبيب المكرم واثن واثلث على المختار مبعوث لسلام

قصيدة للشاعر الدهبوش مرسلة للشاعر عبدالله حسن محمد الحزري

قال ابن دهبوش انا مُعدم ومُحتاجي والوقت ظلام ما يرثى على محتاج
خَلاَّني اجْوَزْ محَوَّز خلف لبراجي وأمسيت مَفْلُوج قُدَّامه وانا فَلاَّج
من بعد لمسي لتوقيعي وديباجي بايع ضميره يحاول يسرق الديباج
وانا الذي جِبْتْ حَبَّاتي بمِلْبَاجي وانا المزارع وانا الصَرَّاب واللَبَّاج
يا مرسلي اسرع صباح الباكر الواجي والشمس حُمَّا تضوي من على لفجاج
بكتُب رسالة وانا في خير مِزَاجِيْ رصه برصه نقوش البَرْكَلْ المزاج
من سدّة الكور ذي قفله عجي عاجي كم للمشاهد يشاهد برقه العجاج
واسلابنا شُرف وأمريكي وأبُو تاجي من حيد لا حيد تسمع صوتها الرجاج
واقصد حزر ذي ابتهدر فيه لهياجي للحق والاّ الحنق ما يدَوِّرُوا مِخْرَاج
وأويت لا دار مبني فوق زلاجي دار الصفاء ذي بني بالشامخ الزلاج
وبن حسن باشره في عطر لزجاجي رشه رشوش المطر بالعطر من لزجاج

مختوم ملحوم جاء من ساحل العاجي — جبتـه هديـه لعبـدالله علـى الميـراج
لا اتخبرك عن طريقي قل لـه اعتـاجي — بـالمنحنى كيف سِيْ في خطي المعتاج
قل لـه وزد قل لـه اني للوفـاء راجي — ولا يكُـنْ يـسمع الكـذب والـرواج
والثانيـه لـي قـضيه بـين لـدراجي — من عام لا عام والقصه بدون اخراج
كِنْ العواصف رمتهـا بـين لمـواجي — سُبَّة قليل الأمانـه طـافي المسراج
من خان لا كان لـه درجـه بمـدراجي — حلّـه بشلّه وموتـه من قُشَرْ بُو تّـاج
من بعد ما سيت لـه كرسي ومعراجي — هَرْوَلْ وحَـرَّج بميثاق الشرف حـراج
والوقت مطـروح للزاحـف وللزاجـي — ذي مـا يحاسب لنفسه شلته لمـواج
مـا نـا تراني على عهدي ومنهـاجي — جـدي وأبـي علمـوني سـيرة المنهـاج
بوصيك بوصيك لا تكسب طنج طاجي — لا احتجت إلَيْهُمْ يقولوا لك بدون احراج
اكسب ذهب يمكن انك يوم تحتـاجي — وتعرف الفرق ما بين الذهب والعـاج

جواب الشاعر عبدالله حسن الحزري على الشاعر محمد احمد دهبوش

وبن حسن قـال حيَّا ضيف مُتْفَـاجي — ظنـي بمـا رَسَّلَهْ دايـم ضـياء وهـاج
حَيَّيتْ بـه من حزر لا عند بن نـاجي — ولا شـواطى عدن والشيخ والدرجاج
خطـه عرفتـه وفـاء نفـاح لفـواجي — ذكَّرنـي أحـوال قبل ابـدأ بالاسـتخراج
كانـت لآدم قـصور الجنـه اسـياجي — يـا بخت من لـه بميدان الحياة أسياج
ولكـن إبلـيس يتحايـل بِلِخْرَاجـي — وهـو الـسبب فـي مكيدتـه وبـالاخراج
بالنـار والطـين فـرق بـين لزواجـي — واشعل محن والفتن بين الأربعه لزواج
بالاسـم كـافح علـي وأيـام لفراجـي — مـدح الأمـارة لبـي وقـاص والحجـاج
يـا مرسـلي اتلعـج الليلـه تلعـاجي — اسرع كما برق خاطف بالسحب دَرَّاج
وتـروح الكـور لهـوج عنـد لَغـوَاجِيْ — حيث الكرم واللَّـزَمْ يستابقون افـواج
دهبـوش لـوَّل بهـم نـصَّاح هَجَّـاجي — الـرقم بيـده وسـر الفـتح والـصنَّاج

سلم على المعزبه من دون حُوَّاجي — إن الوفاء والنقاء ما يقبل الحِوَّاج

واجملتهم كُل مَا اقبل سَيْل دَهَّاجي — من فوق لسوام دَهَّجْ بالكَرَعْ دِهَّاج

ودار ذي التولقه ساسه ولَوْلاَجي — صفصف له الورد بأركانه وفي لَوْلاَج[1]

ورش دهبوش بأحْسَنْ عطر لزجاجي — وعطر باريس وامريكه وكوبنهاج

رسالته طَيَّبَتْ نفسي ولمزاجي — وجمرة الكبد ثلّجها الوفاء ثلاج

وبعتبرها وفاء لمسي وحجاجي — للحاج موسى واخوانه عيال الحاج

قل له بعزه وسَوّى وَهْم باحْرَاجي — ما كان يحتاج هذا الهجر ما يحتاج

بعتز بك صدق ما هو شي تلخاجي — وليلة القدر لك واليسر والمعراج

تِحْتَجْ عنِّي وانا بحفظ تحجّاجي — أنا ويَاكُمْ ضحية حيلة الزفاج

لا جوز ولا انته محوز خلف لبراجي — انته معزز يصل قسمك بدون اعلاج

من العرق والعلق حققت لنتاجي — وسارق الجهد يدعونه بطل لنتاج

بالفلم مثّل صُوَرْ من دُون دُبْلاَجِيْ — ما يعرف الجمع بين الأصل والإنتاج

كَذَّبْ وصَوَّر وحَضّر حفل رجّاجي — ولكن انه كشف بالعرض والاخراج

قصده يأكل ملوَّح من على الساجي — ولا يهمه من اتحرق بنار الساج

ما كنت مختاف من نفسي بالامواجي — لاننا قد تعودنا على الأمواج

بل كان خوفي على حَبِّيْ ومِسْراجي — لا يرجع اللَّبْج بين الحَبّ واللَّبَاج

والوقت كله عبر ذي راح والواجي — ذي ما تعَبَّر قرح في راسه الملباج

خلط في المؤتمر والحزب واللاجي — وتاجر القشر والحُسَنْيَهْ والمكياج

ضامن نجاحي على يوسف ودماجي — واعلنتها لا رعاة البوش والدماج

من سار بعد الأسد يتقلد التاجي — وأمَ الكتاكتيت ودت ديكها الأمْدَاج[2]

وانته طريقك طريقي عندها زاجي — جهدي وجهدك يسانيها بدون ازعاج

---

[1] الأولاج: جمع ولجة وهي فتحة مربعة الشكل في واجهات غرف البيت اليافعي، سُميت ولجة لولوجها داخل الجدار.

[2] الأمداج: جمع مَدَج وهو قن الدجاج.

والثانيه قصتك سارت بِلِنْضَاجي مَرَّتْ بحَلْقَات لما كَمَّلَتْ لِنْضَاج
حلقات متواصله من دون مُنْتَاجي وكل حلقه لها قصه وبر وانتاج
من قال أهملت هذا شخص زفاجي وكذبته ذي يقولوا انه فتن لدراج
ما كان ظني يكون الصدق فلاَّجي من قبل يحصل لها التوقيع والاخراج
ما خان فيك الهجاء الأول ولا ناجي بس الدعايات سَوَّتْ بالقلوب اشجاج
والقلب مثل الزجاجي لا به اشجاجي ما يِلْتَئِمْ شي في المصنع ولا الجاراج
وصيتك فوق راسي وقت ما احتاجي ما عذبوا حالتي إلاَّ طِنُوْجْ اطْنَاج
والختم صلوا على من للهجا الهاجي من دون يقرأ وهرجه للعرب منهاج

قصيدة للشاعر الدهبوش مرسلة للشاعر عبدالقوي عبدربه (رصد)

قال ابن دهبوش من وَدَّعْ رَكَنْ وداعة الله وما كَوَّن يكون
ان جات زينه فنا حِبّ الزِّيَنْ وان جات شَيْنِهْ مصاعبها تهُون
حُكم المراحل وعادات الزمن يا دي بحُكم المراحل تؤمنون
قد قِمْت فرضي وأدَّيت السُّنَنْ وبنيت بيتي ووازنت الركون
ونا اعرف ان البناء خبره وفن له حُكم ممزوج بانواع الفنون
والآن أنا مَنْ وذي في البيت مَنْ ما ظن حد ناس غُربه با يجون
حِمْيَرْ سبأ من سلالة ذو يزن ما حد بنا مشتري هُوْنَاً بِدَوْنْ
يا مُرسلي في الطريق المؤتمن لا عند شاعر وكلماته زبون
عيناً وباء دال والقاف اعتدل واواً وياءً وَغْلْ معكُوف القرون
واسأل عليه ابن عاطف في السكن والاَّ الحرس يسألوا في المكرفون
يمكن يقولوا قد اتْحَوَّل عدن والاَّ جنوب الجزيرة قد يكون
ما ابغاك ترجع خلي اتخبر تأن اسأل عليه الشوامخ والحصون
واهديت له عطر ماء وردي عَيَنْ وزهور خضراء من أطراف الغصون
وأهل القيادة من العطر الحسن رشيتهم فوق ما يتصورون

لا اتْخَبَّرَكْ قل له القلب افتهن وأحيان تنزاد في القلب الشجون
وأحْيَانْ يرتاح وتَوَهَّجْ وحَنّ وقلت له ليش يا قلبي الحنون
ما ابغاك شي ترجع الفرحه حزن قرِّب شريط المسجل والصحون
ما دام وحنا قضينا عالخَوَنْ ذي اختان فينا وذي ناوي يخُون
واسأل على حال وضاح اليمن بعد العُرِسْ كيف حاله يا يكون
والحبل ما زال واثق مُتَّزن ذي به من البحر لَسْوَدْ تشربون
يا بُو محمد ترى طبع الكهن في كل ما يعجبه يتظاهرون
والخوف بي عند زرات الأُوَنْ لا يشرب المُرّ من كأس المنون[1]
والمشكله لا قتل والاَّ استجن وايش آنسوّي بصورة شعشبون

١٩٩٠م

جواب الشاعر عبدالقوي عبدربه على الشاعر محمد أحمد الدهبوش

يا الله لا تجعل أيامي حزن جنبنا الشر وأصحاب الجنون
قال الفتى بو محمد متزن والحق معروف يا ذي تعرفون
حنيت والقلب من ذي فيه حن والنوم غادر عيوني والجفون
وان جاني النوم قلبي ما سكن ما عاد حصلت في الدنيا سكون
بشكي من الرك لاصحاب السمن والضحك ذي زاد من فوق السنون
والبيع من باع محتاج الثمن ولا بدون الثمن ما شي سكون
يا هاجسي لبني وقت المحن واحضر معيَ بساعات المحون
والليل ما دامه الناقوس رن والدهبشي ذي سمعته للأذون
لا هاجس الدهبشي فينا ركن وأهدى لي الورد من خير الغصون
حيا بكيله ووزنه ذي وزن رحبت من واد محكوم الحصون
تاريخ ناصع كما شخب اللبن ذكرى للأجيال ذي يتعاقبون
يا الله رسول العناء والمؤتمن وصل جوابي معك عمَّ ونون

[1] الأُوَنْ: الغُوَنْ وهي غفد الحبل.

واسأل على الدهبشي لما السكن … وادي طسه ذي بها هم سكون

رشه بما ورد وأحسن ما عجن … من عطر باريس ذي يتواصفون

قل له عواصف وفيها الرعد حن … لا جفت الأم عاد أم البنون

لا فرض ينفع ولا تقبل سنن … كم ذي ركعنا وكم ذي يركعون

يا الدهبشي حول مستقبل عدن … انته بتسأل وهم يتساءلون

لكنه أحسن من أيام الهدن … ذي ذاك طالع وهولاء نازلون

لكن صديق الوفاء ما طن طن … شي به رضينا وشي به مرغمون

نجم الاسد من قده نجمه إمِنْ … لا عاد يحتاج من ذي يحسبون

وضاح باقي ونا به مرتكن … فوق التصور وذي يتصورون

والضعف من حيث تغذيت البدن … والاَّ انه الوعل منصوب القرون

حتى ولا السوق به عدة عِيَنْ … بضاعة الخس فيها خاسرون

صندوق وضاح عاده ما وقن … والبحث جاري مع ذي يبحثون

له أب صادق وله أخاً وبَنْ … لا مات وضاح عاد أم البنون

والاَّ من اهل المكايد والفتن … قوم ابرهه والسياسه شعشبون

باقول بالصدق والموقف علن … وأضيف فوق الصحف ذي يعلنون

والأوله من على الحق استجن … من عارض الحق يحتاج السجون

والثانيه كشف لاصحاب الخنن … بدون تمييز من كان يكون

والثالثه من طلع يطلع بفن … لا يُوخِذُوا من سلوك السابقون

والرابعه لطم في بعض الوجن … والاَّ خراب اعمدت بعض الركون

والخامسه عدل والعقل الحسن … لا يصبح العقل خاضع للبطون

هذا جواب العلوي ذي فطن … وانتم ابطال المسائل فاطنون

قصيدة للدهبوش مرسله للشاعر صالح غالب علي

قال ابن دهبوش كم لي خَايل البارق ... ليله بليله وفتحات اللهوج اطلاق
ونا اعترف انني لا ادوع ولا حاذق ... الاَّ تنبأ لأمر الواحد الخلاق
ولآن بوصيك شل الخط يا طارق ... يا طارق الليل يا سارح مع الإشراق
لاعند صالح وبا توصل وهي شارق ... بيت الشهامات قد هو للكرم سباق
قل له تحيه وتسليمين مترافق ... ما دَخْدخ الفوج وانحا الغصن والأوراق
قل له ترائيت رُؤيا هل يكون صادق ... لأن ما طاعني حله على الإطلاق
كأنِّي بصحراء وقدامي جبل عايق ... مشيت ومشيت لكن ردني زلَّاق
كوني لحالي ولا سابق ولا لاحق ... والخط مقطوع قالوا اتسلق اتسلاق
لا اتخبرك قله انه قال أبو صادق ... إما وإما تراود خشية الإملاق
ومن خشية املاق لانَا أعجم ولا ناطق ... ولا مجرد من الفرحات والأشواق
أبكي هواها واتبسم وانا واثق ... اني انا ذي حجزت الحمل والأوساق
أهوى هواها وأعشق جوها العابق ... واخاف منها تزحلق صاحبي زحلاق
وأمي وأبي شربوني العلقم الحارق ... والآن حطوا لي البلسم على الإحراق
حتى الرغيف انقسم دي كان متلاصق ... وذوق ذا عنده هذا كان ما ينذاق
كنا بذالق وهم كانوا على ذالق ... بيناتنا كانت الميزه فرق وفراق
لا احنق عليهم ولا من ما بهم حانق ... ولا هم أيضا بما قاسي يكونوا احناق
واليوم شفنا لِسِيْ طابق على طابق ... لِسْكُنْ سواء رغم ما يتكهنوا السراق
والآن باقول خير العيش ما وافق ... يا هاجسي وقف البردان والفلاق

في ٢٨ـ٢ـ١٩٩١م

جواب الشاعر صالح غالب علي على الشاعر محمد احمد الدهبوش

قال بن غالب حمدنا الخالق الرازق — هو ذي بفضله يوزّع بيننا لرزاق
لأنني لا أعرف الحيله ولا بالغ — ولا وراء من قويت شوكته استاق
لأنني انسان شيبه والنظر شافق — يا الله تحسن زماني رحمة واشفاق
ها الليل يا هاجسي من بحرك الدافق — قُمْ هات لِيّهْ مُوَجْ من بحرك الدفاق
يا مرحبا آلاف حيا قول أبو صادق — حيا الصديق الوفي للعهد والميثاق
والآن شل الرساله حن يا سايق — للكور ساني لعاد تجزع مدن وأسواق
لا عند صمصوم لا رَايَا ولا نافق — ولا بذل جهد للتأييد والصفاق
له رأي واضح مع الجمهور متطابق — ولا خدم مصلحة ريجن ولا اسحاق
قل له تبين إذا جاءك نبأ فاسق — البعض يحمل خبر كاذب من المطراق
والآن حول الرِّياء لا أرفض ولا وافق — ولا معي حل لك في حق واستحقاق
انا اعتبرت الصحاري وضعنا السابق — وضع اليمن والمراحل ضيقة لآفاق
ذي خلت الأرض والجمهور متدافق — ومزقت وحدة الشعب الأبي مزاق
أما الجبل دي رأيته قمته شاهق — دستورنا ذي اعتلى وأصبح جبل عملاق
واليوم معنا قضيه شمسها فاتق — ماعاد تحتاج للتعليق والعلاق
في ظلها ينتهي الكذاب والسارق — ذي كان من كل جربه يغتنم محلاق
ونا أعرف ان البناء لو كان متناسق — لازم يلاقي به الباني تعب وارهاق
فكيف إذا ما رسمنا المنظر اللائق — في لوحة الدهر با نصبح بدون اخلاق
حيا جماهيري في الشطرين تتعانق — للحزب والمؤتمر هنوا من الأعماق
يتعانقوا في جنون الهايم العاشق — ويصنعوا في لقاهم فرحة العشاق
صحيح من قال خير العيش ما وافق — وحصله صاحب الحاجه وهو مفتاق
الآن با قول عز الناس من صادق — وكان فيما يقوله دائماً صداق

قصيدة أخرى من الشاعر الدهبوش مرسلة للشاعر صالح غالب علي

لا قـــال أبـــو صـــادق محمـــد مِـــنْ حَفَـــدْ والاَّ نَـــسَمْ

بـــا ســـجِّل أبيـــاتي ويعلـــم حـــالتي علامهـــا

يـــا مـــا طويـــت الـــصبر فـــي نفـــسي لمـــا فـــات العلـــم

والزمتهـــا وتـــأثره فـــي صـــبرها والزامهـــا

ســـاعه تـــضاحكني ومـــن ســـاعة تنـــادمي نـــدم

تـــذكر لـــي القـــصة وتعطينـــي رمـــوز ارقامهـــا

قـــصه تراودنـــي مآســـيها وينـــزاد الألـــم

لا بـــارك الله فـــي طباختهـــا ولا عَـــسَّامها

والآن بـــين العـــصر والمحيـــان يـــا طـــارش عـــزم

مـــن دار (عَطْـــف الـــرَّاك) شـــل الخـــط يـــا عزَّامهـــا

لمـــا تـــصل عنـــد القفيلـــي ذي مقابـــل للقـــدم

حيـــدين معروفـــه ورميـــان الـــسلب قـــدامها

لا عنـــد أبـــو امزيديـــه سلم لـــه وقـــل لـــه بـــالأهم

يـــوم الأفنـــدم تـــارك القـــصه علـــى رزَّامهـــا

والـــصوب يقطـــر دم وانـــزاد التَـــبَجُّحْ وانْحَـــدَمْ

شـــتم القبـــور الجُـــمْ وانتـــه تـــستمع لـــشتامها[1]

ثابـــت عـــوض زيـــد ودَخَّـــل بُرمتـــه بـــين البـــرم

نحنـــا بنجمعهـــا وهـــو فرحـــان فـــي شـــرذامها

لا انَّـــه مَحَـــوَّز مقـــصده صـــوت المـــسجل والـــنغم

أمـــا البنـــادق مـــا يهمـــه عزفهـــا وانغامهـــا

---

[1] القبور الجُمّ: قبور بدون شواهد(نَصَئِز).

عـــاده تمـــدح بعـــد كـــسار الجمـــاجم والعـــرم

ظـــلا مـــذلح والمغـــالي يـــشهدين اســـوامها

و المـــدح مـــا هـــو للقبيلـــي لا هَـــزَمْ والاَّ هُـــزِمْ

طبـــع الزمـــان أســـلاف للمهـــزوم والهزامهـــا

الكـــاس مثـــل الكـــاس بـــا يعمـــد سَـــلِّمْ واسْـــتَلِمْ

والقبيلـــه تـــشهد لـــذي كاســـه بـــلا ثلوامهـــا

ســـحب الجثـــث منكـــور تنكرهـــا العوايـــد والقـــيم

والقبيلـــه شَـــوَّهْ حـــضارتها ودك أســـوامها

ســـحب الرجـــال أمـــوات عـــار أســـود ملطـــخ بـــالحمم

والعـــار لهـــل الـــدار مـــا ذي ســـار مـــا يلتامهـــا

مـــا القتـــل عنـــد الجيـــد عـــادي لا لطـــم والاَّ الـــتطم

عـــادت بنادقنـــا القديمـــه نعـــل أبـــو مـــن لامهـــا

وأهلـــي وخُـــوتي بـــا يـــدقون المحـــاجي بـــاللّثم

وأيْـــدِيْ قـــوي تبلـــغ مـــداها لـــو عطفـــت أكمامهـــا

مـــا هـــل حـــسبنا للمخـــوه ليلـــة الملحـــي ردم

لمـــا مطـــر وأصـــحى وســـارت والـــبلاد اســـلامها

قمنـــا نعارضـــها ونحنـــا ســـدت المـــشرق نعـــم

لا افتكـــت الابـــواب شـــلوا بلَّهَـــا واغنامهـــا

وقريـــة عنـــب تـــضحك وتتبـــسم وتـــدكي لا ســـنم

وبتحـــسب انـــه أمـــر عـــادي ظلمهـــا واجرامهـــا

قـــدها الـــوثن لبـــيض وفيهـــا ذي يبـــرون الـــذمم

حتـــى ولـــو قـــالوا ان بـــن نـــاجي بطـــل لعـــدامها

أو يحسب المسئول ذي دمه على أسياده حرم

ان احجرت مرتاح وان صاحت زقر بعصامها

لكن لحم الوعل يعرف والحباري والرخم

عندي لها ميزه وبعرفها بطرح أقدامها

أيضا وعارف ذي قتل بلي وذي ساق الغنم

فوق الغنم لما تخلط لحمها واعظامها

والفار يا ابن الغالبي ذي بالقضيه متهم

هو ذي تبناها وهو المسئول في صمامها

والله بني دق الحجار السود والقاها حصم

لما تظلي الخُرَّجْ الصفراء سواء بتلامها

لا يحسبون الشيخ عبدالله في القصه حكم

حيشا وكلا ما تولى قصتي واحكامها

لا حاشدي مني ولا دمي معه يقضى بدم

خوتي نخابه من حديدة لا كساد اعلامها

ما ظن حد يفرط بخوته عند ساعات اللزم

لا الموت يدي صوت والباروت عند أخشامها

بو صادق ابني من بدع سوس ومن سوس ختم

من هو بها ملزوم با يصبر على ختامها

وختم وبا صلي على المختار ما الراعد زجم

ذي جاهد الكفار واهلكها ودك اصنامها

جواب الشاعر صالح غالب علي على الدهبوش

لا قــال أبــو امزيديــه هــاتوا لــي الــدفاتر والقلــم
مــن شــان بــا نــشرح لبــو صــادق رؤوس اقلامهــا
مــا دام ابــو صــادق درى انــي نــاخبي لحمــاً ودم
وانــا مــن الاعظــام دي تحــزن عليهــا اجـسامها
حتــى ولــو مكتــب نخابــه ليلــة الــصوت انقــسم
هـــذا ينادينـــا وذا يحكـــم علينـــا اعـــدامها
قــد مــا اتفــق لعــصور مــن ذيــلان لمــا ذا النــشم
تــاره تكونــوا أخــوه وتــاره تفعلــوا مرجامهــا
لنتــوا زمــان أخــوه وبالوقــت القريــب أولاد عــم
والقبيلــه مــا ظــن تتعــدى عيــال أعمامهــا
النــاخبي لا زال مــن جرحــه يعــاني والــورم
والــصيدلي يعطــي دواء فاســد يزيــد أورامهــا
لِنَّــا أهــل ذي ناخــب وكنــا ســدة المــشرق نعــم
ذا قبــل مــا تــدعوا أهــل عوذلــه ترتــب زامهــا
نهــار جبنّــوا الجــيش مــن خــط الدقيقــه والخــدم
ذي رافقــوا القــوات يبغــوا يغنمــون انعامهــا
يهــوين لمــا اتمركــزوا خلــف المتــارس بــالقمم
ســاره نُخَابــه فــي عيــون أهــل الفــضول أقزامهــا
نــا بِكْــرَهْ العلــه وانــت ابتمتــدح عــرف الجــذم
تبغــى المــشايخ يوصــلوا لا منزلــة صــدامها

ومـوقفي واضـح ويـشهد حيـد جعمـوم العـشم
لمَّـا اتفقتـوا بـا تريقـوا مـن دمـاء حمَّامهـا
شـفنا حـزام الجـيش لـدهم ليلـة ابتوشـى الحـزم
مـا حـد يغـالطني فـي الـشفره ولا طلـسامها
سـاعة قـرأت الخـط توجيهـه عـرف لـي وافـتهم
مـا عـاد انـا محتـاج مـن حـد للجمـل خطامهـا
بيـدي خطـام الهـيج دي قلـت انمـا قـط اخـتطم
والمنيبـــه لا اتهـــدره بيـــداتنا خطامهـــا
رأي القيـاده قلـت لـي بـا تطرحونـه بـالعكم
حيـث الغـنم والـضان تمـسي بالـسفل وأعكامهـا
وقلـت حاشـد شـيخهم مـا قـط شـاهدته حكـم
لا يلزمـك حكمـه ولا محـسوب مـن حكامهـا
وانتـه بحزبـه عـضو متحـزب وأدَّيـت القـسم
تـشهد تواقيعـك وتـشهد بـصمتك وابهامهـا
مـا نـا حـشا مـا ذم شـي اصـحاب المعالي والشيم
يـا نتـرك الدولـه بـشيمتها علـى مـشيامها
يهـوين وألـف أهـوين مـا حـد يمتـدح بـين الأمـم
ذا وَذْر مـا رِيْـدَهْ وذه لحمـه صـغيره دامهـا
لـيش ابتمنـى الوعـل دي فيـه الكـلاوي والدسـم
لوعـال عينـه بـس فـارق سـنها واحجامهـا
مـا بـا تـصل عـاللحم يـالله بـالغويزي واللخـم
والوعـل يـا عطـاش حاطـت بـه حقـول الغامهـا

والـدين يـا مـا ديـن بـين النـاس يـا كـم لـك وكـم

بـانترك الكميـه تتـراكم علـى تركامهـا

لا مـا وجـدنا الحـل ولا مقتنـع شـي نـا الغـشم

لـدوع وحتـى الـشيخ كـن عـده مـع الغـشامها

مـا أنتـه وثابـت بالحقيقـه مـن عمـل والاً دسـم

مـا قـصده إلاً يـزرع الحبـه بغيـر أيامهـا

لا أنتـه ولا هـو بـا يـصل لا حيـث مـا قلبـه وهـم

ولا التمـاني بـا تحقـق ذي بقلبـه رامهـا

ثابـت غلـط لا قـال فـي يـافع مـن تعـلا رجـم

وانتـه خطـأ توعـد وتتهـدد رجـال اكرامهـا

لـيش مـا اعترفتـوا قبـل مـا نخـسر ولا الموقـف نجـم

مـا دام فـيكم مـن يحقـق للـبلاد احلامهـا

اشـهد علـى نفـسك وراجـع كـل مـا رأسـك نظـم

وابطـال يـافع يـشهدوا كَمَّـن بطـل ضـرغامها

الفـأر يـا عطـاش مـن فعلـه تـشاتمنا شـتم

مـن أجـل ترضـي الفـأر سـرنا نَـا ويـاك اشـتامها

لا تحـسبوا يـافع كـرع وانتـوا تطمونـه طمـم

بـا تحـرق النيـران مـن كـان الـسبب باضـرامها

ولا تربـوا الفـأر شـفهم بـا يربـوا لـه بَـسَمْ

هـذا هـو الواقـع خـلال الأربـع الأعوامهـا

والخـتم صـلينا علـى سـيد العروبـه والعجـم

شـفيعنا يـوم القيامـه مـن اعـرب واعجامهـا

قصيدة للشاعر الدهبوش مرسله الى الشاعر عبدالله حسن الجزوي

قال ابن دهبوش ليلي طال من حله ... والنوم يحرم علَيْ ما ضَمّته لَسبَال

أمسيت ساهر على المدكاه من أجله ... لا مطلع الفجر ساعة خمس قبل الفال

ببني وبنقض وبتأكد من الرقله ... ما طاعني ابني حجر درما بلا مِثّال

ذي جابها لي تخيَّر ذي حكم عقله ... ما يعرف ان الصعيبه تتعب الشلال

الباني المعتبر ببني على مَهْله ... وبالمطارق يعدل وزنها عدال

يا مرسلي شل خطي واعزم الرحله ... لكن حذر تطرحه في سلة الاهمال

لا واد ماشي بحد الناخبي مثله ... من راس منعا جِسِرْ لَلْجَرْف لا مِحَوَال[1]

وادي حَزَرْ بالشهامه يعرفون أهله ... دُوْرَهْ منيعه وفيها حَلَّت الأبطال

من رأس لشعاب ذي قدامها مطله ... لا جنب ياواس لا حيث الدباني حال

ومن العقيبات لا يثبوب لا محله ... بركيه لا صدق تتكلم بها لسجال

وبن حَسْن لا سأل يا مرسلي قل له ... خطه وصلني ونا في طيبة الأحوال

وحضرت العراف من وادي طسه كله ... يتسمعوا الحكم ذي بيت الأمانه قال

وانك بذنبك حسبت المسأله سهله ... وادخلت نفسك بخط الشد والحمال

وبترجم الهيج رجم أشول على غفله ... ذي نابه أشعب وجنبه سافته لحمال

ونا قد أعلنتها لك بأول الوهله ... لا تكون توزن بميزان اعور الدجال

واصبحت تبني وتتوسع في الحمله ... وانك مع أول مقاتل جيتني حمال

وانا معي جيش للحملات والزمله ... لا هو دحين السواعد من دحن يحتال

وِنْ كان شي حق ذا عدلي وخذ عدله ... وأنت أحسم الأمر لِنَّك آدمي ثقال

أو حدد الوعد واذْعْ الناخبي كله ... من رأس مَنْعا حزر للجرف لا محوال

والاّ اترك الحق والجاهل على جهله ... لا عاد تشهد على مقتول أو قتال

لي حق مقتول وانته شاهد القتله ... ليش ابتغطي عيون الشمس في طربال

---

[1] مَنْعا جِسِرْ، الجرف، محوال: أسماء جبال ومواقع في مكتب الناخبي.

يشهد على الكاتب التوقيع والبدله ورتبتـه والإداره ذي بهـا يحتـال
واحذر يغرك شفه يتعلم الجمله والبل لا هاج يعرف سيرة الجَمَّال
من حب بطنه يفارق أسرته وأهله وأصبح بصحراء تقطع لحمه الأشبال
أما الأسد لا تعرفني على فعله ما جبت شي سيرة الإسدان والأفيال
ما هل تِكُلْ لحمنا وصله على وصله لا عاد كراث يتعَتَّبْ على بصَّال
واليوم من كال وافي يستلم مثله ومن تهاون تحمل غلطة الكيال
يا غارة الله من ظلم الزمن وأهله كيف المصالح يسلطها على الأعمال
ان هُوْ عمل خير لا بعده ولا قبله وان هو عمل غير زيدنا له البسمال
ما عاد حد يأمن ايداته على رجله حتى الذي انت خاله ما يقولك خال
والختم صلوا على طه النبي وأهله ذي حل طيبه ونفسه ذي معه حلال

في ١٥ـ٣ـ١٩٩١م

جواب الشاعر عبدالله حسن احمد الحزري على الشاعر الدهبوش

أبدع بذي يخلق المخوق في حله كامل وفي بعد ما قد كان من صلصال
ودل لنسان ينهي المِهْرِهْ الفسله من الحسد والنكد والكذب والقُوَّال
منح له العقل يتصرف على مهله جاهل تقي أحسن من أهل العيب والعطال
والنمل يهديه في تخطيط ما مثله لا تعاونه ضاع راس الخيل والخيال
سعيد من هو مواطن خير وأحسن له ان الوظائف نكد ما تشبع الجهال
قد الوظائف مع الحكام محتله ما نَسَّمُوا للبطل عبدالله السلال
أما الإمامه وتركي من حكم قبله لا رجعوها تظلي نارنا شعال
يا يحنق الأخ هيثم من ذه الزجله والفرقه الاولى مع لواء شلال
الليل يا هاجسي في ساعة الوصله رحب وسهل في القائد وبالجَمَّال
دهبوش حتى ولا هو غير الشله لا زال ظني بصدقه والوفاء ما زال
لأني من النوع ذي بيفرح بعز أهله وان حد قسي منهم عَلَيْ أنا حمال

وانــا رجــالي يـشلوا الــرمح والـشعله ... وبالتعــاون يــديروا أكبــر الأعمـــال
رجـال شـجعان يعطـوا كـل شـي حقـه ... كـرم لـزم والــورع فـيهم بطـل لبطـال
كمـا اسـنان المـشط متـساوي العدلـه ... ســوا ســوا لا بهـم شـيخا ولا عقـال
وتعرفــوهم فــي الـشيمه وفــي النبلــه ... حـد بالمـدارس ومجموعـه رجـال أعمـال
ومــن قــصدهم يــردوا لــه علــى بكلــه ... حبـوا التواضـع ولا غيـر علـيهم حـال
والجـيش ذي يعتقــد بــالوهم لا ملــه ... لا هــو مــصدق دعـــاة الكـذب والنعـوال
مَـسْرَعْ تغيَّــرت والبركــل فــي الخلــه ... ســبحان رب الــسماء مغيــر الأحــوال
لكــن ضـميرك حكـى لـي ليلـة الحفلـه ... بالإبتـــسامات والبـــشه ولـــستقبال
انــك فهمــت الــذي وضـحت لـك كلـه ... وان الحقيقـه يقـع مـن بعـدها زلـزال
ومــن برأســه قــشاشه يــسمع النملــه ... أكبــر مــن الطــائره والقـصف والقنبـال
ذي ينكروهــا يجــوز الــوهم والغفلــه ... ذاك الجبــل تنزلــه لا فــوقهم نــزال
مــا ينكـر الجُمْـل الأ مــن وشــي أصلـه ... والأ لــسانه طوهـــا الحـــالي القتـــال
أو مــن معـــه مخلقـــه جنـسيته فــسله ... مــا يعـرف الجُمْـل لأهـل القدر والأفـضال
بـأيش مـن عـين شـفت الـشمس والبدلـه ... هـل شـفتها أو علـى مـا زيـف الـدجال
قـد كانـت الـشمس تهـدي النـاس مـن قبلـه ... وهــو الــذي فـصل القرطـاس والطربـال
وقــصده انــه يمــشي النــاس فـي ظلــه ... لا يبــصرونه بــلا فوطــه ولا ســروال
ذي صـوره لـك هــو الـصح فـي فعلـه ... لــولاه مـــا تفتحــت لبــواب والاقفـــال
جــاء ولحمــاحم بميـز القـصر والفلــه ... أثنــين بــاثنين نــوزع بيــنهن لمــوال
والثالثــه ذي ذراهــا جــاء فــي حلــه ... صــور ورقهـا ولـدوع يحـسبه دسـمال
لمـــا وصـــلنا بالتحديـــد والجملـــه ... وتـسيرت واعتمـد فـي المحـضر الفعـال
وذي تفـضول وقلـت الفـضل مـن فـضله ... وصـل وقـد كـل حاجـه فـي وفـاء وجمـال
لا أنتـه سـمعته وسـيت الـسيف بالـشمله ... عنـدي حقـائق تكـذب كذبتـه ذي قـال
قــل للمخبــر يــسوي صَــمّ بالطبلــه ... لا عـاد تقـرح نهـار الـوهم يـا ينـزال

النـــاخبي فـــي الـــصغائر لا تنـــادي لـــه / يكفــي محمـــد وبـــن محـــسن نمـــر لوعـــال

بـــرّك قعـــودك ونـــا بـــالحق بوقـــف لـــه / ومـــن فلـــج علقـــوا أذانـــه فـــي الفرجـــال

وانـــه رجـــل معتبـــر للحـــق والرجلـــه / لا تـــشهد الأ بمـــا شـــاهدت فـــي لـــسبال

ودينـنـــا أكـــد الـــشاهد علـــى فعلـــه / ويقطـــع الحبـــل لأهـــل الكـــذب والطبـــال

لا لـــك قـــضيه ولا مقتـــول بالجلـــه / بـــس المراســـل معـــك غلطـــان بالإرســـال

النقـــل عنـــدك وعنـــدي بـــالملف أصـــله / وقـــت اللّـــزم بَخْرجَـــهْ واقـــضَحْ المحتـــال

وان كانـــك أنـــت الـــذي اتعنّيْـــت فـــي نقلـــه / بـــا ينكـــشف مـــن شـــهادات الألـــف والـــدال

شُـــف الجمـــل بالمـــساني مـــا كـــرع شـــله / وجنبـــه اجـــوز ولا اتحمـــل عمـــل واحمـــال

مَـــاهَنْ يحنجـــل وحبـــل القيـــد فـــي رجلـــه / ولا شـــبع زيّـــد الهَـــدْرَهْ علـــى لبْتّـــال

عـــافى الـــذي خرّجـــه مـــن داخـــل العُقلـــه / وبركّـــه فـــي جبـــل عـــالي بـــدون انـــزال

ذي مـــا يفكـــر بعقلـــه والعمـــل لأهلـــه / لا يـــسهن الخيـــر مـــن مقفـــع ومـــن عـــشال

تـــسي العـــسل نـــوب مـــن زهـــره ومـــن فلـــه / مـــن الـــورود الجميلـــه فاتحـــت لـــذوال

ماشـــي يقـــع مـــن دبـــاش الـــذر والقملـــه / ولا يقـــع كيـــل مـــن ســـيله ويـــا كيـــال

ولا يجـــي مـــن نبـــات الطلـــح والجَحْلَـــهْ / ولا تـــسوي الحـــداء فـــي عـــشها المنهـــال

إنّ العـــسل هـــو عـــسل مختـــوم فـــي الوخلـــه / مـــن الزهـــور الحقيقـــي نجمهـــا نيـــال

في ٢٠ـ٤ـ١٩٩٣م

قصيدة للشاعر محمد الدهبوش مرسلة للشاعر صالح غالب الشقي

لا قـــال أبـــو صـــادق محمـــد دان مـــا هـــي دندنـــه
ودان فيـــه اشـــجان بـــا نـــشرع بلبيـــات الحـــسان
عـــاد الكـــلام ألـــوان مـــن ســـجل كلامـــه لونـــه
ذي مـــا يحاســـب يحـــسر الـــسمعه بغلطـــات اللـــسان
بـــا ســـجل القيفـــان ذي فيهـــا مـــن الـــشور أحـــسنه
حتـــى وقـــد ذا الوقـــت مـــا شـــفنا مـــن أصـــحابه أمـــان
بيقلبـــون الحـــق باطـــل والديانـــه شـــيطنه
وعـــادهم يـــشتون للهـــرج الموضـــح ترجمـــان
بـــا أكّـــد المـــدماك وا جيْـــبْ الحجـــار المتقنـــه
والقـــيس بيـــدي والمطـــارق للجـــرز حيـــث آيَـــانْ
لا قـــال أبـــو صـــادق محمـــد مـــن رَقـــدْ بـــا ذَهّنـــهْ
بـــا عَرِّفـــه باســـمي وعنـــواني وفـــي نفـــس المكـــان
عَـــصْري ومـــن يـــافع بنـــي قاصـــد وفيهـــا مَـــسْكَنْهْ
يـــافع بهـــا عـــشنا وفـــي يـــافع تبننـــا بنـــان
أمـــا بفوهـــات البنـــادق مـــن دَحَنّـــيْ بَدْحَنـــهْ
دَحْنِـــةْ قبيلـــي يـــا فـــلان أوقـــف أمامـــك بـــو فـــلان
أيـــضا وحقـــي الخـــاص عنـــد النـــاس لا حـــد يـــسهنه
لازم خُـــذهْ مـــن صـــاحبي والاّ حـــسبتُوني جبـــان
قـــال المثـــل مـــن قـــدَّرك زلـــه ومـــن صـــانك صُـــنّهْ
مـــن صـــان غيـــره بـــا يظلـــي داخـــل الـــساحه مُـــصان
والثانيـــه غلطـــت صـــديقك خـــل موعـــدها ســـنه
ونتـــه معـــه حتـــى ولا تِنكّـــرْ لمعروفـــك وخـــان
والثالثـــه مـــن فـــارق الاصـــحاب ريتـــه فـــي ذِنّـــهْ
لا صَـــحَ مُعَـــرّض للمـــشاكل والتعـــب طـــول الزمـــان

يـــا الله عَـــزْمْ يـــا حامـــل المكتـــوب والليلـــه دَنَـــهْ
مـــن دار (عَطْـفْ الــرَّاك) شـل الخـط حـان الوقـت حـان
مـــن منطقـــه فيهـــا الـــشواهد ولعوايـــد بينـــه
تكـسب لفــراض المحــاجي مــن رصــاص العيلمــان
ســلم لبـــو امزيديـــه يملـــى الياســـرة وليامنـــه
مـــا ثـــورت ورخـــت وتمـسي بعـدها شـمخ تحـــان
لا قـــال علمـــك قلـــه اخبـــار القبائـــل ســـاكنه
امـــا جوابـــك كـــده الـــدهبوش فـــي دور الثمـــان
لنـــك طلبـــت الـــرد والتعقيـــب والموعـــد كنـــه
حتـــى وبـــدعي كـــان لـــه شـــانه وشـــان الـــرد شـــان
ســيتك علـــى بـــدعي حكـــم رســـمي بـــصورة بينـــه
ونـــك دخلـــت لمتـــرس الاول تهـــاجمني عيـــان
قلـــت انمـــا تقـــدر نـــشل الـــدين مـــن ذي اتْدَيَّنَـــهْ
حتـــى ولا تقـــدر علـــى الزَّفـــه ولا صـــوت الهـــدان
مـــن بعـــد مـــا حـــارت ودارت ولمهـــدن هدنـــه
قلـــت ان ماشـــي حـــق نتناســـاه قـــد فـــات الأوان
والاَّ لُخُـــذْ حَبَّـــهْ غُـــويزي بـــالوعول المقرنـــه
والاَّ لُخُـــذْ مَـــصْرَبْ مُـــتَلَّم بالقـــضيب الهنـــدوان
اعطيتنـــي دفعـــه اماميـــه وخطـــوة ماكنـــه
حـــذرتني مـــن ضـــربة المـــدفع وصـــوت البـــورزان
اشـــهد علـــي لا أوْطَيْـــتْ رأســـي للعَوَيْـــد الهَيِّنِـــهْ
حـــم اللحـــى لـــو مـــا تعورنـــا علـــى ذي بالمجـــان
شـــفني معـــود فـــت والـــصم بـــالعظوم البينـــه
واخـــصر علـــى هـــال المخـــصه ذي بِلَكْبَـــاشْ الـــسمان

لازم تخلــص بالــذهب مثلــه ذهــب والاّ أوزنـــه
والاّ طرحناهـــا وشـــلينا صـــعاد الخـــوزران
أيــضا وقلــت انــا ابْلِـسُبَ الـشيخ وانّــا ابْنِلْعَنَــهْ
قــد كــل مــا قلنــاه ســجلناه لــك روس البيــان
قلنـــا لـــك ان الـدم دم أهلــه بحكــم الــسلطنه
والاّ بحكــم الــشيخ والدولــه وحكــم البرلمـــان
وانتـــه لـــك العافيـــه رجعـــت القـــضيه قرصـــنه
مـــا ذاك يـــا ابـــن الغـــالبي ربـــي عليـــك المـــستعان
مـــا حـــد يغطـــي شـــمس بيـــضاء فـــي ظُلالـــة مَـصُوَنَهْ
والحـــل بـــالتفكير مـــا هـــو بالعباطـــه والجنـــان
انـــت الـــذي قلـــت ان رايحـــة الماشـــيخ عفنـــه
ونـــا رفعناهـــا وســـينها علـــى ظهـــر الحـــصان
مـــا كـــان ظنـــي فـــي صـــديقي ذا ولا كنـــت اســـهنه
يـــشهر ســـلاحه بـــي ونـــا ذي بنـــدقي ادة الامـــان
مـــا العـــوذلي شـــف لا ســـال عنـــي ولا بِـــسْأل عنـــه
لا جـــاء يزاورنـــي ولا زرتـــه ولا اعطيتـــه ضـــمان
جانـــا كمـــا جـــاء وانـــت عـــارف فـــي زمـــان الـــسلطنه
ليلـــة وصـــل (مـــستر تـــريبلين) وجعيـــل يـــوم كـــان
ليلـــة وقـــع بـــين اللكـــام الـــسود دقـــه واطحنـــه
يبـــرق ويرعـــد مـــن حـــسينات القوالـــب والخـــزان
والجـــيش ذي جـــاء فـــي شـــنة ســـبعين مـــن ذي امنـــه
يغـــزي بنـــي قاصـــد وهـــي دافيـــه فـــي ثـــوب الأمـــان
والخـــط نفـــس الخـــط ذي جـــاء والخـــدم تتحظنـــه
مقـــصودهم يحلـــب مـــن الناقـــه وهـــي يـــابس طنـــان

١٩٩٦/٧/٩م

جواب الشاعر صالح غالب علي على الشاعر محمد أحمد الدهبوش

يقـــول أبـــو الزيديـــه بيـــدي ســـيف زايـــد مَثْبَنَـــهْ
مـــا عادهـــا بالقـــاع قـــدها فـــي ثبـــاني مـــن زمـــان
الـــــسيف للخـــــاين وللـــــشيطان الله يلعنـــــه
والمثبنـــــه بَـــــرْجُمْ بهـــــا العربيـــد ذي شـــل الحِيَـــان
بـــو الزيديـــة مـــا عُمـــره اتـــوطّى لفـــرض الهيمنـــه
لا زال فـــي صـــحه علـــى الـــدنيا ومعمـــور الكيـــان
حتـــى ولا حـــد قـــال أبـــو الزيديـــه وقتـــه محنـــه
متأكّـــد إنّـــي بحـــرز الجولـــه نهـــار الامتحـــان
قلنـــا ان وقـــت الحُـــوب ولّـــى والقلـــوب اتلينـــه
وَلّـــيْن أبـــو صـــادق قـــسي قلبـــه علـــى اصـــحابه عـــلان
لمّـــا تحـــزب شـــن ضـــدي حـــرب شـــعواء معلنـــه
يرمـــي برمحـــه مـــا درى شـــي ويـــن زجـــه والـــسنان
والآن لا اتكبّـــر أبـــو صـــادق وشـــل الكومنـــه
ووجـــه التهمـــه وهـــددني بجنبيتـــه كمـــان
لا هـــو طعنـــي غـــدر مـــا يرضـــى ضـــميري إنـــي اطعنـــه
قبـــل ان يـــواجهني بـــساحات المعـــارك والطعـــان
ليتـــه تمهـــل قبـــل مـــا يقفـــز ويكثـــر طنطنـــه
قـــد تعطـــل الـــسيقه وبالتـــالي يخفـــين الـــوزان
والآن ابـــو صـــادق مخيـــر لـــه مـــن الـــشور اســـمنه
مـــا دامـــه أصـــبح عـــضو بأعيـــان القبيلـــه واللجـــان
مـــسؤول فـــي حـــل المـــشاكل وبيزيّـــد ســـبحنه
وبنـــصح التبعـــه بتبـــديل المقاطـــب بالزنـــان
ان قـــال بـــا يفطـــن كلامـــي لازم انـــي بَفْطَنَـــهْ
وان قـــال لا عـــاد الحليلـــه جـــت وانـــا راســـي مـــلان

كنــــا زمـــــان أصـــحاب رغــــم آرائنـــــا متباينـــــه
نمـسي علـــى مـدكاه وبنـــسمر علـــى صـــوت اسـمهان
نهـــار كانـــت مـــن عـــدن تحكـــم وهـــي متحـــضنه
وانـــا وابـــو صـــادق نعمنـــا بـــالعواطف والحنـــان
مـــا شـــي ذكـــر مـــن ذي وقـــف جنبـــه ومـــن ذي كننـــه
يـــوم المطـــر والـــشعف حاقـــت بـــه ومـــا عنـــده كنـــان
احـــسب حـــساب الوقـــت قـــد تخـــسر وتحنـــق محـــسنه
يمكـــن انَّـــك اترشـــحت للجولـــه وتخـــسر بالرهـــان
مـــا بـــاك شـــي تغتـــر فـــي نفـــسك وتكثـــر حنحنـــه
لمـــا عـــدن محتـــل واســـقطتوا العنـــد والـــصولبان
غـــرتكم العملـــه وودرتـــوا اللـــبن والملبنـــه
واليـــوم بعـــد العـــود لخـــضر عطـــركم ماهـــل لبـــان
وانتـــه بنفـــسك قلـــت هـــذا الوقـــت مـــا حـــد يأمنـــه
لا الوقـــت ذا يـــؤمن ولا رَكْنَـــهْ بأمـــة ذا الزمـــان
ونـــا مـــرادي معرفـــه ويـــش فـــي ذفـــال الطاحنـــه
هـــو ذا عمـــل معقـــول أو هـــو مـــن علامـــات القُـــرَان
بـــو صـــادق أرســـل خـــط لا عنـــدي وبيـــده عنونـــه
مـــا شـــي درى انـــي فـــي ظنبـــه ســـاكن وكَـــدَّهْ لا عمـــان
وهـــو علـــى علـــم ان ابـــن غالـــب علـــي فـــي موطنـــه
حتـــى ولا مـــا شـــي حـــضر عقـــد الزواجـــه والقِـــرَان
مـــا يعلـــم ان الأم بـــاقي فـــي خباهـــا محزنـــه
وأولادهـــا بـــاقين والمكريـــب لاصـــي بالـــدمان
أيـــضا وجـــاب أنـــصار حزبـــه مـــن ثـــره لا بيهنـــه
يتـــسمعوا أقوالـــه وسَـــوْ لـــه بـــالمجمع مهرجـــان

لمـــا اتهمنـــي بالتجـــسس ضـــدهم والقرصـــنه
مـــا شـــي اســـتحى لمـــا ابيـــصفق لـــه خبيثـــين البـــدان
مـــا لـــي علاقـــه فـــي ســـلاحه أمنـــه ولا اشـــحنه
يقطـــع علـــى يـــافع طـــرقهم مـــن بـــرق لا معربـــان
ذي قـــال بـــا يعمـــل يفاعـــه فكهـــا فـــي بينـــه
أمـــا أنـــا مَرْضَـــى يقـــع عنـــدي بطـــل أو بهلـــوان
حتـــى ولا اتمتـــع بخيـــرات الكهـــن والكاهنـــه
والـــدعم ذي جـــاهم مـــن الخرطـــوم أيـــضا واصـــفهان
مـــا كـــان قـــصدي الـــدم الـــذي مـــا شـــي تطيـــر لحقنـــه
نطعـــم الجـــسم الموحـــد لا يقـــع بـــه معـــدوان
والكيـــد والأحقـــاد ذي جـــابوا الجماعـــه لدفنـــه
مـــن شـــان تتـــشقر نخابـــه مـــن زهـــور الأقحـــوان
معـــذور ابـــو صـــادق محمـــد بـــالظروف الـــساخنه
لا قـــال بايعمـــل علـــى لحـــم الأوادم زربيـــان
الجيـــد يـــا عطـــاش مـــن كَـــنّ الألـــم فـــي باطنـــه
مـــا هـــو الـــذي يطلـــق خيالـــه وابيطـــوّل لـــه عنـــان
أمـــا الـــشرف مـــا حـــد معـــود فـــي يفاعـــه يرهنـــه
مـــن قالهـــا منـــا طـــرح عدلـــه وبـــا يـــصبح مُـــدان
والحكـــم للجمهـــور بكـــره لا القـــصيد اتلحنـــه
مـــا حـــد يغطـــي عالحقيقـــه بـــالبرش والاّ الـــدهان
والحـــق يبقـــى حـــق حتـــى لا المـــصبن صـــبنه
بـــس ان كثـــر المـــدح يجلـــب للنفـــوس المنـــشوان
والوجـــه يبقـــى هُـــوْ هْ رغـــم ان المـــصور خننـــه
لازم يبـــان العيـــب مـــن خلـــف العبايـــه والخنـــان

يمكـــن أبـــو صـــادق تطمـــن والرجيلـــي طمنـــه
واعلـــن علينـــا الحـــرب لمـــا انـــه سـمع قاصـي ودان
أهـــداه أبـــو عطفـــه وقـــال امـــسك بغـــصن الديمنـــه
والديمنـــه مـــا عُمْرَهَـــا تنـــتج تمـــور الـــصعمران
ويحـــسب ان النـــوب نوبـــه والعـــسل ذي ثمنـــه
الله يعلـــم لا تكـــون النـــوب بكـــره عنكـــزان[1]
مفـــروض يبقـــى العطـــر فـــي القرطـــاس داخـــل درزنـــه
لمـــا يوقـــع لـــه تجـــار العطـــر ذي فـــي الزعفـــران
والخـــتم صـــلينا علـــى احمـــد يـــوم ربـــي زينـــه
وبيوصـــــفه ربـــــي بآياتــــه بلوصـــاف الزيـــان

قصديدة للشاعر محمد صالح الوزير مرسلة للشاعر الدهبوش

أبـو صـالح محمـد قـال بـين الـسفح والـنيره
رموني أصحابي الأجواد خلف الدائره والدير
وسَوْ خطه رهبيه يقنعون أصحاب والجيره
وجَـوْ يبغـوني أشـكرهم وقلنا لا جـزاكم خـير
ظلمتـوني وكـلا دق في ظهـري مـساميره
قـصدتوني بـذا والأ عملتوهـا بـلا تـدبير
قـصدتوني ومـا قـصد المـدبر مـن تـدابيره
تبَوْا تخفـون شمـساً نصاعه بيضاء بقاعة بير
نعـم ضـاعوا النـشاما والـزمن ضـاعة معـاييره
وضاعوا الناس ذي وقت اللّزم با يخرجون العير
وعندك ناس وقت الصدق ما تسوى رُبـع ليره
ووقـت المكـر والحيله يجيـد الوصـف والتعـبير
وقـد هـو يعـرف الكـذاب في وصـفه وتعبيره
وعـاده في مجالـه يـتّهم نفـسه في التقـصير
يقـول انـه فـلان الجيـد لـه عـزه وتقـديره
وهـو في الواقـع الملمـوس لا عـزه ولا تقـدير
أمانـه مـا يـشرفني انتمـي لا هـذه الـديره
ولا لا أهلـها لكـن مـالي علـم ويـن أسـير
ولا حاشـيتنا ذي كنـت بحـسبهم معـي خـيره
وبحـسبهم قيـاده بيـدها التقـديم والتـأخير
وهـي ماهـل لـدق الطبـل أو نفـخ المـزاميره
أذلأء والخباثـه مثـل بـول الكلـب والخنـزيـر
حذا يقدر يقول لي في سبب واضح لتقصيره
وكلمة ويش حَوْلي ما لها غير الفرح تفسير

[1] عنكزان: وتسمى في بعض المناطق عنكداد وهي من الحشرات وتنتمي إلى المفصليات.

وقل الله خيره من فرح في مبتلاء غيره فرح والأ ضحك ضحكه كما ما يضحكون الغير
وبعد الآن يا جازع تجمل واصل السيره وخذ مني رساله لا صديقي ذكره تذكير
عسى انه ما نسيني أو انسى عهدي كما غيره نسيُوني وقدني جنبهم بأحسن طريقه سيِر
ولكن قبل هذا عطره واعتن بتعطيره من العطر الذي كديت له مطوى في القصدير
وقل له لازم اعرف ما رصد ذهنه وتفكيره لانه شخص في الواقع نظيف العقل والتفكير
ولا ابغى اعرف عن الموضوع أو عن من نفخ كيره وقد هو با يقع لا ذمتك يا ذي نفخت الكير
ولكن عن من اتبذر ولا حاسب لتبذيره في الهرج الردئ والعيب والمعيوب والتبذير
وقل له يا بن دهبوش الزمن اجهد بتنكيره ولي تنكروا ذي اوجاهم ما تعرف التنكير
وصل وقت الثمر والموسم أصحى من تماطيره وبا يصفى المصفى والمعكر با يزيد تعكير
ويا عيباه نحن من سلالة ناس جبيره ومن جاء سبهنه قال ان قد هو مثل أبو جبير
ولا اتكلم يعكر صفو جده خس تعكيره ويتباها يقول انه مبشر أحسن التبشير
عن الجاهل يكون العقل والتفكير في حيره ولا يسكن لحد يعرف بما في داخل الطنجير
لنا أجداد في أمجادهم سيرة قفا سيره تضيئ العقل في مضمونها وتنوره تنوير
لهم تاريخ يصعب عن كبير العقل تحضيره ونا بتخيله واضح مسطر بالذهب تسطير
لهم تاريخ ما يخضع إلي البيعه وتسعيره وقد حتى الذهب خاضع لسوق البيع والتسعير
مضوا ماضي وهم من قبلنا ما تحموا عيره مضوا وأوجاههم بيضاء منظر أحسن التنظير
وصلوا وذكر من برره ربي بتبريره من اشباه الخطايا والمعاصي برره تبرير
بشيراً جاء في الرحمة وأسعدنا بتبشيره نذيرا بالعذاب انذر فئات الكفر والتنصير

جواب الدهبوش على الشاعر محمد صالح الوزير العصري

كريم الجود سبحان الذي يرسل مقاديره سلا والأ حزن قد هو من الله شر والأ خير
يسي الأسباب قدام القدر تمسح مشاويره وحتى من تحذر من قدر ما ينفع التحذير
لأن الأمر كوني سلطته من دون تأشيره ولا جندي ولا بندق ولا بدله ولا تعصير
أبو صادق محمد كنْ قلبي زاد تأثيره بربك يا زماني من مكاني فك لي باطير
وانا باكتب مقالي وارسله من بعد تحريره ونا مسئول فيما قلت قبل الختم والتحرير

وقد مولاه با يعرف لترجمته وتشفيره ونا بارسل الشفره وهو مختص بالتشفير

تعطل بيتنا ذي كنت انا معجب بتعميره بياه إبليس مسرح للجشع والكذب والتزوير

لأن إبليس صَبَّحْ ذيله أطول من حوافيره حوافيره تأثر والذنب يقضي على التأثير

ورحنا با نحافظ عالبناء من قبل تدميره وبا نطرح حراسه ترمي الشيطان في مجمير

وبا نكسر عصاة إبليس وايفقد سماسيره ونشهد يا قليل المعرفه ما با يحصل خير

وبعد الآن حيا الله صديق الود والجيره صديقي ذي يذكرني بدورات الزمن تذكير

ودار العز رحب من ركونه لا مياضيره وَنا با رَدّ له حالي حلا والقير مثله قيْر

وخطه جاويه مضرب مختم جوف قسطيره ونا بارد له حالي محلا داخل القسطير

أبو صالح محمد مرحبا نظمه وتحضيره لأن الشاعر الرسمي يحضر ما نظم تحضير

ويشكي قال كلن دق في جنبه مساميره وأشَرْ لي إشاره والفهيم ابيعرف التأشير

وقل له رجلي اليمنى ويدي تحت جنزيره وكيف أعمل وانا محنوب بين الحيد والجنزير

وثاني فصل لا تكثر تعب في الجري والسيره وميزانك بيدك وانت مولي الكيل والتعبير

ومن عنده دواء والأحْقن من مختبر صيره يحاول بالوقايه لا يشهر بالمرض تشهير

وما دام الجمل عاده محمل جوف طنجيره غلط شدَّهْ وحمَّالَهْ وعاده داخل الطنجير

ولا نقدر نسوقه سوق رسمي في رضاء غيره ولا أمنْ مُؤَمَّنْ مِنْ قضاة الهجر والتكفير

وبالتالي نصفي جبنا من بعد تقشيره ويصفى ما صفي مقبول بعد النخل والتقشير

وبا نبحث على وجهة نظر من حاكم الديره وبا نبحث على رخصه من الإنشاء والتعمير

لان الخط واضح والخطوره في تأشيره يبا سواق والبابور أبو خيمه وخمسه جير

وفيه أزْوَانْ عوجاء والدواحن فيه دويره وقدامه رواكد في طريقه حجره تحجير

ولا قدها حجر جرت حجر ما شي بها عيره شف الوحده هدف والشعب كله يكره التشطير

وداخل أسرته ما حد يربي بنت شريره تزيد له تعب والأ تورث له مرض شرير

وثالث فصل من يفرح فرح في مُبتلى غيره بلاه أكثر وبا تصبح تقطر دمعته تقطير

ومن يفرح ببلوى الناس خنزير ابن خنزيره بلا مبدأ ومضمونه يهودي يخفي الزّنّير

ولكن والنبي ما ظن حد له يد شريره ولا حد له أمل يقصد به التسخين والتفجير

لأن الاسم واحد والهدف معروف والديره نظيفه سر مديه وَبِنْصَبّرْ كأسها تصبير

أنا رأيي كذا لو كان حد معجب بتفسيره وحل اللغز في نفسه معاد يحتاج له تفسير
ويكفي لا هنا والصادق آتشهد جماهيره جماهير اليمن لا تشهد أمريكا ولا كشمير
وصلوا عالنبي المختار ذي سار أحسن السيره وذي ربه من الشيطان لخرس طهره تطهير

قصيدة للشاعر امشدلي الشقبي بدع الى الشاعر محمد احمد الدهبوش

ياراسي اتقول ودقق بما تقول ولا تنطق الاّ بالقوافي المفضله
ورتبت ما تنوي تقوله في الوصول بمغزى المعاني والرموز المقفله
وذلحين يا طارش تمنى لك الوصول وخطي لبو صادق بغيتك توصله
من العاصمه بادر ولا شي تقع كسول لانك مكلف بالرقوم المسلسله
لا مطرح المذكور واسأل من الوصول معك اسمه الكامل وعنوان منزله
وبعدين يا دهبوش ما الحل والحلول ترى العمده اتعصى مصيبه ومشكله
وشيخ البلد منكر وقد بينهم سجول ويحسب بأن الأرض ملكه مسجله
كما تعلم ان قد كل واحد طرح عدول وأوجاهم بيد الوساطه معدله
ترى العمده اتحمل وقد جارت الحمول وفي ما يقوله لا هنا ما تحمله
وشيخ البلد لو كان متعلم الأصول وقاس المسافه حين يومه من أوله
معاشي معه فيده من الشرط والقبول ويكفي التلاعب بالألوف المجندله
بذل جهد في ذلك وزيد عدس وفول لانه معود على الميز والمجامله
ونا شومتي اني املك الكبر والفضول تواضع محمد ذي على الناس فضله
وشيخ البلد من هو فقط آدمي جهول ضعيف السياسه حكم عرفي وقبيله
مصلي وشارب خمر خالي من الكحول يغالط وهو ما يشرب الاّ محكله
مرتاح ما يسأل على الكادح البتول تعيش العداله والإداره معطله
فماذا برأيك والمسافه تبا تطول ومن في ظنونك كان قاسي المعامله
كفى وابن مشدل لا هنا كل ما يقول شرح هاجسي ما كان ناوي يسجله
صلاتي على المختار ذي فضله رسول وذي أمنه في كل آيه منزله

جواب الشاعر الدهبوش على الشاعر ابن مشدل الشقبي

أبـو امـصادقي حيـا مـلا الحـد وامـسهول — مـلا الكـور لَهْـوَجْ والحيـود المِعَزْوَلَـهْ
ويــافع بنــي قاصـد مـن العـر لمـدخول — ولا الحيد لحمر خلف غرغر ومذبلـه
بخط ابن مشدل ذي حروفه ذهب ولول — ونــا واجبــي رجــع جنايــا مفــضله
ليـد ابـن مـشدل بلـغ الخـط يـا رسـول — ولا تفــتح المكتــوب لمــا تناولــه
وقـل لـه كفـى يـا مشدلي كـل مـا تقـول — لأنــا رقــدنا والنوافــذ مقفلــه
لمــا فتحنــا الــدرج وان البـيس قبـول — تـرى الآدمـي قـصده بـشُربه ومأكلـه
لمــا سـمعنا دقــت الــزف وطبــول — وقمنــا نغنــي والحريــوه مطربلــه
وحد يمسك الخنـه وحد يمسك الحجول — لمـا أصبح المضمون لعبـه ومهزلـه
وبالتــالي آمنــا بمــا تملــي النــذول — لمــا دخلونــا بالــشباك المفتولــه
وقـل لـه رزحنـي بندقي رزحت امجهول — وبلــي اجزعوهـا بـالطريق المعطلـه
وسـارت ضـحيه فـي قـضيه بـلا حلـول — ولا مـاء ولا مرعـى ولا بيـت تدخلـه
وقـد حـاربوا مثل الصحابه على الخيول — ورد المــدافع والمكــين المــشنجله
ورحنــا دَحَّنــا البُعـد وتـصَعَّب الـدخول — ويــداتنا تحــت الــسلاسل مكبلــه
وقلنــا ذلـى وارويـد يـا قلبـي العجـول — قـد البحـر ملَّـى والزعيمـه معطلـه
قـد المبعـد اتقـارب وبراقــه ابيجـول — شـمالي جنـوبي والمخايـل يخايلـه
وقـد عادهـا تتقابـل الـضان والخيـول — وذي هـي خليـه بـا يجـي حبلهـا ملـه
عسى الله يخـارج من زراعـه بـلا سبول — وسِبْلِةْ جهـوش أم الـصروم المذيلـه
صلاتي وتسليمي على المصطفى الرسول — علـى ذي اجتبـاه الله وبعـدين فـضله

قصيدة للدهبوش مرسلة للشاعر احمد علي الوحش (سرار غرغر)

بسم الله الرحمن يا نتوكلي ... يا رب عبدك راجي انك تصلح اعماله

يا سايق الأرزاق سهلها عَلَيْ ... شف ما معي مصدر سوى المدماك وابتاله

ولا معي بستان مثل أحمد علي ... مصدر يساوي ظروف الوقت وأحواله

حتى بحاسبني برأس الفجلي ... خمسه شلن لا يرد لا درهم ولا داله

يا عازم اتوكل وشل الخط لي ... يا حذرك لا يضيع شوفه وجه شلاله

لا عند أبو محمود حُمَّا توصلي ... رشه بمضرب والشقر حطه على شاله

قل له سلامي قال لما تمتلي ... من رأس حُمَّهْ لا ظبه لا أشعاب كِسْوَاله

شُفني بغيت أخبار ياأحمد قُصَ لي ... شف من معه مصروف يا يسأل على حاله

من بعد ما شيبت عا شي تجملي ... قالوا ان سعفك عادهم يا البِّل جَمَّاله

ما بَالزِمَكْ شي الزام لا ما تِتَّلِيْ[1] ... والشَّيب ما به عيب قل حيَّا الله اقباله

والاَّ اطلب المعدوم لا شي تخجلي ... وَنَا معك لا ما زعل قرقر وحَلاَّله[2]

السوق يا احمد فيه كمن هَرْكَلِيْ ... لا ما لقينا جوخ يا نهديك بركاله

وفي القضايا كون لا تتمشكلي ... اترك سعيد احمد يقربع له على حاله

ويا يسي قرقر مدينه هترلي ... والسوق سوق احمد يقول انه بَنْ الخاله

بُو امصادقي يا نود هبي واعجلي ... مري طرق ما شي بها طلعه ومنزاله

هبي وقولي يا علي كلم علي ... هو صدق وحدنا جنوب الشعب وشماله

لا هي حقيقه يا الحقيقه سجلي ... وأجيالنا تشهد لمن هي وافي أقواله

تشهد لمن حقق هدفها الأولي ... هدف أساسي من صبا عمري تمنى له

العفو منك والرجاء لا تزعلي ... وخص نفسك في شقر مقطوفه أذواله

---

[1] ما تتلي: لا تستطيع.

[2] كِسْوَاله، قرقر، حلاَّله: أسماء فجاج جبلية(أشعاب).

جواب الشاعر أحمد علي على الشاعر محمد أحمد الدهبوش

يا حيا بذي جاني وذي عاده يجي	يا ذي بدعت أقوال وافي ما بها تاله
أنا جمّال من أوّل زماني وأقدمي	والحمل لا قد جار عندي زرّتْ احْبَاله
خطك جاء ونا فوق المداكي محتبي	باقول حيا الخط ذي جاني مع الرساله
الإبل لا هي عرج ما با تقدري	ما با تشل الحمل لا قد جارت اثقاله
بو ياسر احمد وامُهلا وا هلي	كنك فتحت الباب وتعجى بقفاله
من البر المنوع والمسرع بكتسي	بركالتك لك لو تبا تهدي ببركاله
بلادنا سرمد ما تزرع الاّ مسيبلي	وانته بلادك بُنْ شوف الحمل بأذواله
ومره ثانيه لذي ظلت مطارحهم خلي	لكن على الإنسان قد هي تشهد اعماله
انا صابر على برد الشتاء والقملي	وخير لِيّهْ من وطن ثاني وحلاله
والسوق للفلاح ورد كل شي	لا قد بجنبه في المزارع ناس شباله

قصيدة ثانية للشاعر الدهبوش تعقيب على الشاعر احمد علي الوحش

يقول بن دهبوش قل النوم قل	يا غارت الله ليش يا نومي علي قليت
أكّلتك الحلوى وشَرَّبتك عسل	واذّيتْ لك يا نوم عيني كل ما اتمنيت
معي والله ما غيرك وما مثلك مثل	ما هن يشوقني حنيني كل ما حنيت
يا عازم اتوكل على درب الوكل	شل الرساله يا معنّى ذي بها اتعَنّيت
لا عند أبو محمود ذي حل الجبل	سلم له المكتوب وان عندك نسم ظليت
وبن عبيد الهيج شلال العدل	ما والله انسى صاحبي حتى ولا نا ابطيت
أحمد علي ساس الملاعب والزمل	ما با يعاتب شي عَلَيْ إنْ صِبْت والاّ أخطيت
قل له معي هاجس يزيِّد لي ظَبَلْ[1]	ونا على ما قال لي الهاجس قد اتربيت
يِذّيْ لي البارد وأسقاني دبل	لكن لعلمك يا صديقي ما بع اتهنيت
يا ماء لما عاده من أمزانه نزل	في اقلاص عَجْمَا كَلْتْ منها مطلبي وانهيت
وان زادت الحُمّا وراودني كسل	كأنني خايف ومن ما شاهده ذليت

---

[1] ظبَل: ثقل.

والـدمع يجـري بـين عينـي والـسبل وان زادت الأتعاب بي من جور ما شليت
الآن يـا نخـرج مـن ابـواب الغـزل لعـا يقـول أحمـد علـي عنـد الكبـر حَبَّيـت
ادِّيـت لــه بيحــان منــسوع الــذبل وأصبح يرجع لي الهديه مثل ما نا أهديت
وقـال انـا نـشرنا والمطـارح والحلـل مـا واجبـك يـا أحمـد تـذكرني بمـا سـويت
هـو قولـك انـي ادْوَعْ تبـاني خُذْ تَبَلْ والاَّ اخسف المسجد ونـا فـي قبلتـه صليت
مــا تــاك ليــام النمــر صَـبَّح ثعـل والكذب صَبَّحْ صدق والصدق انقلب عفريت
وانتــه بنفــسك تطعــم الغيــر عــسل وان ريت حاجه قلت والله والنبي ما ريت
حازيتنــا بــالحزب والثــورة قبــل أو الحـزب والوحـده كمـا اتخيـرت وتنقيـت
ونا بحزيك من عَذْرا وحبلى في بطل مـا تولـد الاَّ بـه وهـي محنـوب داخـل بيـت
تولـــد ولاده قيـــصرية مفتعـــل تولــد ولا تــرحم تجيبــه حــي ولا ميــت

قصيدة تعقيب للشاعر محمد أحمد الدهبوش

على ما دار بين علي احمد العصري ومحمد حسين عمر العماري

إلهـي يـا إلهـي أنـت حـسبي والـشعار ســالك تجنـبني المـشاكل والخـزاء والعـار
يـا رب عفـوك جـار حمـل العبـد جـار اغفــر لنــا يــا قابــل التوبــه ولــستغفار
وصـلوا عـالنبي مـا غـرد القمـري وطـار وحجـــوا الحجـــاج ولا زاروا الـــزوار
أبـو صـادق محمـد قـال سـار النوم سـار هبَّـه علَـيْ ليلـه ونـا مـا حـد معـي سُمَّار
ونـا ببني وبـنقض مـن عـشية لا سُحَار لِــنْ البنــاء لا مــا حــد اتأكَّــد بــه ابْنهَــار
ويـا مَحْلـى الـسمر بـين المداميك الجـسار ساعه بها مغنا ومن ساعه صحف وأخبار
علـى رَادِيـه(نـشنال) وردوهـا لـي التجـار واسـلاكها مربـوط مـن مـسمار لا مـسمار
وجـاني هاجـسي الهَجَّـاس يتقـارح شـرار وفي يـده كلاشـنكوف والمخـزن شـراب النـار
وسـا صـوله وسـا جولـه وسـا خـط انتـشار يوعـد ويتهـدد وهـو في حالـة اسـتنفار
وقلنــا لــه دلا باسمعــك نــص القــرار شـف سـاحة الميدان للعصري وأبـو عمـار
ونـا مـاهن معـي معـلاق تاليـة القطـار كَـدَّه لـي العـصري ونـا لـي منـه استفـسار
لانــه زيــد الفلفــل وتكــشين الخــصار مـدريش قـصده يـوم يتقـصى علـى الآثـار
وبـو حـسين محمـد لا شـرب حـالي ومـار قـدها المراحـل رجعـت طعـم العـسل صبّار

وشف قد سارت الدنيا وذاك الوقت سار
والطعن بالميت غلط والهجر والكفار

تجمعنا توحدنا نسينا لنشطار
والذيب والنعجة سواء والقط جنب الفار

وبعد الليله الطيب بدأ يوم الحمار
المستريح ارتاح والتعبان يا ستار

ومصلحة البلد بيد المسانيل الكبار
ما الكادح المسكين كوفيته وثوبه كار

ونا منهم بغني لي مع من جاء وسار
مغنى بلا معنى ولا درهم ولا دينار

ولا راتب ولا تطعيم من تحت الستار
ولا وسيلة نقل تنجيني من الأخطار

وحتى لا هم أعطوني قيادة زنجبار
مَخْضَعْ ولا اتواضع لأجل الكرسي الدوار

ولا أرْجُمْ بير منها كان شربي والسبار
حتى ولا مجلابها عاطل وماها حار

وفي العشر السنين اتلاطم الواقع ودار
كنا شلل وهميه لا ثوره ولا ثوار

وأصبحنا هدف منصوب قدام التجار
أيضا وصَبَّحنا فريسة للفتن والثأر

وحتى في العبادة يا علي زاد الحوار
خلاف في النيه وفي التحليل والكبار

صلوا عالنبي ما غرد القمري وطار
ما حجوا الحجاج والأ زاروا الزوار

قصيدة للشاعر الدهبوش جواب على الشاعر حسين علوي علي

أول ابدأ بفتاح القفول الحذيره
سايق الرزق سبحانه وثيق الجلالي

نحمده كل ما الراعد سمعنا هديره
والمطر طش وأرخى عالحيود امطوالي

والف صلي على مولى البداه النويره
احمد المصطفى المختار بدر الكمالي

قال ابو صادق البارح عيوني سهيره
والمغني يغني بالنوب والعلالي

شاب رأسي ونا ذي كنت قود المسيره
بندقي كان قناص امصِيُود الجلالي

والبلاء كان موقعنا بحومة هديره
حيث يصبح من العوجان ذا لك وذا لي

بعد ذلحين طيبي يا اليالي النويره
تكتب الخط وتعني بطرح المغالي

مرحبا الحضرمي والخط حيا وفيره
بحتفظ فيه وحطه شقر فوق شالي

كد وافي ونا برد وافي نضيره
رغم شكواه ذي اتعبني وازاد انشغالي

سيتني جوف دوامه وحلقه قصيره
ما عرفت السبب من حيث طرّح سؤالي

حكم لنسان بالواقع قد الحكم خيره
ولنزم للقدر وزقر بخيط الحلالي

لا تتمنى شف انواع التماني كثيره بخت لنسان بختته شمس ولا ظلالي

لكن انك من اصحاب البخوت الوفيره وا تحصل نصيبك من صبيب الوخالي

وانتبه تحسب الدولار عمله شهيره عملة العرب عمله سمسرة واحتيالي

من معه فاس ما قل الحطب من وعيره شل لك شل من خزنات قد هيه ابالي

والبنادق سواء وانته عيونك بصيره ولعماد الوفاء من كال كاس استكالي

ونته ابصر امورك ولموارد غزيره عاده ايوصل الصيني بسته ريالي

لنت عينك على ذولي غصونه خضيره كم وكم في بساتين الحسين ذوالي

لنت معدم ولنته بين اسره فقيره حسب ما قلته انته باتشل الثقالي

تنبؤ

لا قال أبو صادق محمد يا مسلم يا لطيف

من ما حلمته خايف اني شاهده

شُفته جمل مربوط وان الارض تحتي يا رجيف

وان الحلق مربوط من ذيل الجمل لا ساعده

فوقه عروسه لابسه مخمل من النوع الخفيف

ويداتها فاضيه تلطم واحده في واحده

وتغيّره في طين ساعه وانها عمياء كفيف

والهودج اتنعثر وهي ملقاه جثه هامده

زوامل متنوعة

* زامل قاله عام ١٩٧٨م

أبو صادق محمد وقتنا من طز عز — وذي التزم للجز ما يرثيه جزازه
والباني ابْيتْعَبْ بِمِثَّال الجَـرِزْ — والحيد لنصب بتعب الإنسان قفازه

وله:

لا قال أبو صادق البارح حمي — والحامي اصبح يبَرِّد معلمه
والوقت يومين يوماً حاكمي — ويوم محكوم غيره يحكمه
يوماً يجزِّع علينا المدومي — ويوم ثاني نِكَسِّر مَدْوَمَهْ
يضحك ويبكي يغالط لَيْدَمِيْ — في ضحكته والبكاء والهمهمه
مثل الحَمَاء والصقيع الموسمي — في كل موسم يعبر موسمه

*** زامل لصالح هساس أرسله لأحمد سعيد صاحب (مَرْصَعْ) يقول فيه:**

يا ذي سكنت امْنَخْر مَعْلى — حذرك على راس امعنايه
لَبْهُوْم يُعرف بين لَرْبَعْ — والفأس يُعرف بالورايه

- جواب الشاعر أحمد السعدي:

يا ذي قريتوا جزء عَمَّ — والسِّين محكوم القرايه
والنون أبو نقطه من أعلى — لا ما عرفتوا كل آيه

- الشاعر الدهبوش سمع ما قالوا في هذه الزوامل من رموز فقال معقباً:

أحمد وصالح عجّبونا — في هرجهم سيره وجايه
والمسأله من أجل مرصع — ماهل عرفنا بالنهايه
صالح بداعي بالمخوه — وامسعدي ابيقرأ قرايه
قال الحجر نقطه من أعلى — بَرْجُم بها وقت الحوايه

***زامل قاله في زواجة عادل محسن دهبوش**

الليـل يـا رأسـي تـذكر هاجسك وينـه وقـايس كلمتـك لا قلتهـا
والله ونـا عنـدك وقـد رأيـي معـك لكـن شُـفك مُلتـام لا عـدلتها
الأولـه عَـوَّرت عينـي باصـبعي والثانيـه دقيـت يـدي بختهـا
والثالثـه يـا ذي خطمـت القافلـه حبيتهـا شـدا وبَعْـد أنكرتهـا
يـا ذي تبـا تبنـي وقلَّبـت الحجـر كيـف آتقلِّبْهَـا ويـدَّك تحتهـا
ذي مـا يقلبهـا وعـاده بالـسَّنَخْ مـا يعتـرف لـه خمسها من ستها

***زوامل قالها في ٨ سبتمبر١٩٩٣م**

يـا لـسمر اتهـدّر بحومـات القـدر واسأل على المضمون من ذي ضيّعه
كِنِّي برى الشُمَّخ حجر تلطم حجر والبحـر بالموجـه يـسوِّي زوبعـه
يـا هاجـسي لا قلـت بَتْبَـصَّرْ بَـصَرْ هَـيْجْ البَقَـرْ لومـه علـى ذي شَـرَّعه
لمـا الرصـاص افلـت حلاقيم القشر والطنبـشي ضـيع لثامـة مدفعـه

بين الدهبوش وصالح غالب

***زامل للدهبوش في زواجة بنت محسن بو بكر إلى ضبه أهل امشق**

كانـت معانـا بنـت حـبلا مخبيـه عَميـا بحالـه داخـل المخياشـها
لما انجبت مخلوق عاطل صورته أكبـر مـن أمـه مـا وسـع بحجاشـها

-جواب صالح غالب

البنت يـا خي والولد مـا هو ابنها مـا تنجـب العـذراء ولـد غـشاشها
بـس الزموهـا بـه قليلـين البـصر قـالوا كلـي الخـضرة بـلا فتاشـها

*زامل للدهبوش في ٣إبريل١٩٩٥م

معنا حريوه بعد ما بُوها رضي رحنا معاها كلنا حراسها

رحنا شواعتها ورحنا اصحابها لهل القياده حركوا لجراسها

لثنين حبوها وهي في صغرها حد بيدها اليمنى وحد في راسها

واليوم خايف دون هم بتوهموا تشويه سمعتها وقلع اضراسها

سينا زواجه والحريوه جاهزه شامل وكامل في جميع أوصافها

بنت الحلال اثنين داخل حضنها وبن الطبينه حل بين اكتفاها

*زوامل في عام١٩٩٧م

قلت مراعينا وركَّت بُوْشِنَا ما باقي ان كان الشعر فوق الجروم

ان جيت من قابل لقيت الساحره وان جيت من باطن لقيت أم الصروم

والقبيله منا ورحنا منها والدهر بين القبيله ليله ويوم

ذي ما تجرع سُمّها في صغرها با يطعمه تاليتها عند الختوم

يا ذي ربشتوا الحابله بالنابله قدامنا والدهر حملتوه لوم

سيتوا زواجه والفرح سَيْتوا فرح لكن فرح يومين والثالث خصوم

*زوامل للشاعر في زواج في ١١يوليو١٩٩٧م

اكرمكم الله كثر الله خيركم واسقى بلدكم بالسيول البارده

والدور سلمها وسلم ذي بها تسمح لنا يوم الطرق مبتاعده

يا دور مطروحه على ظهر الجبل قولي لهم وانتي علينا شاهده

بيناتنا ميثاق ما با ينتقض لتآمرت فيه القلوب الحاقده

*** زوامل للشاعر محمد الدهبوش في ٥ ديسمبر ١٩٩٧م**

مـا نـا سلامي للمصانع وأهلها	ينـزل كما تنـزل حَمَـاحَيْم الشخوب
بيناتنا ميثـاق مـا شـي ينقضه	مكتـوب بـألواح السفينه والعطـوب
والثانيه بـا قول يـا الحد العجي	يـا حـد بالعـاني تحملـت الـذنوب
من يوم دقيت الحجر فوق اختها	وادخلتها في مشكله عمياء وحُوْبْ
جربـت وقتـي والفـتن جرَّبتهـا	وان الفتن من حَومها القاسي يذوب
من مَثَّل الدرّما تعب في شلها	بين الشواحن والدَّواحن والجبوب [١]
احزيك مـن بكره تقطع ثوبها	ليلة عُرسها وأصبحت من دون ثوب
تـذلح درايـاهـا علـى قَنْتُوْبَهَـا	وارجيلها بين الخنـازر والسحوب [٢]

*** وله هذا الزامل :**

مَالَـكْ مُلِـكْ لَـكْ مَـنْ هـو الّلـي لَكْلَكَـكْ [٣]

قَـال المُلَكْلَـكْ لَكْلَكُونـا نَـا ويَـاكْ

كُلَّـكْ بِكُلَّـكْ كَمَّلَـكْ ذي كَمَّلَـكْ

والكُـلّ مثلـك منتظـر حُكْـمْ الفَكَـاكْ

---

1 الدرما.

2 درايايها: ظفائر شعرها. قنتوبها: جنبها. الخنازر: آلة زراعية لتقليب التربة. السحب: المحراث.

3 لكلكك: أنهكك، أرهقك.

زوامل بين الدهبوش وعباس منصور حيدره- أغسطس٢٠٠٤م

* بدع من الشاعر محمد أحمد الدهبوش

منـي سـلام الفـين كلـن يـسمعه … مثـل البنـادق يـوم نـسمع صـوتها
زيـن القوالـب والجريـد الملويـه … وامقاصــها لا حَرَّقَــهْ باروتهــا
قـالوا زواجـه بـاليمن يَهْـل الـيمن … لا احنـا شـواعتها ولا احنـا خُوتهـا
نحـنُ رجـال الحيـد نعـرف بِلِّنَـا … والموجـه البحريـه تعـرف حوتهـا
أمـا الزواجـه ذي سـمعنا أخبارهـا … لا اطلـب سلامتها ولا اطلب موتها
بـل إنمـا لـي رأي مـن جيـز أخـوتي … مـن حـوف لا مَـرّان لا حبروتهـا
وان قلـت يـا فـتش أمـام النافـذه … شـي سلك تحت النافـذة مـا فوتهـا
مـا طـاعني فـتش وقُـدَّامي حجـر … لا طـاعني اقلبهـا ولا اقـدر فُوْتَهَـا

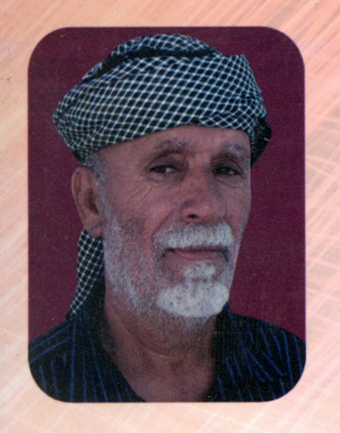
* جواب الشاعر عباس منصور حيدرة

يـا مرحبـا مـولى القـرون المرجبـه … مـا لعلـع البـارق ودَوَّى صـوتها
شـاعر ولـه فـي كـل موقـع تجربـه … ذي ظل شـامخ معتلـي عن خوتهـا
أمـا الزواجـه كـان واجـب تحـضروا … عـروس مختـصين جـابوا كُوتهـا
قـالوا لهـا عـادات مـا هـي مثلنـا … وفــي تعاملهــا ظهــر مثبوتهــا
لـك حـق يـا الـدهبوش تعـرف بلّكـم … مـا تخـتلط فـي بِـلّ تجهـل قوتهـا
أمـا غـريم الويـل ذي رَبَّـى الحـنش … حتى اصبحت حنشان تُوْكِلْ خُوتها
لله علــم الغيــب فــي أســرارها … يكتــب بقاهــا أو يعجــل موتهــا
والحكم شورى قد رضينا بـه سـواء … لا المنتظــر يحكــم ولا كهنوتهــا
والـسلك قـد مـدوه مـن أول صـفر … خلــوه تحــت النافــذة موقوتهــا
لا سجلوا (دنجر[1]) ولا قـالوا خطـر … لا اتْلامَـسَتْ مـا تـسمع الاَّ صـوتها

---

[1] دنجر: خطر (انجليزية).

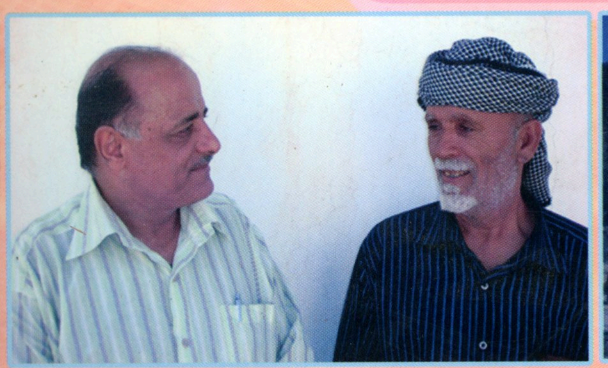
المحتـــــــويات



الشاعر محمد أحمد الدهبوش

ولد الشاعر محمد أحمد الدهبوش عام 1939م في قرية (عَطف الرَّاك) إحدى قرى وادي "طِسِة" وهو واد خصب يزرع أنواع الحبوب والغلال والفواكه والخضروات وتنتشر فيه الكثير من الأشجار ويشكل مع أودية العرقة وسباح روافد لوادي ذي ناخب الشهير بزراعة البُن. ونشأ الشاعر في بيئة شعرية تجل الشعر والشعراء، ومنذ طفولته المبكرة جذبته الأشعار الشعبية التي استمع إليها في مناسبات كثيرة وحركت موهبته الكامنة لقول الشعر وفي شبابه برزت موهبته الشعرية لكنه انغمس في مهنته العملية التي تعلمها برفقة والده منذ الطفولة، وهي مهنة بناء البيوت الحجرية ذات النمط اليافعي الفريد. وحين توقف في منتصف الثمانينات من القرن الماضي عن الاستمرار في مهنة البناء، بعد أن أخذت منه هذه المهنة أكثر من أربعة عقود، وبعد أن طلب منه أبناؤه الخلود للراحة، وجد الوقت الكافي للعودة إلى عشقه الكامن للشعر، وعاد يهندس أبيات الشعر والإبداع في بناء القصائد، وكأنه يمارس دوره وحرفته القديمة في بناء البيوت، وإن اختلفت الأدوات، فالكلمات تحل محل الحجارة، والإبداع هو الإبداع في بناء البيت الجميل أو القصيدة الجميلة، وكانت ثمرة هذا الإبداع هذه الحصيلة من القصائد والزوامل والمساجلات التي قالها في مناسبات مختلفة، وعالج فيها هموم وشجون وطنية عامة بدافع من ارتباطه الحميم بالشعب. وقد جاءت لغته بسيطة، مع ميل واضح في بعضها للفصيح، ولكن دون تكلف أو التفات إلى الصنعة الفنية، لأن الشاعر ينساق في نظم القصيد بدافع من الموهبة الشعرية، ومع ذلك نجد قصائده حافلة بالصور الفنية والبيانية والرموز الموحية وموسيقى الألفاظ التي تنساب بتلقائية وسلاسة برقة الماء وعذوبته فتطرب لها القلوب قبل الأسماع.







مركز عبادي للدراسات والنشر
ص.ب : 662 - صنعاء
ت : 485691 / فاكس : 485692
سيار : 777219617
الجمهورية اليمنية